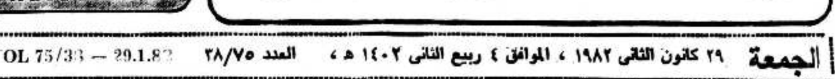
• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel
אל-אתיחאד
ALITTIHAD



الجمعة ٢٩ كانون الثانى ١٩٨٢ ، الموافق ٤ ربيع الثانى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٧٥ OL 75/33 — 29.1.82

واشنطن أفشلت اجتماع غروميكو - هيج وفشلت فى ابتزاز الموقف السوفييتى

* غروميكو : واشنطن تتحمل كامل المسؤولية ولن نناقش الشؤون الداخلية البولندية مع احد خاصة مع الولايات المتحدة *

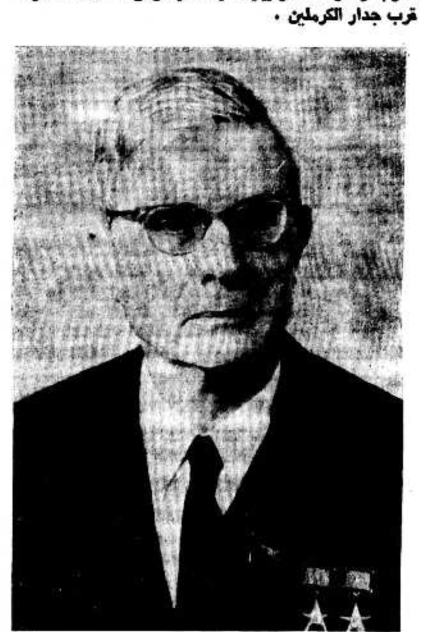
● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - تحمل وسائل الاعلام العالمية ادارة واشنطن المسؤولية الكاملة عن انفضاض اجتماع اندريه غروميكو مع الكسندر هيج يوم الثلاثاء الماضي (٢٦-١) فى جنيف دون التوصل الى نتيجة - هذا الاجتماع الذي كان مقدرا له ان يسهم بشكل اساسي فى تدعيم مسيرة السلام العالمي .

وعلقت الاوساط الدبلوماسية على هذا اللقاء بقولها انه قد جاء بعكس النتائج المتوقعة منه بسبب اصرار الجانب الامريكي على التدخل فى شؤون بولندا الداخلية واصراره على مناقشة هذا الموضوع مع الجانب

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

وفاة ميخائيل سوسلوف

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن فى موسكو يوم الثلاثاء الماضي (٢٦—١) عن وفاة ميخائيل سوسلوف الشخصية البارزة فى الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية والحركة الشيوعية العالمية ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية ، اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٧٩ عاما نتيجة لخلل حاد فى الدورة الدموية لاوعية الدماغ . وسيجرى تشييع جثمان سوسلوف اليوم الجمعة بمراسيم رسمية وشعبية يشترك فيها قادة الحزب والدولة السوفييتية حيث سيدفن فى الساحة الحمراء قرب جدار الكرملين .



ولد ميخائيل سوسلوف يوم ٢١—١١—١٩٠٢ لعائلة فلاحية فى قرية على ضفاف نهر الفولغا . وفى سنوات ١٩١٨ — ١٩٢٠ كان نشيطا فى صفوف الشبيبة الشيوعية . وانضم عام ١٩٢١ الى الحزب الشيوعى السوفييتي . وانهى دراسته فى الكلية العمالية ومعهد الاقتصاد القومى فى موسكو .

ومنذ الثلاثينات تسلم مهام رفيعة فى قيادة الحزب والدولة . وفى اثناء الحرب العالمية الثانية كان عضوا فى المجلس العسكرى للجبهة عبر القفقاس ورئيسا لاركان حركة الانصار فى مقاطعة ستافروبول . وانتخب سوسلوف عام ١٩٤٧ سكرتيرا للجنة المركزية للحزب . وفى سنتى ١٩٤٩ — ١٩٥٠ ترأس هيئة تحرير صحيفة « برافدا » . وكان نائبا فى السوفييت الاعلى بجميع دوراته . ومنذ عام ١٩٥٤ رئس لجنة الشؤون الخارجية فى مجلس السوفييت الاعلى .

وجاء فى بيان الرثاء الذى وقعه قادة الحزب الشيوعى والدولة السوفييتية ان كل حياة ميخائيل سوسلوف وكل قواه ومعارفه كرست للحزب والشعب . وعمل الشيوعى الكثر بصفته نظريا كبيرا فى الحزب من اجل التطوير الخلاق للنظرية الماركسية — اللينينية . واكتسب سوسلوف الانسان ذو القلب العامر والخالص الصادق والمتواضع للغاية احتراما عميقا فى الحزب ولدى الشعب . ومنح مرتين لقب بطل العمل الاشتراكى كما منح وسام لينين كمس مرات والعديد من الاوسمة السوفييتية الاخرى وكذلك اوسمة عديدة من الدول الاشتراكية نظير اسهاماته الجليلة فى خدمة قضية الشيوعية والتطوير الخلاق للنظرية الماركسية — اللينينية .

هذا وتلقى القادة السوفييت مئات برقيات التعزية بوفاة ميخائيل سوسلوف من مختلف انحاء العالم . واعرب قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية ان وفاة سوسلوف ليست خسارة كبيرة للشيوعيين السوفييت فحسب ، بل وللحركة الشيوعية جمعاء .

●● حزبنا يعزى

ومع اعلان نبأ وفاة سوسلوف ابرق الرفيق مابر فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي معزيا باسم اللجنة المركزية للحزب .

وجاء فى البرقية : « لقد هزنا نبأ وفاة سوسلوف ، القائد المعظم للحزب الشيوعى السوفييتي والدولة السوفييتية ، من الاعماق . اننا نشارك الشيوعيون السوفييت وجميع شعوب الاتحاد السوفييتي حزنهم العميق .

لقد قدم ميخائيل سوسلوف الكثير من اجل ترسيخ وحدة الحركة الشيوعية والعمالية ايديولوجيا وسياسيا على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ودفع قضية السلام والاشتراكية الرفيعة الى الامام » .

الرئيس الفلسطينى امام الوفد السوفييتى فى بيروت :

نحن معكم فى خندق واحد ضد الامبريالية والاستعمار والتمييز العنصرى

● بيروت — « صوت فلسطين » — القى الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات كلمة هامة فى حفل عشاء اقامه الحزب الشيوعى اللبنانى تكريما للوفد السوفييتى الذى يزور لبنان حاليا برياسة نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى الحزب الشيوعى السوفييتى .

واكد عرفات فى كلمته ، امس الاول الاربعاء ، على متانة وعمق العلاقات الفلسطينية — السوفييتية وقال : «ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي علاقات استراتيجية تربطنا فى خندق واحد وموقع واحد ضد الامبريالية والاستعمار والتمييز العنصرى » .

واوضح عرفات عزم الثورة الفلسطينية على المحافظة على هذه العلاقات وتطويرها الى الامام . واضاف : « سنظل على هذا الطريق وسنحافظ على هذه الصداقة بل نتطلع الى مزيد من تطويرها . ولا ننسى ما قاله الرئيس برجنيف بانتا معكم ولستم وحدكم » .

وخاطب عرفات الوفد السوفييتى قائلا : « اننا ننظر اليكم والى الحزب الشيوعى السوفييتي والاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية نظرة كلها امل ، نظرة الصديق الى الصديق الذى يقفها الاتحاد السوفييتي الى جانب قضايا التحرر والتقدم فى العالم » .

واضاف : « ان هذا الدور التقدمى النبيل الذى يلعبه الاتحاد السوفييتي بدأ منذ ان انطلق السوفييت مع لينين العظيم فى هذه المسيرة الكبيرة العالمية التى رسمت الطريق » .

ومضى عرفات يقول : « من هنا يأتى هذا التقدير وفى الوقت نفسه تأتى هذه العلاقات الاستراتيجية التى تربطنا سويا . فنحن واياكم فى هذا الخندق وفى هذا الموقع نناضل ضد الامبريالية والاستعمار والتمييز العنصرى والفاشية » .

وقال عرفات لقد هزنى نبأ وفاة المناضل التقدمى الرفيق سوسلوف . فهو ليس فقيدا للاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية فحسب ، بل انه فقيد كل القوى التقدمية فى العالم .

واضاف عرفات مخاطبا الضيوف السوفييت : « اسمحوا لى ان احملكم تعازينا الحارة للرفاق فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وللرفيق برجنيف . وسنظل معا وسويا على هذا الطريق من اجل مستقبل افضل وتقدم اجتماعى لقضية الشعوب المناضلة » .

كلمة الاتحاد



مرة اخرى ؟!

« ابوها راضى وانا راضى مالك ومالنا يا قاضى » ؟!

كان ذلك فى العاشر من الشهر العاشر (اكتوبر) من العام ١٩٧٧ حين سدت منافذ الشرق الاوسط ومنافذ الرأى العام العالمى أمام المقامرة الامريكية على استمرار العدوان الاسرائيلى . لقد اضطرت واشنطن ، آنذاك ، الى اصدار بيان مشترك مع الاتحاد السوفييتى (بيان جروميكو — فانس المشترك) تعهدت فيه واشنطن بدعوة مؤتمر جنيف للانعقاد (دعوة مشتركة منها ومن الاتحاد السوفييتى وفى موعد لا يتعدى نهاية العام نفسه) بمشاركة جميع الاطراف ومنها منظمة التحرير الفلسطينية . وذلك للبدء بالمفاوضات وعلى اساس التكافؤ ، لتحقيق السلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط .

لقد تضمن هذا البيان المشترك تعهدا ضمنيا امريكيا، امام العالم وامام الاتحاد السوفييتى ، بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربى الفلسطينى وبالحقوق القومية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى فى وطنه والعمل — جنبا الى جنب مع الاتحاد السوفييتى — على تحقيق السلام العادل بموجب قرارات الامم المتحدة .

ولم يكن من الممكن على واشنطن ان تتهرب من تنفيذ هذا التعهد الا اذا استطاعت ان تنتزع من اصحاب القضية المباشرين قرارا رسميا بانهم يرفضون مؤتمر جنيف والاتحاد السوفييتى « قاضيا » .

واذا بالرئيس المصرى آنذاك ، انور السادات ، يدعى انه « صاحب القضية » . لقد حاول ، فى البداية ، ان يجر معه منظمة التحرير الفلسطينية وبقية الدول العربية . فلما فشل لم يرتدع بل مضى فى طريقه المهلكة هذه بعد ان اقنعه اصدقاؤه الامريكيون بانهم قادرون — فى وقت لاحق — على جر م.ت.ف. ودول عربية اخرى للسير فى طريقه .

وهكذا ، وبعد ٣٧ يوما من تورط واشنطن بتعهدها المذكور اعلاه ، « فاجا » انور السادات العالم وقام بزيارة اسرائيل فى ١٧ نوفمبر من العام نفسه (١٩٧٧) . و « تبهللت » واشنطن ، التى رتبت هذه الخيانة ، وبررت نقضها لتعهدها امام الاتحاد السوفييتى بالادعاء الشهير : « ابوها راضى وانا راضى ، مالك ومالنا يا قاضى » !

اننا نعتقد انه ، لولا هذه الخيانة المرتبة ، لكان من الممكن ان يتحرك حل القضية الفلسطينية وفرض السلام العادل فى الاتجاه الصحيح منذ خمس سنين وان نكون قد توصلنا ، فى هذه الاثناء ، الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلى الكامل والى قيام الدولة الفلسطينية والى الشروع بحل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة موفرين ، لا الزمن الغالى فقط ، بل الوف الضحايا التى وقعت فى لبنان والمناطق المحتلة واسرائيل . ومن حق الارامل والثكالى والايتام والجرحى ، فى هذه الاقطار ، ان يتذكروا والى الابد ان انور السادات هذا كان قد برر خيانته هذه بالوعد بان تفاوضه المباشر مع حكام اسرائيل ، « بدون شروط مسبقة » ، هو « اقصر طريق » لاحلال السلام المنشود . لقد مضى على هذا الوعد ، الذى اطلقه رئيس عربى قضى على حياته فى سبيله ، خمسة اعوام .

فهل عدنا من حيث ابتدانا ؟

لا ! ان التاريخ لا يعيد نفسه بالنتائج نفسها . صحيح ان الامبرياليين قد وصلوا فى الافلاس السياسى دركا لا يجدون امامهم من مخرج سوى ان يحاولوا اعادة التاريخ على نفسه . وهذا هو ما يحاولونه الان .

اننا نلاحظ ان وضعا خاصا ينشا فى منطقتنا يشبه ، الى حد كبير ، الوضع الذى نشا فى نهاية العام ١٩٧٧ . لقد انتهى « طريق الذهب » الكامب ديفيدى دون ان يوصل اصحابه الى « مناجم الذهب » التى كانوا يفتشون عنها . واذا كان حسنى مبارك يصر ، اليوم ، على اخذ موافقة الفلسطينيين شرطا لموافقته هو على اى شكل من اشكال « الادارة الذاتية » فذلك لا يدل على « يقظة ضمير » بل على اعتراف اجبارى بانه لا حياة للعدوان الامبريالى — الاسرائيلى ما دام الشعب العربى الفلسطينى ، صاحب القضية حقا ، يابى ان يستسلم .

لقد ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، ان « الوحى » الذى نزل على مناحيم بيغن بضم الجولان الى اسرائيل خلال ست ساعات لم يكن سوى « وحى » امريكى على امل ضرب النظام الوطنى فى سورية وتعليم بقية العرب درسا انه لم يبق امامهم سوى الاستسلام الساداتى .

اما الاستسلام فلم تعد نتائجه رهن التكهنات . وذلك لان اكبر دولة عربية سارت فيه فلم يحقق لا سلاما ولا حقوقا شرعية . ولذلك وعلى الرغم من كل الضغوط ، نحن لا نرى ان « المؤمنين » من الممكن ان يلدغوا من الجحر نفسه مرة ثانية .

فماذا سيفعل المعتدون ليفتحوا الابواب الموصدة فى وجه طريق كامب ديفيد ؟ المزيد من العدوان ؟

— البقية على ص ٨ ع ١ —

(« الاتحاد »)

فى الدورة الطارئة للامم المتحدة

لن يستطيع الفيتو الامريكى الدفاع عن العدوان الاسرائيلى

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — الوكالات — من المتوقع ان يكون مجلس الامن الدولى قد صادق ، امس الخميس ، على مشروع قرار قدمته مجموعة دول عدم الانحياز (٩٠ دولة) ، يطالب بدعوة الجمعية العامة للامم المتحدة لعقد دورة طارئة للبحث فى فرض عقوبات على اسرائيل لرفضها التراجع عن قرارها العدوانى بضم هضبة الجولان السورية المحتلة حيث لا يستطيع الفيتو الامريكى افشال القرار بفرض عقوبات على اسرائيل كما افشله فى مجلس الامن فى الاسبوع الماضى .

ومن المتوقع ان تبدا الجمعية العامة دورتها الطارئة اليوم الجمعة . وسيحضرها فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية فى م.ت.ف. وعبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورى ، الذى وصل الى نيويورك امس الاول .

وكان القدومى وخدام قد بحثا فى اجتماعهما يوم الثلاثاء الماضى (٢٦—١) التنسيق الفلسطينى — السورى فى المحافل الدولية كما بحثا اخر تطورات الوضع الراهن فى العالم العربى والمنطقة .

ومن جهة اخرى اعرب خدام فى تصريحات نقلتها وكالة الانباء السورية ادلى بها قبل سفره الى نيويورك عن اقتناعه بان الجمعية العامة للامم المتحدة ستتخذ خلال دورتها الطارئة قرارات سياسية هامة. واوضح انه سيحاول ان تترجم هذه القرارات الى اعمال وان تكون الجمعية العامة اطارا قويا صلبا لعزل اسرائيل .

واضاف : « سنبحث مع المجموعة العربية ومجموعة عدم الانحياز ومجموعات اخرى فى الجمعية العامة المسالة المتعلقة بفرض عقوبات ضد اسرائيل » .

بينما هيج يمكث

اسرائيل تصر على مفهومها لمشروع «الحكم الذاتى»

* ومعناه : لا سيادة للفلسطينيين ، لا دولة فلسطينية ، سنبقى فى الضفة والقطاع ! *

● القاهرة — وصل الى القاهرة ، بعد ظهر امس ، وزير الخارجية الامريكية ، الكسندر هيج ، قادما من اسرائيل لاجراء المزيد من المباحثات مع المسؤولين المصريين حول مشروع « الحكم الذاتي » الفلسطيني على امل التوصل الى اتفاق حول هذا المشروع بين اطراف « كامب ديفيد » قبل موعد الانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء فى ٢٦ نيسان القادم . وسيمكث هيج فى القاهرة يوما كاملا .

وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها هيج المنطقة لهذا الغرض خلال اسبوعين . ويذكر انه فى المرة الاولى لم يتوصل الى اي اتفاق وعاد الى بلاده فجاة معلنا انه سيواصل الكرة بافكار جديدة فيما بعد !

هذا وكان هيج قد وصل الى اسرائيل بعد ظهر امس الاول (الاربعاء) ومكث فيها ٢٦ ساعة اجرى خلالها مباحثات مع وزير الخارجية الاسرائيلية ، اسحق شمير ، ووزير الداخلية ورئيس الطاقم الوزاري

— البقية على ص ٨ ع ١ —

طوبى يثير اوضاع السجناء السياسيين فى الكنيست

● القدس — مراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي ، فى الطلب المستعجل الذي بعث به يوم امس الاول الاربعاء ، رياسة الكنيست بادراج اوضاع السجناء العرب فى سجون الاحتلال على جدول الاعمال القريب .

وجاء فى الطلب ان السجناء السياسيين العرب (اكثر من الاف سجين) يعانون ظروفا لا انسانية فى سجون الاحتلال تتمثل فى عدم توفير الحد الادنى من العلاج الطبي اللازم وحظر دخول الصحف والمجلات وممارسات العقاب الفردي والجماعي وغير ذلك ، الامر الذي يستدعي اجراء بحث سريع لكي تقرر الكنيست الزام الاوساط المسؤولة بتغيير هذه الاوضاع وضمان حقوق السجناء الاساس وفقا للاعراف والمواثيق الدولية .

اعتداء اجرامى آخر على « الهلال الاحمر » فى غزة

* « مجهولون » يتسللون ليلا الى مقر الجمعية ويحرقون مكتبتها *

● غزة — قام مجهولون ، فى ساعة متاخرة ، من مساء يوم الاثنين الماضى (١/٢٥) بالتسلل الى داخل مقر جمعية الهلال الاحمر فى غزة واقتحموا مكتبة الجمعية ثم احرقوا اكثر من ٣٠٠ كتاب من الكتب الخاصة بالقضية الفلسطينية وسرقوا كتب الموسوعة الاسلامية ومجلدات تفسير القرآن الكريم .

وقد اثار حادث الاعتداء الاجرامى هذا استياء الجماهير الغزية واستنكارها الشديدين . واكد الدكتور حيدر عبد الشافى رئيس الجمعية ان هذا العمل لا يقوم به سوى المجرمين او المجانين . واشار الى ان هذا الاعتداء هو الثانى الذى يتعرض له الهلال الاحمر خلال العامين الاخيرين.

ولاحظت صحيفة « الطليعة » المقدسية ان هذا الاعتداء جرى فى الوقت الذى يتعرض فيه اكثر من ٣٠ الف مواطن فلسطينى فى القطاع لعملية ترحيل قسرية فى سيناء وفى الوقت الذى تتعرض فيه مدينة رفح لمخطط تقسيمها وابعاد مئات العائلات الى سيناء .

سميح القاسم الى بلجيكا وفرنسا

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — غادر البلاد ، امس الاول الاربعاء ، الشاعر الرفيق سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، متوجها الى بلجيكا وذلك تلبية للدعوة التي تلقاها من رئاسة النقابات العمالية البلجيكية (ف. جي. تي. بي) للمشاركة فى مهرجان التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي سيعقد فى مدينة نامير ، عاصمة القسم الفرنسي .

وتشارك فى هذا المهرجان بالاضافة الى النقابات ١١ منظمة مختلفة ، طلابية وشعبية ، بينها منظمات الحزب والشبيبة الشيوعية فى بلجيكا واتحاد الطلاب العرب القادمين من اسرائيل والحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع بلجيكا والاتحاد العام لطلبة فلسطين . وسيتضمن المهرجان بالاضافة الى الفقرة السياسية برنامجا فنيا حافلا باشتراك فرقة الفني اللبناني المعروف احمد قعبور والفنان مصطفى الكرد وفرقة رقص شعبي لبنانية . وستنقل دار الاذاعة البلجيكية وقائع المهرجان على الهواء مباشرة .

كذلك سيشارك القاسم فى مهرجان شعبي اخر فى جامعة «الوناف لانيف» احياء لذكرى القائد الوطني « بتريس لومومبا » وفى مهرجان تضامن مع الشعب الفلسطيني فى العاصمة بروكسل تنظمه الاتحادات العربية .

ومن بلجيكا سيتوجه الرفيق سميح القاسم الى فرنسا لتمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الذي سيبدا اعماله فى العاصمة الفرنسية ، باريس ، يوم ٣ شباط القادم .

« ردا » على « الفيتو » الامريكى

السعودية تدعو الدول العربية « الى الاعتدال ونبذ التطرف » !

● الرياض — نقلا عن « الطليعة » المقدسية ٢٨ الجارى — « ردت » الاذاعة السعودية على « الفيتو » الامريكى الاخير فى مجلس الامن ضد سورية بدعوة العرب « الى الاعتدال ونبذ التطرف » . وجاء فى الاذاعة : « يجب تخفيف حدة النقد ضد الولايات المتحدة واتخاذ مواقف اكثر اعتدالا لاننا نستطيع ان نحقق من خلال الاعتدال اكثر مما نستطيع ان نحقق من خلال التطرف » .

● بيروت — هذا ولوحظ ان الصحف السعودية اخذت ، فى الاونة الاخيرة توجه انتقادات مباشرة الى سورية متهمة اياها انها ، بمساعيها لتوطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتى ، انما تغلب « المعتقد » على ضرورات الوحدة العربية .

وكانت صحيفة « النداء » البيروتية قد نشرت ، فى ٩ الجارى ، ان الامير فهد ولى العهد السعودى برا الولايات المتحدة الامريكية (بعد « الفيتو » الامريكى فى مجلس الامن) من اية مسؤولية عن الاعتداءات الاسرائيلية على الامة العربية . وقال ، فى كلمة القاها فى ضباط وطلبة معهد عسكرى فى الظهران : « ليس هناك اية مشكلة او عداوة بين المملكة والولايات المتحدة » .

نابلس تحتج على ممارسات الاحتلال ضد موظفى كهرباء البلدية

● القدس — خاص بـ «الاتحاد» — وجه رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة ، يوم الثلاثاء الماضي، رسالة احتجاج الى وزير الحربية والحاكم العسكري العام للضفة الغربية وحاكم نابلس العسكري على قيام سلطات الاحتلال باحتجاز مهندسي وعمال قسم الكهرباء ، يوم الاحد الماضي ، لدى قيامهم بايصال التيار الكهربائي الى الشترك مطيع الجاعوني فى منطقة امتياز البلدية .

واوضح الشكعة ان سلطات الاحتلال ما زالت تمنع ايصال الكهرباء للقرى التي تعاقدت مع بلدية نابلس بل قامت تلك السلطات بايصال الكهرباء الاسرائيلية بالاكراه والضغط الى قرية سبسطية التي عارض مجلسها بذلك .

وجاء فى الرسالة « ان تهديد مدير قسم الكهرباء والمدير الفني ، وكذلك مهندسين وعمال اخرين ومنعهم من القيام بمسؤولياتهم لتنفيذ قرارات الدائرة من عقود والتزامات تجاه المواطنين الا بعد موافقة ضابط الكهرباء على خارطة العمل هو تصرف غير مسؤول يعطل الدائرة وخدماتها ويهدد المشروع كما وانه يعتبر عملا تخريبيا للعلاقات الادارية السليمة».

سماحة الشيخ حلمى المحتسب الى مثواه الاخير

* مسلمو حيفا و « الاتحاد » يعزون بوفاته *

● الخليل — شيعت جماهير غفيرة من الخليل والقدس وسائر مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين جثمان سماحة الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس مجلس الاوقاف الاسلامي الاعلى فى القدس ، الى مقره الاخير .

وكان الفقيد قد وافته المنية يوم الاثنين ٢٥—١ عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما . وقد شغل الفقيد فى حياته عدة مناصب هامة من بينها رئاسة مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ورئاسة لجنة اعمار المسجد الاقصى ورئاسة مجلس امناء جامعة القدس — كلية الدعوة واصول الدين.

برقية جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا

هذا ، وقد بعثت جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا باسم المسلمين فى المدينة ببرقية تعزية الى آل المحتسب فى الخليل جاء فيها : نقدم لكم احر التعازي بوفاة المغفور له فقيدكم وفقيدنا الشيخ حلمي المحتسب راجين للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

و « الاتحاد » ، بدورها ، تعزي آل المحتسب بوفاة الفقيد الذي كان عالما جليلا ووطنيا مخلصا .



العمال الشيوعيون يبحثون وضع العمال في المصـــانع

أصحاب العمل يحرمون العمـــال من أبســط حقوقهم في الاجور والحريــات

● عكا — لمراسلنا — عقد اجتمـاع منطقي لاعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعية الذين يعملون في المصانع المختلفة حاضر فيه الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الدمقراطيـة في اللجنة التنفيذية للهستدروت عن سياسة الاجـور وموقـف الحكومة الليكودية المعادي للعمال وموقف قيادة الهستدروت المعراخية المهادنة والمتواطئة ودور الحـزب والجبهـة الدمقراطية في الكفاح العمالي في الهستـدروت وفي أماكـن العمل .

واشترك في البحث عدد من الرفاق اللين فضحوا التعسف الفظ الـذي يعامل به العمال وخاصـة العرب . واكدوا انه في مشاغل عديدة جدا في القرى العربية ، وفي نهاريا وعكـا وكرمئيل ومعلوت وتيفـن ، مثـل « ميلـوز » و « شتـراوس » و « فولكان » و « غيبور » وغيرها ، تدفع للعمال اجور اقل بكثير من الحد الادنى للدخل . وفي احسن الحـالات لا تصل هذه الاجـور الى نصـف متوسط الاجور المعلن وهي اقل مـن التعريفة المتفق عليهـا . ولا تراعى الدرجات المهنية ولا يجرى رفعهـا سنويا وكثيرون هم العمال الذيـن يحرمون من الشروط الاجتماعية مثل دفـع بـدل كـامل الاعيـاد او بـدل كـامل الاذن السـنوي ، او بدل ايام النقاهة الخ . ويطـرد العامل لاقل سبب بل بدون سبب . ويجرى الاقتطاع من اجور العمـال بشكل مخالف للقانون . واحيانـا لا تدفع اجور كل ايام العمل ويسقط منها حوالي خمسة ايام شهريا . وتجـرى معاقبة العامل بالطرد من العمل او بالخصم من اجرته لانه تغيب يوما عن العمل بشكل قانوني او لانه تاخر دقيقة واحدة عن عمله او لانه دخـن سيجارة والخ . وفي بعض المصانع يعتبر ٧٠٪ من العمال موقتين ويحرمون بذلك من حقوق العامل الدائم .

كذلك فضح العمـال الشيوعيـون تخاذل المسؤولين في فروع الهستدروت المختلفة الذين يعرفون بكل هذا الظلم النازل بالعمـال ويغضـون الطـرف ويرفضون الدفاع عن العمال بل انهم في احد المصانع ضغطوا على العمـال واسكتوهم . ومعظم هـذه المصانـع لا توجد فيها لجان عمـال ، ويوجـد انصاف لجان مشلولة او مباعـة .

وطالب الرفاق بزيادة النشر عن حقوق العمال وتقوية وتوسيع الوعي الطبقي والنقابي .

وسيقوم ممثلو الجبهة في الهستدروت بملاحقة القضايا التي طرحت في هذا الاجتماع امام هيئات الهستدروت .

يــوم دراسي حــول — كيف تبيع بضاعتك للعرب

✻ الاحتلال يشجّع تصفية المرافق الاقتصادية العربية ليوفر ايـدي عاملـة رخيصة ومهاجرين ✻ طوليــدانو — حـين كنت مستشاراً عملت لمنع نشر اعلانـات تجاريـة في « الفجـر » و « الاتحـاد » ✻

● حيفا — مكتب « الاتحــاد » — عقدت منظمة المعلنين (حوالي ٢٥٠ دارا للدعاية والنشر في اسرائيل) يوما دراسيا خاصا حول الدعاية وزيـــادة المبيعات للمواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة وذلك في فندق هشرون هرتسليا يوم ١٩٨١/١٢/٢٩ . وعلى الرغم من مرور حوالي الشهر على هذا اليوم الدراسي لم نجد اية صحيفة اهتمت بأبحاثه مع انه يحوي في الواقع العديد من القضايا المثيرة للاهتمام .

وننشر فيما يلي تقريرا لمندوب « الاتحاد » في هذا اليوم الدراسي الرفيق نظير مجلي :

« بضايع .. بضايع »

مع ان اجراء يوم دراسي لبحث انجع الوسائل لبيع البضائع للعرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ذكرنـا بالباعة المتجولين الزاعقين « بضائع.. بضائع .. » فقد كان هذا اليوم هاما وجديرا بالعناية والمعالجة . وذلك لعدة اسباب :

● الابحاث والاحصائيات الخاصة التي قدمت حول الوضع الاقتصادي وقوة العرب الشرائية في البـلاد ● طبيعة الاهتمام الاسرائيلي بالعرب . متى وكيف ولاي غرض ؟ ● النظرة التقليدية الجامدة والمتعصبة الى حد كبير ازاء العرب حتى في الابحـاث الاكاديمية الصرف .

ولنعالج هذه الاسباب كـلا على حدة :

اولا — تضمن اليوم الدراسي تسع محاضرات كان بعضها اقتصادي وعلمي وبعضها الاخر مجرد اجتهادات ذاتية حول : البناء الاقتصادي ومستوى المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ووسائل الاعلام التي تصـل الى العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة والخدمات البنكية وعادات الاستهلاك وتقاليده في الوسط العربي . وقد دعي لالقاء المحاضرات في هذه المواضيع عدد « مختار » تماما من الموظفين الحكوميين (السابقين او الحاليين) ذوي العلاقة بالمواطنين العرب . ولا يستثنى من هؤلاء سوى السيد لطفي مشعور ، صاحب مكتب النـاصرة للدعاية والنشر ، فقد كان العربي الوحيد بين المحاضرين .

وفي الحقيقة اننا لم نكن لنتنبه الى مثل هذا الامر (عربي يهودي) كثيرا الا حين استمعنا بمرارة الى « الابحاث » و « الدراسات » عن التقاليد العربية ووضع العرب التي هي ابعد ما يكون عن واقعنا . مما اضطر عددا من الحاضرين العرب الى توجيه ملاحظات انتقادية بهذا الشان قبلها الحاضرون بعد جدل قصير .

ومن ضمن هذه الاقوال — حديث الدكتور غدعون كرسل المحـاضر في جامعة القدس والتي جاء فيها ان غالبية المشتريات ينفذها الرجال في الوسط العربي (كي يظهر ان مكان المراة العربية لا يزال في البيت فقط) وان البيت العربي يبنى بشكل لا ياخذ بالاعتبار استقلالية الطفـل وغيرها من المعلومات غير الدقيقة .. او حديث دكتـور افرايم امرام ، الباحث في احد معاهد جامعة تل ابيب والمسؤول السابق عن اقتصاد المناطق المحتلة ، عن « التقدم وارتفـاع مستوى المعيشة » اللذين « ينعم » بهما العرب في اسرائيل والمناطـق المحتلة في عهد حكومات اسرائيل ! وحديث السيدة نزهة قصـاب عن « انتعاش العرب الاقتصـادي » في اسرائيل . وحديث السيد رفائيـل ميرون ، المسؤول عن اقتصاد المناطق المحتلة في بنك اسرائيل ، عن الاقتصاد في غزة ..

وعلى الرغم من ذلك ، فقد طرحت في هـذا اليـوم الدراسي ارقـام ومعلومات عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة وسياسة حكام اسرائيـل ارى من الضروري تدوينها :

●● الضفة الغربية

جاء في محاضرة د. افرايم امرام ان عدد سكان الضفة الغربية المحتلة بلغ في العام ١٩٨٠ حوالي ٩٢٠ الف نسمة (بدون القدس العربية المحتلة البالغ عدد سكانها ١٠٥ آلاف نسمة). ويتوزع هؤلاء السكان على النحـو التالي : ٢٥٪ منهم يعيشـون في المدن و ٦٣٪ في القرى و ١٢٪ في مخيمات اللاجئين . وفي كل سنة يهاجر من الضفة ١٢ الف مواطن .

خلال الفترة من ٦٨/١٩٦٩ وحتى ٧٨/١٩٧٩ يبدو واضحا ان عمـل الايدي العاملة في الزراعـة يخف وكذلك في الصناعـة ، بينما يكثر العمل في فرع البناء . ولم يذكر المحاضر ان السبب في هذا هو نهب الاراضي العربية ومضايقة الصناعة العربية (بعد انشاء المصانـع في المستوطنات اليهودية الكولونيالية) واضطرار العديد من عمال المناطق الى العمل في البناء (في المستوطنات او في اسرائيل او في المنطقة العربيـة نفسها) . وجاء في المحاضرة انه بينما كانت نسبة العمل في الزراعة تساوي ٣٨٪ في ٦٨/٦٩ اصبحت النسـبة ٣٥٪ بعد عشر سنوات . امـا في الصناعة فهبطت من ٩٪ الى ٦٪ . وفي الخدمات الشعبية والجماهيرية (المؤسسات الرسمية والتعليمية) هبطت من ١٧٪ الى ١١٪ . اما في قطاع الخدمات العامة والمواصلات فارتفعت من ٣٢٪ الى ٣٥٪ . غير ان الارتفاع الكبير كان في فرع البناء — من ٤٪ الى ١٥٪ .

وكشف المحاضر عن انخفاض مستوى المعيشة في الضفة فقال انه في العام ١٩٧٧ لم يكن سوى ٦٪ من السكان يملكون جهـاز تلفون و ٤٪ سيارة خصوصية و٤٧٪ جهاز تلفزيون و٢٠٪ ماكينة غسيل و ٤١٪ ثلاجة و ٧٣٪ تنور غاز .

●● قطـاع غـزة

حول هذا الموضوع حاضر السيـد رفائيل ميرون فقال : عدد السكان ٤٤٠ الف مواطن . يهاجر منهم في كل سنة ٤ آلاف . تبلغ كثافة السكان هنا ١٢٢ مواطنا علـى كـل كيلومتر مربـع . (عشرة أضعـاف الضفة) . يعيش ٨٠٪ من السكان في المدن (١٨٠ ألفا هم سكان مخيمات اللاجئين — اي ان اللاجئين يشكلون نسبة ٥٣٪) . نسبة التكاثر الطبيعي هنا عالية جدا (٤،٢٪ في السنة) .

كذلك المستوى الثقافي عال (أعلى منه في الضفة ولدى العـرب في اسرائيل) . يعمل ٤٤٪ مـن الايدي العاملة من القطاع في اسرائيل باجور زهيدة بشكل اضطـراري . والسبب هو مشاكل الزراعة . فالاحتلال لا يقدم مياه الري الكافية . ويشجع اصحاب البيارات على اقتلاع بياراتهم .

ويتضح من كلام المحاضر أن الهدف من هذا هو استغلال الايدي العـاملة الرخيصة . فقد أقامت السلطـات الاسرائيلية ٢٣ مصنعا في القطـاع شغلت فيها عمالا عربا من القطاع . اما فائض العمال فليس امامه سوى الرحيل والهجرة .

ويؤكد المحاضر أن مستوى المعيشة في القطاع منخفض جدا وانه ينخفض باستمرار . واشار الى أن ٨٢٪ من بيوت غزة لا يوجد فيها حمام (للاستحمام) و٢١٪ بلا مراحيض ومعظمها بدون تيار كهربائي .

وغني عن القول أن الاحتـلال لا يعمل شيئا في سبيل تغيير هـذا الوضـع للاحسـن بل العكـس هو الصحيح .

●● الصحــافة

بعد هاتين المحاضرتين عن الوضـع الاقتصادي ومحاضرة ثالثة ، للدكتـور غدعون كرسل ، عن التقاليد الشرائية للعرب (تطرقنا الى احد بنودهـا) والبضائع التي يمكن ان تلقى رواجـا اكبر (كتب اطفال وغيرها) قدمـت محاضرة حول وسائل الاعـلام التي تصل الى العرب . وقد اختير لتقديم هذه المحاضرة السيد عوباديا دنون ، رئيس تحرير صحيفة « الانبـاء » الحكومية .

وقد اعطى فكرة عن الصحف العربية الصادرة في القدس العربية (الفجر والشعب والقـدس والطليعة) وفي اسرائيل (الاتحاد والانباء) وذكـر بضعة ارقام غير مفحوصة او دقيقـة عن توزيعها .

واعلن أن الحكومة هي التي تمول صحيفة « الانباء » . واعترف بـان « الاتحاد » صحيفة محترمة ورصينـة وتوزع بشكل واسع في القـرى العربية في اسرائيل .

والمثير هنا ، ان الحديث عـن الصحف العربية الوطنية والتقدميـة اثار نقاشا بين الحاضرين حول نشر اعلانات الشركات التجارية الاسرائيلية فيها . وقد أكد معظم المتحدثين ان السياسة يجب الا تحسم في هـذه الامور وان من الطبيعي نشر الاعلانات التجارية في الصحف الاوسع انتشارا. وهنا .. عـلا صوت السيد شموئيل طوليدانو ، عضو الكنيست السـابق ومستشـار رئيس الحكومة للشـؤون العربية سابقا ، الـذي حضر اليـوم الـدراسي في اطـار عمله الجديـد مستشارا للشؤون العربية في شركـة « داحف » للدعاية والنشر ، فاعترف بشكل مفاجيء بانه حين شغل منصب المستشار ، حـاول رسميا منع نشر اعلانات تجارية في صحيفة « الفجر » وغيرها .. (أي « الاتحـاد ») . والغريب أن الحاضرين عبروا على هذه الملاحظة دون أي تعليق واستمـر اليوم الدراسي .

●● الجماهير العربية

ثم قدم السيد ايلي اشكنازي مدير عام « البنـك العربي الاسرائيلي » محاضرة عن الاعتمادات والخدمـات البنكية للعـرب في اسـرائيل تضمـن معلومات اهمها أن ٦٠٪ من الايدي العاملة العربية في اسرائيل تعمل في المدن والمستوطنات اليهـودية . وأن ٧٥٪ من الجماهير العربية ولدوا بعد قيام الدولة .

واضافت الى هذه المعلومات السيدة نزهة قصاب، رئيسة مصلحة الاستهلاك المركزية في الهستدروت ، فذكرت أن عدد السكان العرب في اسرائيل يزيد عن ٦٠٠ الف نسمة موزعون على النحو التالي : ٢٠٠ الف في المدن (الناصرة وشفاعمرو والمدن المختلطة) و ٢٠٠ الف في القرى الكبيرة (اكثر مـن ٣ آلاف نسمة) و ٢٠٠ الف في القـرى الصغرى .

واكدت قصاب ان المراة العربيـة تاخذ دورا في المشتريات حتى اكثر من المراة اليهوديـة . واشارت الى أن العرب يشترون على الغالب بالتقسيط (مما يؤكد الوضع الاقتصـادي الصعـب) وأن التلميـذ او الطالب العربي يشتري ادواته المدرسية وكتبه بنفسه (للدلالة على الاستقلالية) . وطالبت قصاب من يريد ان يتوجه الى المستهلـك العربي بالاعلانات بـان يتوخى الدقة وبان يتوجه له باحترام.

●● كيف النشـر

ثم قدم السيد لطفي مشعور مـن الناصرة محاضرة حول موضوع الكف يتم النشر في الوسط العربي » . لكنه قبل تقديم المحاضرة رد على العديد من التخرصات والمعلومات غير الدقيقـة التي جـاءت في كلمـات عدد مـن المحاضرين وهاجمهم مطالبا اياهم بان يجددوا معلوماتهم وأساليبهم ويتوخوا البحـث العلمي لدى التوجـه الى العــرب .



● العمال العرب من المناطق المحتلة — الاحتلال يخطط لنهب قوة عملهـم بأجـور زهيـدة ●

حملة الصحافة الشيوعية

وصلنـــا الى ١١١،٤ بالمئــة

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالاف الشواقل)	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٦٤٣،٩١٩	١٢٧،٥
عكا	٣٧٥	٤٤٤،٥٣٨	١١٨،٦
الجنوب — النقب	٣٠	٢٨،٧٧٥	٩٥،٩
تل ابيب — يافا	٢٢٠	١٧١،١٩٠	٧٧،٨
المثلث	٢٠٠	١٥٣،٥٤٤	٧٦،٨
حيفا	٩٠	٦٣،٦٩٠	٧٠،٨
السهل	٦٠	٣٢،٤٢٠	٥٤
القدس	٢٠	٩،٤٠٤	٤٧
متفرقات	—	٩٦،٢٨٣	—
طلابنا في الخارج	—	٢٧،١٩٢	—
المجموع	١،٥٠٠	١،٦٧٠،٩٥٥	١١١،٤

بالعصى والارهاب يحاولون كسر اضراب العمــال العرب في مصنع «هــود حيفر»

✻ المصنـــع يقــوم على أكتاف العمــال العــرب
✻ تنصيـــب لجنــة عمــال مــن السماســرة ✻

● باقة الغربية — لمراسلنا — تظاهـر عمـال مصنع « هود حيفر » للحوم في منطقة الخضيرة ، يـوم امس الاول الاربعاء ، خارج بوابة المصنع وذلك احتجاجـا على تنكـر الادارة لمطالب أكثر من الف عامل عربي يقوم هذا المصنع على اكتافهم وفشل كل المحاولات لاقناع اصحاب العمل بزيـادة اجور العمال بما يتناسب مع الغلاء المستشري وارتفـاع جدول الغلاء .

وكان عمال قسم التدفئة في المصنع قد بداوا ، هذا الاسبوع ، اضرابـا مفتوحا عن العمل منددين بالادارة وبموقف لجنة العمـال ، التي تـم انتخابها بصورة عشوائية مـن حفنـة من السماسرة ومطالبـين بالحصـول على علاوات غلاء وبريميا .

وامعانا في تنكرها لمطالب العاملين العادلة قامت ادارة المصنع بفصـل عدد من العمال بتهمة تحريضهم على اعلان الاضراب . وقام عدد من اعضاء لجنة العمال بحمل العصى واشاعـة جو من الارهاب لاجبار العمال عـلى

— البقيـة على ص ٧ ع ٧ —

قـوائـــم اجــور عمـــال النســيج والملبوسات والجلود ابتداء من ١/١/ ١٩٨٢

× توجيهات الحد الادنى للدخل على الورق فقــط . في الواقـــع يــوك ×

● حيفا — مكتب « الاتحــاد » — وزعت نقابة عمال النسيج والملبوسات والجلود ، مؤخرا ، قوائم اجور عمـال النسيج والملبوسات والجلود ابتداء من ١—١—١٩٨٢ بعـد توقيع اتفاقية علاوة الغلاء بين الهستدروت ومكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية .

وتدفع علاوة الغلاء (بنسبة ١٧،٨ بالمئة) على المرتب الاجمالي حتى مرتب الحد الاعلى بقيمة ١٥٦٨٩ شاقـلا شهريا او حتى ٦٢٧،٥٦ شاقلا يوميا .

وجاء في تعليمات النقابة ان قيمة الحد الادنى للدخل ، التي حددتها اتفاقية العمـل الجماعية الموقعة بين الاطراف المعنية يوم ٣٠—١١—١٩٨٠ ، يجرى تعديلها وفقا لنسبـة علاوة الغلاء هذه . وعليـه تكون قيمة الحد الادنى للدخـل ابتـداء من ١—١—١٩٨٢ بقيمة ١٤٥،٣٨ شـاقلا يوميا او ٣٦٣٤،٥ شاقلا شهريا .

وسجلت ملاحظة جاء فيها « نحيط المسؤولين علمـا بانه لا يجوز دفع مبلغ اقل من قيمة الحد الادنى للدخل مقابل يوم العمل » .

ولكن نظرة متفحصة للاجر الاجمالي اليومي ابتداء من ١—١—٨٢ (راجع القوائم) تدحض هذه التوجيهـات جملة وتفصيلا حيث ان غالبية العاملين في هذه الفروع تتلقى أجرا يوميا بعيدا جدا عن قيمـة الحد الادنى للدخـل بعشـرات الشواقل . والسؤال هو : ما هي قيمة هذه التوجيهات اذا كانت حبرا على ورق فقط ؟! وكيف لا تخجل قيادة الهستدروت المعراخية من قبولها هذه الاجور وقيامها بنشرها وتوزيعهـا على العمال ؟!

قوائم واجور عمال النسيج والملبوسات والجلود ابتداء من ١—١—١٩٨٢

	الاجر الاجمالي اليومي من ١—١٠—٨١ بالشواقل	الاجر الاجمالي اليومي من ١—١—٨٢ (يشمل علاوة الغلاء بنسبة ١٧،٨٪)
عاملة مبتدئة + درجة ا	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ب	٨٢،٠٥	٩٦،٦٥
درجة ج	٨٤،٩١	١٠٠،٠٢
درجة د	٨٨،٧١	١٠٤،٥٠
درجة ه	٩٥،٥٠	١١٢،٥٠
درجة ه خاصة	١٠١،٠٣	١١٩،٠١
خياطة بالالة والمكوك		
عاملة مبتدئة + درجة ا	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ب	٨١،٩٢	٩٦،٥٠
درجة ج	٨٤،٤٦	٩٩،٤٩
درجة د	٨٦،٦٠	١٠٢،٠١
درجة ه	٩٤،٢٣	١١١
درجة ه خاصة	١٠١،٠٣	١١٩،٠١
خياطة اليد والحياكة		
عاملة مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ج	٨١،٩٢	٩٦،٥
درجة د	٨٤،٤٦	٩٩،٤٩
درجة ه	٨٧،٤٤	١٠٣
درجة خاصة	٩١،٢٦	١٠٧،٥
مراقبة		
عاملة مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ج	٨٢،٧٤	٩٧،٤٧
درجة ج خاصة	٨٧،٨٧	١٠٣،٥١
درجة د	٩٥،٥	١١٢،٥
درجة خاصة	١٠١،٨٨	١٢٠،٠١
كي		
عاملة مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ا	٨٢،٣٥	٩٧،٠١
درجة ب	٨٩،٥٧	١٠٥،٥١
درجة ج	١٠١،٤٤	١١٩،٥٦
درجة د	١١٢،٠٧	١٣٢،٠٢
درجة ه	١٢٣،٩٤	١٤٦
درجة خاصة	١٣٥،٨٥	١٦٠،٠٣
فروع التريكو والجوارب		
عاملة مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ب	٨١،٥١	٩٦،٠٢
درجة ج	٨٢،٩٩	٩٧،٧٦
درجة د	٨٥،٣٢	١٠٠،٥١
درجة ه	٩٠،٨٤	١٠٧،٠١
درجة خاصة	٩٤،٢٣	١١١
تفصيل		
مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
درجة ا	٨١،٥١	٩٦،٠٢
درجة ب	٨٩،٩٨	١٠٦
درجة ج	١٠٠،١٦	١١٧،٩٩
درجة د	١١٢،٩٢	١٣٣،٠٢
درجة خاصة	١٢٤،٧٩	١٤٧
ترقيع		
مبتدئة	٧٩،٨٠	٩٤
بعد ستة اشهر	٨١،٥١	٩٦،٠٢
بعد ١٢ شهرا	٨٤،٩١	٩٩،٦٧
بعد ١٨ شهرا	٧٩،٥٧	١٠٥،٥١
درجة خاصة	٩٥،٥٠	١١٢،٥
عمال غير مهنيين		
مبتدئين	٧٩،٨٠	٩٤
بعد ٣ اشهر	٨١،٥١	٩٦،٠٢
بعد ٦ اشهر	٨٥،٧٤	١٠١
بعد سنة واحدة	٨٩،٩١	١٠٥،٩١
بعد سنة ونصف السنة	٩٢،١٢	١٠٨،٥٢
درجة خاصة	٩٥،٥	١١٢،٥
حياكة		
مبتدئين	٨٤،٠٥	٩٩،٠١
درجة ا	٩١،٦٩	١٠٨،٠١
درجة ب	١٠٠،١٦	١١٧،٩٩
درجة ج	١١٠،٣٦	١٣٠
درجة ج خاصة	١١٤،٦	١٣٥
درجة د	١١٨،٨٥	١٤٠،٠١
درجة د خاصة	١٢٣،٩٤	١٤٦
درجة ه	١٣١،٥٨	١٥٥
درجة ه خاصة	١٤٢،٦٢	١٦٨،٠١
فـرع الملبوسـات		
مبتدئين	٧٩،٨٠	٩٤
بعد ٣ اشهر	٨١،٤٥	٩٥،٩٥
بعد ٦ اشهر	٨٥،٧٤	١٠١
بعد سنة واحدة	٨٩،٩٨	١٠٦
درجة و	٩٥،٥	١١٢،٥
كي		
مبتدئين	٨٠،١٩	٩٤،٤٦
درجة ب	٩٠،٢٤	١٠٦،٣٠
درجة ج	٩٩،٢٩	١١٦،٩٣
درجة د	١٠٦،٧٧	١٢٥،٧٨
درجة ه	١١٨،٨٢	١٣٩،٩٧
درجة و	١٢٩،٣٣	١٥٢،٣٥
تفصيل		
مبتدئين	٨١،٢١	٩٥،٦٧
درجة ب	٩٠،٩٨	١٠٧،١٧
درجة ج	١٠١،٥٢	١١٩،٥٨
درجة د	١١٢،٧٩	١٣٢،٨٧
درجة ه	١٢٠،٧٣	١٤٢،٢٢
درجة و	١٣٦،٨٤	١٦١،٢٠

تعزيـــة

مدير ومعلمو وطلاب نادي الطــلاب الموهوبـين في النـاصرة يقدمون تعزياتهم الحارة الى زميلهم **محمـود صالح** وعموم افراد عائلته بوفاة **الوالدة** .

لها الرحمـة ولكـم من بعدها طول البقاء .

راجح عياش
مدير النـادي

اعــلان حصـر ارث

تقدمـت للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضـة موقعـة من قدس الاب سبيردون عواد والسيدين عرسان سلمان وسمير خوري تشعـر بوفاة المرحومة كاملة سليم ابراهيم سلمان من ارثوذكس عبلين بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٣ وانحصر ارثها بالزوج السيد نور ميخائيل سلمان وباولادهـا منه الشرعيين وهـم : موسى ، ميخـائيل ، أسد ، فرج ، عكرمة ، نصر ، غزالة ، معزز وعواطف لا غـير .

فمن له اعتراض يراجع هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة الكنائسية
الارشمندريت ايسيخيوس

قــداس وجنــاز الاربعــين



آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

وديع الخوري

وذلك يـوم السبت الموافـق ١٩٨٢/١/٣٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو .

للفقيد الرحمة ولكم طول البقـاء .

ملاحظة : الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابـة دعوة عامـة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .



ثرثرة فوق اليركون

في مهاجع « البوهيمـــا » الاسرائيليـــة السياسية والاجتماعية ، على ضفاف اليركون وناصية ديزنكوف وسفينة « صوت السلام » لابي نتان ونادي « تسفتا » وغيرها مـــن الاماكن حيث يحتدم النقاش حول السلام الاسرائيلي ــ العربي تبرز حاجة المتناقشين، مثلا في حركة "جسر الى السلام"، الى ضرورة اعتراف عربي باسرائيل حتى لا يصل النقـــاش الى باب مسدود وينقطع الحوار .

لو يعترف العرب باسرائيل ! لو تعلن المنظمة عن الغاء الميثاق الفلسطيني او البند العاشر في هذا الميثاق ! لو تعترف المنظمة بحق اسرائيل في البقاء لازيلت بعض العراقيل في وجه عملية السلام الاسرائيلي ــ العربي ، او على الاصح في وجه استمرار الحوار الداخلي .

ويأتي دور وسائل الاعلام الرسمية فيشد السروج على هذا « اللو » لصرف انظار الرأي العـــام العالمي عن جوهـــر النزاع الاسرائيلي ــ العربي وعن جوهر قضية فلسطين .

لا ننكر انه لو تحقق هذا « اللو » لساعـــد البوهيمـــا السياسية في اسرائيل وجميع ذوي النوايا الطيبة على مواصلة الحوار مع انفسهم . على الرغم من وجاهة عبرة « لو زرعنا اللو لطلع يا ريت » !

انتوني ناتنغ ، وزير حربية بريطانيا ابـــان العـــدوان الثلاثي على قناة السويس ، كتب كتابا قال فيه : لو تنـــازل العرب لاسرائيل عن جميع فلسطين لما رضيت بذلك . ويعتقد هذا الدبلوماسي المحنك ان معادلة الصهيونية في التعامل مـــع العرب هي « ما لدينا فهو لنا وما لدى العرب يجوز التفاوض عليه » ! وهذا هو جوهر الموقف الاسرائيلي من « مفاوضات بدون شروط مسبقة » .

غير ان بعض اخوتنـــا العرب ، ونقصد العـــرب الفلسطينيين وليس الامريكيين او الاردنيـــين او المرتبطـــين بالمؤسسة الصهيونية ، قد تنطلي عليهـــم لعبة الاعتـــراف باسرائيل . فيظنون ، وربما عن حسن نية ، بان اعتـــراف المنظمة باسرائيل يقود الى السلام دون ان يشعـــروا انهـــم يوقعون انفسهم في الشرك بحسن نية . وكم من مرة تكـــون فيها الطريق الى جهنم مفروشة بالنوايا الطيبة !

رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج يحث منظمة التحرير على الاعتراف باسرائيل لافساح المجال امام المبادرة الى المفاوضة قبل ان لا يبقى شيء نتفاوض عليه ؟!

هذه الانهزامية لا تخدم قضية الحل العادل ، بل هي بالضبط ما يريده حكام اسرائيل واعداء الشعـــب العـــربي الفلسطيني .

ونستطيع ان نؤكد مـــن الان ، ليـــس على اســـاس المبالغات الشعرية ، بل استنادا الى صمود الشعب العربي الفلسطيني ، ان التعويضات لمستوطني الضفة الغربية سوف لن يدفعها الشعب العـــربي الفلسطيني مثـــل التعويضات لمستوطني يميت التي ليست الا جزءا من التعويضـــات التي يدفعها النظام المصري لقاء ازالة المستوطنات مـــن سينـــاء المصرية !

قد يفهم المرء ان الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدولة الفلسطينية هو امر طبيعي ومشروع في اطار التسوية السلمية للتوصل الى سلام عادل .

ولكن اعتراف ياسر عرفات باسرائيل امر يرفضه حكام اسرائيل . لان اسرائيل لا تعترف بياسر عرفات الا ارهابيـــا مطلوبا لاسرائيل ولان اي اعتراف يصدر عنه تعتبره اسرائيل مؤامرة للقضاء عليها ! ان الاعتراف الوحيد الذي يريده حكام اسرائيل هو الاعتراف بغياب الشعب العربي الفلسطيني عن الساحة ، خصوصا وان حكام اسرائيل لا يعترفون بان الشعب العربي الفلسطيني هو طرف في النزاع الاسرائيلي ــ العربي .

واذا كان هناك من يعتقد بأن وضع ياسر عرفات على كرسي الاعتراف قد ينقذ ما تبقى من الضفة الغربية ، فـــان التجربة التاريخية اثبتت ان مثل هذه التنـــازلات كانت مـــن الاسباب المباشرة لشن حروب التوسع الاسرائيلية .

إن مساعدة ذوي النوايا الحسنة في اسرائيل من انصار السلام العادل هي واجب دمقـــراطي في مصلحة الشعـــب العربي الفلسطيني نفسه . ولكن اي ذي عقل يعتقد بأن عدم اعتراف المنظمة اعترافا قانونيا باسرائيل هو العقبة في سبيل المفاوضات ؟

ان من يريد استئناف الحوار مع معسكـــر الســـلام الاسرائيلي ، جريا على دعوة الدكتور عصـــام السرطاوي ، عليه ان يعلم ان هذا الحوار يجب ان يخدم قضية الســـلام العادل وذلك حتى يخرج من اطار الثرثرة من جهـــة وحتى لا يكون دائما على حساب الشعب العربي الفلسطيني من جهة اخرى .

مع كل الاحترام لمعسكر السلام الاسرائيلي ، والمقصود الافرازات الليبرالية في الحركـــة الصهيونيـــة . فان مبـــدا التنازلات الذي تدعو اليه بعض جهات هذا المعسكر تتناول بالاساس تنازلات فلسطينية . ويتجـــاهل البعض الحقيقـــة التاريخية وهي ان الشعب العربي الفلسطيني قام بتنـــازلات لا يمكن تجاوزها اذا اردنا لهذا الشعب البقاء وليس الفناء . ولنأخذ عبرة من مواقف الدول الكبرى من النزاع الاسرائيلي ــ العـــربي .

لقد امتنعت فرنسا عن التصويت على مشروع قـــرار فرض العقوبات على اسرائيل ، في جلسة مجلس الامـــن ، بحجة ان ضم الجولان لاسرائيل لا يهدد السلام العالمي ! كما لم يهدده ضم القدس العربية ، او قصـــف المفاعل الـــذري العراقي . وجريا على هذا الموقف فان ضم الضفة الغربيـــة الى اسرائيل سوف لا يهدد الســـلام العالمي في نظر فرنســـا واترابهـــا .

والحقيقـــة هي انه ليس ضم الجـــولان هو الذي يهدد السلام العالمي ، بل العجز العربي الذي يسمح بهذه الثرثرة .

كتبت « نيويورك تايمز » هذا الاسبوع أن قوة اسرائيل العسكرية قادرة على قهر جميع الدول العربية خلال ٥ ــ ٧ ايام . وربما قد تستريح في اليوم السابع .

لهذا السبب ترى فرنسا ــ وليس فرنسا وحسب وانما الانظمة العربية المتأمركة ايضا بان ضم الجولان وغيرهـــا لا يهدد السلام العالمي .

ومهما يكن من امر فان كل محاولة جديـــدة لانتـــزاع تنازلات عربية ، خصوصا فلسطينيـــة ، انما تشجع حكـــام اسرائيل على شن حروب توسع جديدة .

وكلنا يشعر بان اسرائيل على اهبة الاستعداد لشـــن

ــ البقيـة على ص ٦ ع ٧ ــ

صليبا خميس

اسبوعيات

قلنا : ثور ! قالوا : احلبوه ..

احيانا يبدو هذا المســـؤول العـــربي او ذاك ، في تصرفاته ، مثل « اطرش بالزفة » . التقى اطرشـان . حيـــا احدهما الآخر ثم سأله : رايح عالصيد ؟ فاجابـــه الآخـــر صارخا : لا ، رايح عالصيد . فرد عليـــه الاول صائحـــا : حسبتك رايح عالصيد . وافترقا .

وحين راح انور السادات عالصيد ، فاصطادوه بدلا من ان يصطادهم ، اخذ « يتفوّس » في اتجاه منظمة التحريـــر الفلسطينية . قال : الحق عليكم يا فلسطينيون ! قالـــوا : ليش ؟ قال لانكم ترفضون ان تتفاوضوا مع اسرائيل مباشرة كما فعلت . قال : وافقوا على ذلك و « انا اجيب لكم اسرائيل الى العريش لتجتمعوا هناك » ..

كان انور السادات يعلم علم اليقين ان اسرائيل ، التي لم تنسحب من العريش الا بعد ان احتلت (عن طريق امريكا) مصر كلها ، لا تقبل لا التفاوض مع م.ت.ف فقط بل لا تعترف بها ولا بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . فهل كان انور الســادات يتصرف « مثل اطرش بالزفة » ؟ لا . وانمـــا كان يود ان يبدو وكأنه « اطرش بالزفة » .

فالحقيقة ان هؤلاء المذكورين ، من المسؤولين العرب ، يتصرفون على مجرى مثل آخر وهو : « قلنـــا لهم انه ثـــور فقالوا : إحلبوه » ! او انها « عنزة ولـــو طارت » .. الخ ، الخ ، من يوم نوري (السعيد) حتى ما بعد انور (السادات) والى يومنا هذا ..

يا دايم صحّي النايم !

الا اذا كان هذا النايم غير نائم انما يتنـــاوم ..

فبعد هذه الفترة الزمنية الطويلة ، المذكـــورة اعلاه ، عشنا وقرانا في احدى الصحف العربية المقدسية يوم الاثنـــين الماضي افتتاحية توجه النداء الحار الى اسياد البيت الابيض الامريكي ان يعملوا على تخليص السياسة الامريكية من براثن اسرائيل وان يحافظوا على « استقلالية السياسة الامريكية » المسكينة التي « تستعبدها » اسرائيل ..

فهل من الممكن ان نكون نتعامل ، هنا ، مع « طرشان في الزفة » ؟ مش معقول ان يكونوا مجرد طرشـــان ولـــم يستمعوا الى استغاثات تاريخ كامل ، من نوري حتى انور ، وما جرته علينا هذه الطرشنة خلال اكثر من نصف قرن راح فيه ملوك وامراء ورؤساء العـــرب يقدمـــون للمستعمريـــن الانجليز ثم لورثتهم الامبرياليين الامريكان كل ما اشتهروا بـــه من بلاغة في الخطابة ومن كرم حاتمي في البترول ومن دنيـــا ودين في الطمان والنزال والصولان والجولان ضـــد شيوعيي بلادهم وضد الاتحاد السوفييتي . وكل ذلـــك في انتظار ان تثور حمية الامريكان وان يفطنوا الى ضرورة المحافظة عـــلى « استقلالية السياسة الامريكية » .

لقد مات انور السادات وهو مصدق حاله . قـــال : « مش معقول » ! فحتى بعد ان وجد ان الامريكان يضغطون عليه لا على حكام اسرائيل اقنعه الامريكان بان المسألة كلهـــا تكتيك في تكتيك . قالوا له : إمش وانتظر ! والان يقولون هذا الكلام لغيره . قيل ان كلمة « انسان » اشتقت مـــن كلمـــة « نسيان » . فاذا كان هذا الكـــلام صحيحا فان هـــذه « الانسانية » لا تصلح الا لهؤلاء المسؤولين العرب .

ولا يستطيع اي واحد منهم ان يبرر موقفه هذا بالادعاء ان الامريكان غشوه . فما من رئيس امريكي ظهر ، منذ قيام اسرائيل ، الا واعلن على رؤوس الاشهاد ان تقوية اسرائيل عسكريا هي « المصلحة الاستراتيجية العليا للولايات المتحدة الامريكية » .

لذلك نعتقد انه لم يعد في مقدور هؤلاء المسؤولـــين ان يستمروا في اللف والدوران .

ومثلنا على ذلك تصريحات الياس فريج بعد ان قابـــل وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيغ . ان اليد هي يد فريج (ومن قبله فهد) ولكن الصوت هو صوت هيغ . لقد اصاب رؤساء البلديات في الضفة الغربية كبد الحقيقـــة حين انتبهوا الى هذا الامر وان دعوة فريج هي دعـــوة للفلسطينيين ان يتخلوا عن كل منجزاتهم وان يبصقوا على كل تاريخهـــم وان يعودوا القهقرى الى حظيرة كامـــب ديفيد ــ الى حظيـــرة الامبريالية .

فما هو مضمون الدعوة التي اطلقها فريج هيغ ؟

انها دعوة موجهة الى الفلسطينيين والى كل الوطنيين العرب ان يتخلوا عن سياستهـــم ، التي اعتبرهـــا ف. هـ. عقيمة ، وان يتوجهوا الى اسرائيل « بدون شروط مسبقة » . اي تماما كما فعل انور السادات من قبلهم .

معنى هذه الدعوة ، بـــلا لف او دوران ، ان يتخـــلى الفلسطينيون عن نضالهم العادل وعن وحدة صفوفهم وعـــن تضامنهم مع معسكر الحريـــة في العالم بقيادة الاتحـــاد السوفييتي (الذي اعتبره انور السادات عقيما) وان يعودوا ويوكلوا الامبريالية بتقرير مصائرهم .

وماذا على الفلسطينيين ان يطلبوا من الامبرياليين مقابل ذلك ؟ لا شيء ! فهم مستعدون لمفاوضة المعتـــدي والمحتـــل الاسرائيلي « بدون شروط مسبقة » .

هذا هو الخلاف الحقيقي بيننا وبينهم . فلماذا اللـــف والدوران وتبرع البعض لهم في الوقوع في متاهات الاعتراف او عدم الاعتراف باسرائيل الموجودة ، دوليـــا وواقعيا منـــذ ٣٤ عاما ؟

لقد دفع الشعب العـــربي الفلسطيني اغلى ثمن حتى اصبحت قضيته العادلة قبلة انظار اكثرية شعوب العالم وحتى اصبحت مطلبا اساسيا من مطالـــب جميـــع قوى التحـــرر والسلام في العالم . هذه هي الورقة الرابحة في ايدي الشعب العربي الفلسطيني كما انها الورقة الرابحة في ايدي كل شعب يناضل من اجل قضية عادلة .

اننا نثق بتجربة الشعوب وقياداتها الوطنية المخلصة . ولذلك نثق بانها لن تسمح للمضللين ان يضللوا شعوبها وان يخفوا عنها قضية الخلاف الاساسية . وهي الموقف الحياتي ، الوجودي والكياني ، من الامبريالية .

فلم يكن الاعتراف او عدم الاعتراف باسرائيل هو نقطة الخلاف مع مشروع فهد ، مثلا ، بل الطريق الى تحقيق الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بانتظار يوم تتحقق فيه « استقلالية السياسة الامريكية » ام بالنضال ، جنبا الى جنب مع كل قوى التحرر في العالم ، لصد الهجمة الامبريالية ولصيانة استقلال الدول العربيـــة واستقلالية القـــرار الفلسطيني . هذه هي القضية .

اللهم قد بلغت . اللهم فاشهد !
وسنظل نعمل ونبلغ ونبلغ ونعمل .

(جهينـــة)

حكمة الصفحـــة

بـــن غوريـــون في مراتـــب تقمصـــه : من مطـــار الى مديـــر مطعم نيويوركي

جاء في « معاريب » (الثلاثاء ٢٦ الجاري) ان الشاب الاسرائيلي (٣٠ عاما) ، الون بن غوريون اصبح مؤخـــرا مديـــرا لمطعم فخـــم في نيويورك . والون بن غوريون الشاب هو حفيد دافيد بن غوريون ونجل عاموس بن غوريون الذي كان ضابطـــا كبيرا في البوليـــس الاسرائيلي . واكدت « معاريب » ان الشاب الون بن غوريون هو واحد من « الجالية الاسرائيلية التي تجترح الشهرة والنجاح في نيويورك » . وعلى الرغم من ان اصحاب المطعم يؤكدون انه تبوأ هذا المركز العظيم عـــن جدارة واستحقاق فان رواد المطعم يهرعون الى الون هاتفين : « هل انت حفيد ذلك الابن غوريون المعروف .. » .

وهكذا انتقل مؤسس الدولة دافيد بن غوريون ، في مراحل تقمصه من « مطار بن غوريون » الى مطعم نيويوركي فخم .

فـــالى اين وصلت « رمات اشكول » في القدس العربية المحتلـــة و « جسر بار يهودا » في تل ابيب ؟

(بهلـــول)

● « بطل القـــادسية »
بـــين الامس واليـــوم ...
ودخول الحمّام مش مثـــل
طلوعـــه ! ●

[من « طريق الشعب » العـــراقية]

دنيـــا !

اشياء كثيرة تعرفونها ، ولا شك ، عن وزير الحـــرب الاسرائيلي حاليا ووزير الزراعة سابقا ــ ارئيل شـــارون . تعرفون ، مثلا ، انه صاحب « افخم » مزرعة في اسرائيل . وان هذه المزرعة اقيمت على اراض عربية في جنوب البلاد . وانها نمت وترعرعت على حساب استغلال الايدي العاملـــة الرخيصة في الارض العربية المحتلة .

وتعرفون ، ايضا ، انه صاحب القول « المأثور » : ان العرب الفلسطينيين ، سواء كانوا « مواطنين » اسرائيليـــين او « قاطنين » في الضفة الغربية وقطاع غـــزة ، لا يمكـــن التسامح معهم الا اذا قبلوا بالخضوع التـــام « لاسيادهم » اليهود !

وتعرفون ، او ربما لا تعرفون ، ان حربـــا اخرى مـــع العرب هي فكرة تسيطر دائما على عقل شارون ولا يستطيع التخلص منها . ومرة قـــال في مقابلـــة له مـــع صحيفـــة « نيوزويك » الامريكية ان المعركة القادمة « ستكون سريعـــة كالبرق ومدمرة لدرجة ان العرب لن يصحوا منها الا بعد عشر سنوات . وسيترنحون من هول الضربة بحيث لن يكون لديهم « حيل » حتى للقيام بحظر جديد على النفط . وفي هـــذه الحالة فاننا ، عندما سنحل القضية الفلسطينية ، لن نحلها في الضفة الغربية التي سيجرى ضمها لاسرائيل وانما في الضفة الشرقية » !

وزير الحرب هذا زار في الاسبوع الماضي ، كما تذكرون، مصر . واجتمع مع رئيسها الجديد حسني مبارك . وفي اثناء الاجتماع سأله حسني مبارك (« يديعوت احرونوت » ٢٠ــ١) بالحرف الواحد : « ماذا عليّ ان افعل حتى اثبت لكم اننـــا سنواصل العيش معكم بسلام ؟ » . وقد رد عليـــه شارون طالبا منه ان يقوم بزيارة اسرائيل في الفترة القريبة القادمـــة كما طلب منه ايضا ان يقوم بعض قادة الجيش المصري بمثل هذه الزيارة وفي الفترة القريبة القادمـــة . لان مثـــل هـــذه الزيارات لها « مغزاها » ــ على حد قوله ــ وخاصة قبـــل الانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء .

وقد وافق مبارك حالا (يا حرام !) على طلب شارون . وقال له إنه ، شخصيا ، سيزور اسرائيل في شباط القادم . ورتب حالا ، بطريق التلفون ، ان يقوم بزيارتها في الشهـــر القادم ايضا وزير الحرب المصري ، عبد الحليم ابو غزالة (في منتصف الشهر) ، وقائد الاركان عبد النبي حافظ (في آخـــر الشهر) .

واضاف : ماذا عليّ ان افعل ايضا ؟

وردا على هذا السؤال سلمه شارون رسالة من رئيس الوزراء مناحم بيغن يؤكد له فيها ان اسرائيل ستنسحب مـــن سيناء في الموعد المحدد حسب اتفاقات « كامب ديفيد » ولكنه يطلب منه ان « يحرك مباحثات الحكم الذاتي للتوصـــل الى اتفاق ، على الاقل ، حول المبادىء » !

وهنا اسقط في يد مبارك وفهم مغزى رسالة بيغـــن . ولكنه تمالك اعصابه . وطلب من شارون ان ينقل الى بيغن تعهده بان يستمر السلام وتطبيع العلاقات بين البلدين بعـــد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ايضـــا وانه لا حاجـــة الى السرعة في التوصل الى اتفاق حول « الحكم الذاتي » فبعـــد الانسحاب من سيناء « سنبحث هذا المشروع على مهلنا ! » .

وقد ذكرني موقف الرئيس المصري الجديد مبارك هـــذا من حكام اسرائيل بموقف تلك الفتاة من « صديقها » الـــذي يشك في اخلاصها وحبها له ويسألها دائما : هـــل تحبينني ؟ فتجيبه قائلة : هل بعد كل هذا الذي افعله من اجلك تشك في حبي واخلاصي لك ؟ ماذا عليّ ان افعل اكثر ؟ هل انتحر حتى اثبت لك حبي واخلاصي ؟!

نعم يا سيادة الرئيس الجديد حسني مبارك ! يريد منك حكام اسرائيل ان تنتحر حتى تثبت لهم حبك واخلاصك . فهل « ستعملها » يا سيادة الرئيس الجديـــد كما عملها سلفـــك الســـادات ؟!

●●●

ان امثال شارون ، من اغنياء التوســـع والاحتـــلال ، كثيرون . ومنهم من اصبحـــوا قادة في « حركـــة وقـــف الانسحاب » .

وإن انس لا انس نـــائب رئيس بلدية تل ابيب ســـابقا (وربما لا يزال) ، ونائب وزير المواصـــلات حاليا ، دافيـــد شيفمان اياه ، الذي قال مرة : « ان حرب ١٩٤٨ هي افضل الحروب التي خاضتها اسرائيل لانها « حررت » البلاد مـــن مئات الوف (مواطنيها) العرب » !

نائب الوزير شيفمان هذا هو من اشد المعارضـــين للانسحاب الاسرائيلي من سيناء . وقد زار مؤخرا سكـــان « يميت » لتشجيعهم على عدم اخلاء المدينة وقدم لهم التبرعات (من جيبه الخاص طبعا !) .

وإن انس لا انس ايضا نائب رئيس الوزراء سمحـــا ايرليخ . فلا احد (ولا هو طبعا) ينكر انه « ملياردير » . ولا غرابة فيما اذا كان قد عمل على اغداق بعض الملايين (وليس الملاليم) على كل « مستوطن » كان او سيكون على الارضـــ العربية المحتلة خصوصا وانها ليست من جيبه الخاص بل من قروش الشعب . وفي اثناء « عملية الاغداق » هذه قـــال ـــوذهب قوله هذا مثلا ــ « استئصال المستوطنين لا يقدر بثمن » !

ولكـــن ..

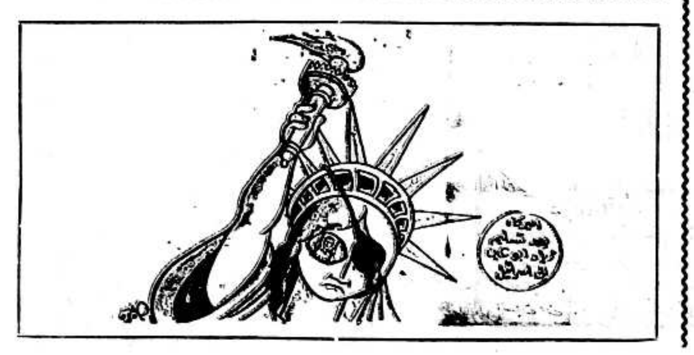
ما قول نائب رئيس الوزراء في استئصال المواطنـــين (وليس المستوطنين) الفلسطينيين من وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم ؟! اي ثمن دُفع مقابل استئصالهم ؟ هل هو ثمن الرصاص الذي اطلقته عليهم قوات ارجـــون تسفائي لئومي وشتيرن والهاجناه ؟

وبالمناسبة ..

هل يعرف القراء الاعزاء ان قائد منظمـــة « شتيرن » (المش ارهابية طبعا) ، في عهد الانتداب البريطاني ، كـــان اسمه اتسحق ازيرتنسكي ، الذي هو الان وزير الخارجيـــة اسحق شمير ، والذي يطلق عليه لقب « الرجل الصامت » والذي يحاول ان يبقى في الظل دائما ؟!

ولمعلومية القراء عمل اسحق شمير ، بعد اقامة الدولة في ايار ١٩٤٨ ، في « الاعمال الحرة » ثم اصبـــح نائب مديـــر وكالة الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) . واستقال من هذه الوظيفة في العام ١٩٦٥ . ومثل غيره من العسكريين اشتغل في السياسة . واختار الانضمام لحزب « حيروت » ، وريث منظمة ارجون تسفائي لئومي التي كان يتزعمها رئيس الوزراء مناحم بيغن . وها هو ــ ما شاء الله ــ وزير خارجيـــة . ومن يدري ربما يصبح رئيسا للوزراء . دنيـــا !

علي عـــاشور



[عن «المستقبل» ــ الصادرة في باريس]

مـــوال



شاب الليل وانـا على راسه اقـول آه
والصبح بان وحبـال الشنقة جـواه
على بـلادي مـا على نفسي ابكي والله
انـا شهيد رايح لربـه والجنـة ماواه
على بلادي ما على نفسي ابكي والله

وراء الحديد قاعد وحيد ايدي على راسي سهيان
دبلت عيون الكهربا وهي تبكي واصفرت الحيطان
والظـالم نايف على راسه يضحك الشيطـان
ورا الحيطان شفت الافق والاهل والاخوان
وسط البيوت الخرابـه قايلين آه

فين قومي العرب راحوا قومي العرب فين
فين الملوك والنـدا المشهور فين
الحق واحد مـا يصير اثنين
شو هالسكوت شو ها الطبايع بين بين
(اتخشونهم والله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين)
لا عاش الخاين ولا عاش الكذاب الدجـال
وجنبه للعرب وجنبه للعـدا مـال
دودة نعيش في الخزي والضـلال
تنفر من الشمس وتكره الحـلال
يـا فرحتي بالشهاده ولقـا الله

وداعـاً يـا عرب انـا رايح الاقي الاجـداد
اهل المروة والنخوة والشهامه الانجـاد
وداعـاً يـا فلســطين وداعـاً يـا بـلاد
تاجهـا الاقصى والاسرا والميـلاد
وداعـاً يـا مرحبـا بالموت ولقـا الله

عبـد المجيـد رجـا

[موال كتبه الشهيد عبد المجيد رجا قبيل اعدامه بسجن الانجليز في عكا في ثورة عام ١٩٣٧]

ندوة في تل ابيب حول كتاب « قضية فلسطـين » لادوارد سعيد بمناسبة صدوره باللغة العبرية :

كشف شجـاع عـن ماهيـة الممارسة الصهيونية وطـرح ذكى لانسانيـة القضيـة الفلسـطينيـة !

● عقـدت في نادي « تساقتا » في تل ابيـب ، مساء الاحد الماضي ، (١٨-١-٨٢) ندوة هامة حول كتـاب « قضية فلسطـين » للمفكر الفلسطيني ادوارد سعيد* وذلك باشتراك : الدكتور يغال عيلام المحاضر في جـامعة تل ابيب والمتخصـص في التـاريخ السيـاسي للصهيونية والشاعر اوري برنشطاين والشاعر سالم جبران والصحفي داني روبنشطاين محرر الشؤون الفلسطينية في « دافار »، وادار الندوة ميكي مؤاب .

وقد عرض داني روبنشطاين للفكرة المركزيـة في كتـاب ادوارد سعيـد « الاستشراق » مؤكدا ان هذا المفكر الفلسطينـي يـرى في الاستشراق الغربي عموما ، اتجاها معاديـا للقضية العربية وللاسـلام مما يعطي للشرقيين صورة سيئة ومكروهة في نظر الانسان الغربي . وقال أن هـذا الكتاب الجديد « قضية فلسطين » هو تتمة لذلك الكتاب من حيث رؤية كل موقف الغرب من القضية الفلسطينية قائما على العداء والتواطؤ مـع الصهيونية ، التي تشكل في نظـره جزء من الكولونيالية العالمية . وقـال الدكتور يغال عيلام ان كتاب « قضية فلسطين » كتاب جاد جدا وقـاس ويطرح مواقف وآراء وتحديات جـادة جدا امام الفكر الصهيوني والاعـلام الاسرائيلي عموما وقال انه لا يرفض رفضا قاطعا كل مقولات ادوارد سعيد. حتى اتهام الصهيونية بالكولونيالية ، من وجهة النظر الفلسطينية ، يبـدو منطقيا . وقال أن الاعلام الصهيوني حاول طول الوقت ان يتجاهل القضية العربية من ناحية ، وأن يضع تحت البسـاط كل الامور القبيحة للممارسة الصهيونية ، فمثلا في عهد التجمع كتب مناحيم بيغـن صيغتـه لما حـدث في دير ياسين وفيها تمويه وتجميـل للحقيقة البائسـة ، بينما الحقيقة ان نصف القتلى قتلوا فورا ، وتم نقل الاخرين الى جولة في القدس ثم عيـد بهم الى ساحة القرية حيث تم قتلهـم رميا بالرصاص . وقال : انا مسؤول من كل كلمة اقولها . واشار الدكتور يغال عيلام الى تصاعد الموجـة الشوفينية بشكل حاد في اسرائيل وقال انني متشائم جدا ، ازاء الجـو الشوفيني الخانق ، ويخيل لي ان في المجتمع الاسرائيلي مخـزونا رهيبا من الطاقة على القتل مما يجعلني اتصور ان الصـدام القادم اذا تم قد يعني محاولة ابادة الفلسطينيين وهو يعني ايضا ، نهاية اسرائيل. وقال الشاعر اوري برنشطاين انه ليتفهم اتهامات سعيد للصهيونية بالكولونيالية مع انه لا يعتقد ان الصهيونية كانت هكذا عن قصد ولكن الممارسة كانت هكذا .. وقال ان ادوارد سعيد يقدم صـورة « متمسكنة » للفلسطينيين استدرارا للعطف ، حتى شابه الى حد بعيـد تصوير كـاتب صهيوني للقضيـة اليهودية . وفي الجولة الثانية مـن النقاش اشـار داني روبنشطاين الى ان الشعـب الفلسطيـني يلتف حول المنظمة وعالميا تحقق المنظمة انجازاته بينما صورة اسرائيل في الرأي العام العالمي تزداد سوء من يوم الى آخر، وتزداد السياسة الاسرائيلية عزلـة باستمرار . من هنا ، فان حل الازمة واقـامة السـلام الاسرائيلـي ــ الفلسطيني ليس قضية اخلاقيـة مجردة ، بل هو مصلحة سياسيـة حقيقية للشعب الاسرائيلي .

وردا على سؤال عريـف الندوة ، حول الطبيعة الكولونيالية للصهيونيـة كما يعرضها ادوارد سعيد ، قـال سالم جبران : ادرك أن من الصعب على الاسرائيليين ان يعترفوا بالطبيعة الكولونيالية للصهيونية ، ولكن هـل هناك شك في ان عملية الممـارسة الصهيونيـة كانـت مترابطـة بعملية زهزحة الفلسطينيين عن اراضيهـم وبالتالي اقتـلاعهم وتشريدهـم ! ان الصهيونية تتحـدث عن الفلسـطينيين كبشر متخلفين ، اميـين ، بدون وعي قومي ، في مطلع القرن .. لنفرض ان هذا صحيح ، فهل يجوز اقتلاع شعب متخلف امي مـن ارضـه وطـرده ؟ اختاروا الاسم الذي تريدون للممارسة الصهيونية ولكن الحقيقة تظل حقيقة ، فهي عملية استيطان كولونيالي مرتبط بتخريب الوجود القومي لشعب آخر . واشار سالم جبران ردا على سؤال آخر ، الى عملية التغير في الـرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية، قائلا : حتى ١٩٦٧ كانت الزعـامة العربية الرسمية ، بمـا فيهـا الفلسطينية ، تقذف اسرائيل بقذائف الشعارات الفارغة وتهدد بالقائهـا في البحر . مجرد كلام ، بينما بالمقابل ، كانت الصهيونية ، عمليا تقذف الشعب الفلسطيني في بحر الصحراء . كانت الصهيونية « تتمسكن » امام العـالم بينمـا الضحيـة الحقيقيـة ــ الفلسطينيون ــ يبدون كمعتدين . بعد ١٩٦٧ تغيرت الصورة ، القيـادة الفلسطينية الجديدة طرحت القضايـا بشكل عقلاني وسليم ، والصهيونيـة كشفت اوراقها ، وممارسات الاحتلال جعلت العالم يقارن هـذا الاحتلال باحتـلالات أخـرى .. الان الصورة حقيقية الى حد بعيد ، العالم يـرى المجرم كمجرم ويرى الضحية كضحية. أن عزلة اسرائيل عالميا ، الان ، هي تعبير عن يقظة ضمير العالم وتضامنه مع الفلسطينيين . وقال : ان ادوارد سعيد لم يقدم صـورة متمسكنـة للفلسطينيين بل صورة انسـانية حقيقية لشعـب مقتلع مـن وطنه ، موحد ، يقاتل من اجل حقوقه . ولكن الكاتب تمكن ان يكشف ، بنجاح ، عن انسانية الانسان الفلسطيني ، مقابل الصـورة المشوهـة التي عـرضت الفلسطينيين ، دائما ، كمحترفي قتل وارهاب !



● ادوارد سعيـد ●

من يخاف من السلام ؟

وقد اشار داني روبنشطاين الى ان اسرائيل لا تعلن انها مستعدة للتفاوض مع الفلسطينيين من اجـل السلام ، خوفا من أن يوافق الفلسطينيون على هذه الدعوة ، لان اسرائيل لا تريـد، مبدئيا ، دولة فلسطينية وقـال أن الفلسطينيين ايضا لا يدعون اسرائيل للسلام خوفا من أن توافق لانهم هـم ايضا لا يريدون السلام مع اسرائيل . وقال سالم جبران ردا على هـذا الكلام : القسـم الاول مـن كـلام روبنشطاين صحيـح ، ان اسـرائيل رسميا لا تعترف بكيان قومي للشعب الفلسطينـي ، لا تعـترف بمنظمـة التحرير، وترفض مبدئيا ليس فقط قيام دولة فلسطينية بل ترفض ايضا مجرد الانسحـاب الكامل . هذا هو الخط الرسمي لحكومات التجمع وفيما بعد الليكود . مقابل هذا نرى في المعسكر الفلسطيني تطورا مبشرا وديناميكيا في اتجاه المسؤولية تجاه السلام المحلي والعالمي . لقد تطور الفلسطينيون من مرحلة الشعارات الشوفينية الفارغة قبل ٦٧ الى فكرة الدولة العلمانية ، التي مع انها غير واقعية فهي انسانية في توجهها ثم تطور الموقف الفلسطيني الى الاستعداد للسلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني على اساس دولتين . هذا الكلام يقوله ادوارد سعيد في كتابه ، كما يقوله على لسان السيـد ياسر عرفات وغيره من القادة الفلسطينيين ومن خلال استعراض مواقف الهيئـات الفلسطينية بما فيها المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني) . كما أن موافقـة الفلسطينيـين على قرارات الامم المتحدة تعني الاستعداد للسلام . أما اسرائيـل التي ترفض هذه القرارات فترفضها ليس لانهـا تنكر قيام اسرائيل ، بل لانها تؤكد أن لا سلام بدون تنفيذ الشعب الفلسطيني لحقه في التحرير والاستقلال القومي . من هنـا ، فـان المـوقف الـرسمي الاسرائيلي بالذات ، هو العقبـة الحقيقية في وجه السلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني ■ .

* الدكتور ادوارد سعيد ، قضيـة فلسطـين ، القدس : دار النشـر « مفـراس » ١٩٨٠ . (بالعبريـة) .

فلسطين غنت

* قصيـدة مفيد قويقس *

[القيت هذه القصيدة في هضبة الجولان يوم زيارة الوفد التضامني]

اتيتم رجـالا ام اسودا تنـاضل
شكي من إباهـا النـذل والمتخـاذلْ
هببتم لغدرات العدى حين لم يكن
مجد يصد الغـدر بالشرق باسلْ
وقفتم تصـدون الريـاح ففتحت
إليكم لساحات الخلود المداخل
فلسطين غنت حين قـالوا تمردوا
وزغردت الفيحـا وسرّ الخـلائلْ
سلامـاً بني الجولان انَّ لكم يـداً
اذا انقبضت بالليـل فهي مشاعـلْ
الم يـع من شـاء انتمائكم لـه
بـان إبـاء الطاهرين زلازلْ
ورثتم إبـاء النفس عمَّن تجنـدوا
وقـاموا بحوران الابيـة قـاتلوا
ارى فيـكم سلطـان يشمخ عزة
يخطط في سـاح الوغى وينـازلْ
الا يـا ثرى الجولان لا كـان توأمٌ
بغى الذئب دنياهم وعنه تشاغلوا
الا يـا ثرى الجولان والشرق قد غدى
هدايـا الى المستعمرين تنـاول
الا يـا ثرى الجولان إنَّ جراحنـا
لواحـدة شرقيـة تتفـاءلْ
كلانـا الى دار العروبـة ننتمي
تجمعنا يـوم النـداء القـلاقلْ
الا يـا ثرى الجولان يـا معقلَ الوفى
بلغت سمواً ترتجيـه المعـاقل
برفض بنيـك الصيد نلت كرامـة
بـذا الشرق لم تقدر عليهـا الجحافل
فبوركت بالفيحـاء اصلاً ومرجعـاً
قـد ارتبطت فيها وفيك السلاسل
وبوركت بالاهلين ، بالرفض بالهدى
ودمت كريمـاً والكـرام قـلائلْ
كـذا لتكن كل البـلاد عزيزةً
تردّ الخنى عن عـزةٍ تتفـاءل
فما نفع جود العرب يا شرق ان يكن
بقطرة دمٍ عن ثـراك تبـاخلوا
الا كـل مَنْ يبغي حقيرٌ وكل مَنْ
تغـافل عن امـر السياسة جـاهلْ
فإن لم يكن من سطوة الغدر مَهربٌ
فما غير ميـدان الكفـاح وسائلْ

(بركـا)

ندوة حول «الادب الفلسطيني» في شـفـاعمـرو

● استضافت شفاعمرو واهاليها يوم الخميس الماضي (١٤-١-٨٢) الشاعرين علـي الخليلي وسميح القاسم والكاتب محمد علي طه في ندوة ادبية حول الادب الفلسطيني . وقد غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي بالحاضرين .

افتتح النـدوة الرفيق ابراهيم شليوط وتكلم باختصار عن ادبنـا الفلسطيني ومراحل تطوره والتحـام هذا الادب بقضية شعبه العادلـة مؤكدا على استرشاد ادبائنا بالنظرية الثوريـة مما اكسبهم روح التفاؤل والثقة .

ثم تكلم الشاعر سميح القـاسم الذي اكد في بداية حديثه على ان موضوع الفلسطيني على العموم ليس موضوعا اكاديميا فحسب ، واننا لا نستطيع التحدث عن هذا الادب من حيث المدارس الفنيـة ومن حيث وجهة النظر النقديـة التاريخية ، بمعزل عن الخلفية التي نشا عليهـا هذا الادب ... خلفيـة القضيـة الفلسطينية . وعرّى محاولة القوى الرجعية في العالم العربي المساس بالادب الفلسطيني ليس من منطلقات فنية بل من منطلقات الرغبـة في المساس بالموقف العـام والاساسي والمتميز للثورة الفلسطينية باعتبارها ثورة ليس فقط من اجل الوطن بـل من اجل الانسان .

ثم تكلم عن القيمة الفنية للادب الفلسطيني وقال ان هذا الادب تميز بسمتين بارزتين : النبوءة الانسانية والتقدمية ، شكلا ومضمونا ، واعطى نماذج مختلفة من هذا الادب مؤكـدا ان ادبنا الفلسطيني اثبت نفسه فنيا وان شعبنا الصغير كـان وسيبقى مبدعا .

وبتصفيق حار استقبل الجمهـور الشاعر والباحث علي الخليلي الذي تكلم باسهاب عن الحركة الادبية في الاراضي المحتلة فقال : اننا في عام ١٩٦٧ صدمنا صدمتين : الصدمـة الاولى كانت الهزيمة ولكن الصدمـة الثانية كانت ايجابية وهي اكتشاف هويتنا الفلسطينية التقدمية داخـل اسرائيل نفسها . لقد اكتشفنا ان شعبنا كان يناضل ويؤسس الشخصية الوطنية المستقلة والانسانية التقدمية من خلال نضاله ضد الصهيونية . واذكر ان اول قصيدة تسللت لنا في الضفة الغربيـة على شكل منشور كانت قصيدة « هنا باقون » لتوفيق زياد . كتبها نشطاء سياسيون بخط اليد . وانا اذكر اني تسلمت نسخة من هذا المنشور وقرائهـا وفوجئت بشعر فلسطيني جديد ليس فيـه بكائيـات او لجوليات أو رومانسية مكبوتة وانما فيه وضوح ويعبر عن موقف واضح تجـاه عـدو طبقي متربص . هذا العمق الوطني الاصيل كان جديرا بان تتلهف للحصول عليه.

بعد ذلك انتقل للحديث بالتفصيل عن الحركة الادبيـة وعن الصحف والمجلات التي تصدر في الضفة المحتلة وعن مشكلة الرقابة العسكرية التي تمارس بعنـف وارهـاب ... وخلص الى القول : « انه برغم كل هـذا الارهاب فالحركة الادبية في الضفـة الغربية والقطاع استطاعت ان تعزز وجودها ، وتفرض نفسها ، وتخلق كادرها الوطني النضالي . واعتقـد انه بعد مرور ١٤ سنة من الاحتلال وبعد هذا التلاحم الثقافي في الوطن الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وبين الحركة الثقافيـة الفلسطينية التقدمية في اسرائيل من جهـة اخرى نستطيع ان نتلمس مؤثرات وطنية جديدة وذات افراز نوعي جديد ، بمعنى ان كل هـذه التراكمات خلقت بالفعل ادبا ثوريـا جديداً ... هذا الادب فرض نفسـه على العالم العربي وعلى العالم كلـه واصبـح الادب الوطني الفلسطيني جزء من الوعي العالمي ومن الوعي الاممي لحرية الانسان في كل مكان » .

ثم تكلم الكاتب محمد علي طه عن تاريخ القصـة القصيرة الفلسطينية قبل العام ١٩٤٨ وعن تطور هـذه القصة تطورا هائلا بعد العام ١٩٤٨ . وتطرق ايضا في كلمته للنقاش الدائر على صفحات مجلة « الجديد » حول وجود ازمة في حركتنا الادبية فنفى اي وجود لازمة كهذه .

وبعـد ذلك جرى نقاش ووجهت اسئلة من الجمهور . والقى الشاعر علي الخليلي احدى قصائده الجديدة.



* قصة : كرنيك عطاريان *



كان اول من خرجوا . حتى الان لم يعرف من اعطى الاشارة ومن خلـع ابواب مستشفى المجانين . كل الليل حتى الصباح كانت القذائف تتساقط كالمطر ، انه لم ينم تقريبا . باكرا في الصباح ، نزل الى باحة المستشفى راى الابواب مفتوحة ، ولم يصادف لا طبيبا، لا ممرضا ولا حارسا. ركض، لم يكن خائفا من القنابل واطـــلاق الرصاص ، خوفه الوحيد كان من ان يوقفه احد ويعيده الى المستشفى .

كان ذلك سيصبح مجنونا بيـن المجانين حتى العاقل يصاب بالجنون في مستشفى المجانين . بماذا كان مصابا هو ؟ ــ نوبات عصبية دورية ، المثل هذا السبب يوضع الانســان في مستشفى المجانين ؟ كن مكانه ، اذهب ذات يوم فجاة الى البيت ، لتجـد زوجتك مع شخص آخر وابق دون ان تصاب بنوبات عصبية . المثـل هذا السبب يوضع الانسان في مستشفى المجانين ؟ لا ، لن يعود ، مهما كلف الامر ، لن يعود ، بين المجانين كـان سيصبح مجنونا بالفعل . ركـض ، الشارع كان مقفرا ، انفجرت قنبلة في مكان قريب ، لم يابه لها . كـان يضحك ، يركض ويضحك ــ بعد وقت قصير سيصل الى البيت ، امـه ستفاجأ ، سيضم امه كالمجنون ، هو لم يكن مجنونا ، مجرد نوبات عصبية فقط ، لكنه سيضم أمه كالمجنون . توقف بعد ان ضاقت انفاسه ، جلس على حجر ، كان يضحك ، حاول ان يحبس ضحكته ، واستمرت الضحكـة بشكل متقطع ، انها ضحكة لكنها لـم تكن ضحكة ، كانت شيئا مختلفا . مسح عينيه بيده ــ كان يضحـك ويبكي في الوقت نفسه .

في المساء وصل الى شارع بيته . الطريق كانت طويلة من المستشفى حتى بيته . كانت مقفرة ، الى جانبهـا سيارة تحترق ، شرفة نصف متهدمة. صعد الدرج ، بيته الى اليسـار في الطابق الثاني . تغلغل فيه خوف ــ ماذا لو اعلمت امه الاخرين واعيد من جديد الى المصح ؟

« انا لست مجنونا ، بين المجانين ساصبح مجنونا » . مد يـده الى الباب مرات عديدة . وأعادها . «انا لست مجنونا » ، قرع الباب بهدوء ، بالكثير من الهـدوء . لم يسمع اي صوت . قرع من جديد ، وهذه المرة بقـوة اكبر . سكـوت . جلس الى الدرج ، انتظر ، ربما امه في مكـان آخر ، وستاتي قريبا . ساعـة ، ساعتان ، امه لم تات . تغلغل فيه الخوف ، أين هي امه ؟ وقف ، رفس الباب بقدمه ، بقوة ، كانه يريـد خلعه . بدا له انه سمع صوتـا في الداخل ــ « امي ، هذا انا ، افتحي الباب » . صوت المفتاح في القفـل، وشاهد عبر الباب المفتوح وجه امه، دفع الباب ، وضم امه ، « انا لست مجنونا » امه كانت تبكي ، شرحت له، في هذه الايام لا يفتح الباب ، انها الحرب ، السـرقة ، النهب ، كيف كانت ستعرف أنه هو ابنها ، كيـف خرج ، ومتى خرج ؟ هو ــ « انـا لست مجنونا » . الاثنان ، الام والابن، تحدثا حتى ساعة متاخرة من الليل ، لم يكن حديثا ، بل مناجـاة للنفس ، كل مع نفسه ، كل مع ذاته .

تبدد الخوف شيئا فشيئا ــ مـن سيهتم به ؟ كل مع الامه ، وهمومه. في اوقات اخرى الجيران كـانوا سيفعلون ، اما الان فكل منزل كان منقطعا عن الاخر بجدار الحرب غير المرئي ، قلة في المياه ، والخبـز ، والطعام ، وليس المستحسن الابقـاء على العلاقات ولا أن يعرف الاخرون ماذا يوجد في البيت ، يمكن انيطلبوا اي شيء ، ليدبر كل نفسـه ، المهـم هو الخروج سالمـين من العاصفة . كل بيت كان منقطعا عن الاخر بجـدار الانانية غير المرئي ، من سيهتم به ، المستشفى اصبح من الذكريات البعيده الان ، وعلى كل حال قراره كان نهائيا، لن يعود ، لم يكـن مجنونا ليعود ، بين المجانين كان سيصبح مجنونـا . الاخرون ماذا يفعلون الان ، لقـد هربوا دون شك مثله . الابواب كانت مخلوعة ، ولم يكن هناك لا طبيب ، لا ممرض ولا حارس . ضحك . اذا قيض له ذات يوم صدفة أن يلتقي مـع احدهم ، سيتظـاهر بانه لا يعرفه ، سيقول ــ انا لست من انت تعتقد ، سيقول ــ انا لســت مجنونا مثلك . على اي حال ، ما هو شغله بالخارج؟ هو سـوف لا يخرج من البيت ، امـه كانت تؤمن الخبز ، تخرج في الصباح ولا تعود الا بعد الظهر بالقليل مـن الارغفة . هو كان لا يخرج من البيت، بل لماذا ؟ اذ لو التقى بـــاحدهم صدفة ...

اصيبت امه فجاة بالمرض . فقـد صوابه ، ماذا سيفعل الان ؟ سخن الماء ، افرغه في قنينة ، وضعهـا على قدمـي أمه . جلـس الى جانبها . « امي دخيلك ، اشفي بسرعـــة » تغلغل الخوف فيه من جديد ، مــاذا سيفعل ، كل شيء يمكن ان يتدبـر ، لكن ما العمل مع الخبز ، سيضطـر للنزول الى الشارع . واذا التقـى بـاحدهم ، او اذا شـاهده احـد الاطبـاء ، الممرضين او الحراس ــ سيعاد من جديد الى المصح ، ربمـا اعادوا تصليح الابواب ، ويجـرى البحـث عمـن هـربوا ، مـاذا سيفعل ؟ سيركض ، لكنهم سيدركونه، فهم شطار ، سيدركونه بلا ريب .

« امي ، دخيلك ، اشفي بسرعة » الام كانت ترتجف ، حرارتها مرتفعة ، وهو فقد صوابه . في المطبخ ابريق الشاي كان يغلي ، هو كان جالسـا ينظر اليه . ابريق الشاي بدا يصفر، هو ضحك ، واستمرت الضحكـة بشكـل متقطع ، وتحولـت الى شيء آخر . كـان يضحك ويبكي في الوقت نفسه .

في اليوم الثالث اضطر للنزول الى الشـارع ، شرحت له امه ــ اذهب خط مستقيم ، انعطف الى اليمين . هنـاك فرن في آخر الشـارع ستقف بالصف . سار ، استعاد الثقة شيئا فشيئا لم يكن هناك غير القليل جدامن المارة ، ولم ينتبه اليه احد . انعطف الى اليمين ، شاهد من بعيد ، في آخر الشارع ، امام الفرن صفا من الناس، كان قد انتظم منذ الصباح الباكر . في اوقات اخرى من كان يبالي بالخبز ، اما الان فلا مفر من الوقوف بالصـف للحصول على الخبز . امامه كـان شخصان يتحدثان ، فاعطاهما انتبه . قال احدهما « نعرف ، بالامس لـم تجرؤ امراة غنية على الخروج مـن البيت ، اتصلت تلفونيا بالفـرن ، ودفعت مئة ليرة ثمن رغيـف واحد ، لكنهم رفضوا ، كان الوضع خطـرا بالقرب من بيت الامراة » . فقـال الاخر ــ « انها الحرب ، معك المال ، وليس عندك خبز ، فما الفائدة ؟ » . هو ضحك، وقال في نفسه « لتـاكل المال». كبر الصف ، كان هناك اكثر من مئة شخص ، من النســاء ، والشيوخ ، والاطفـال في معظمهم . حصلت مشاجرة ، « لا تدفعوا الخبز من خارج الصف » صاح من هـم في المقدمة ، من الخلف كانوا يتدافعون، هو ، يكاد أن لا يحبس ضحكه . وفي البعيد انفجرت قنبلة ، ثم ثانيـة ، ثالثة . اضطرب الجميع لكن احـدا لم يخرج من الصف ، الخبز الان هو شيء كالحياة ، ثمن كالحياة ، كل من اخذ الخبز ، راح يركض محتميـا بالجدران . امامه كان لا يزال هنـا ٥٠ ــ ٦٠ شخصا . وأمامه ، نفس الشخصين كانا يتحدثان بصوت مرتفع، لكن الموضوع تغـير الان . قال الاول « يا لهم من مجرمين انهم يقصفـون الشوارع والمنازل عشوائيا ، لا يهمهم اذا سقطت الضحايا البريئة » فقـال الاخر « مجرمين حقيقيين ، فالحرب لها قوانينها ايضا ، اما هؤلاء فليـس عندهم قانون ، ولا رب » . هو ضحك ــ « انهم ليسوا مجرمين ، ربما كانوا مجانين » . انقسمت الضحكة الى قسمين ، وفي هـذا الوقت بالذات انفجرت قنبلة والقت به ثلاثيا الى الارض . عيناه ملمطستان ، مصمـد كالحبل المشدود ، انتظر لحظة ، اللحظة قطعت الصمت فجـاة ، وتحولت الى صراخ ، والصراخ الى هرج ، والهرج الى عويل . فتـح عينيه ، القى نظرة ــ احد البدينين اللذين كانا امامه سقط الى الارض على ظهره ، الدم ينزف من جبهته ، صابغا قميصه الابيض باللون الاحمر . الاخر كان يمسك بركبته ، ومغلق الفم ، ومتقوقع حول نفسه . ١٥ ــ ٢٠ شخصا كانوا ممددين على الارض ، بمختلف الاوضاع ، دون حراك ، كما لو ان احد المخرجين قد وزعهم هكذا في نهاية مسرحية . طفل كان يبكي بين يدي امه ، الام كـانت مسندة ظهرها الى الجدار ، تنظر حولهـا بوجه شنجه الخوف او الالم ، لا نعرف . على الارض ، في الوحـل ارغفـة من الخبز ، وبالقرب من الرغيف الاخير ، يـد ممدودة ، مصبوغة بالاحمر . الاخرون الملعورون احتموا داخل الفرن ، وكانوا ينظرون الى الخارج بعيون فارغة . هو ، كان وحـده الواقف الان بـين القتلى والجرحى . صرخ احدهم من الداخل ــ « تعال الى هنا ، ايها المجنون ، ستسقط القنبلة الثانية الان » . هو كان واقفا ، دون حراك ، ــ « قـال مجنـون . دعاني مجنونا ، من هو المجنون ؟ انتم المجانين ، لماذا هربتم من المصح ؟ المجانين انتم جميعا » .

مسح عينيه براحة يده ، كـان يضحك ويبكي في الوقت نفسه ، صاح به احدهم من جديدٍ من الداخل ، هو ، اشار براسه كما لو انه يريد ان يقول ، « لا ، لن ادخل » . نظر حوله ، كل كان في نفس الوضع ، المخرج كان قد ذهب ، والستار كان سيسدل قريبا ، ماذا كان دوره، ماذا كان يفعل هنا ؟ الكلمة الاخيرة هي له بالطبع . المخرج كان قد ذهب ، فهو سيتكلم مكانه . نظر الى الفرن ، المتفرجون كانوا هناك ، اشار بيـده وقبل ان يركض باتجاه البيت ، صرخ كالمجنون ــ « انتم جميعا مجانين ، كل الذين في الخارج مجانين، اعيدوني الى المصح ، رفاقي هنـاك كانوا عاقلين اكثر ، كانوا يحبون بعضهم بعضا ، انتم الذين في الخـارج جميعكم مجـانين .. اعيدوني الى مستشفى المجانين » ...

وانسدل الستار ببطء ...

[عن « النداء » اللبنانية]

اوديـــب فى العـــالـــــم الثالـث

* كيف أنتصـــر الراعـــى الامى على قـــدر التخلف الابـــوى بقـــوة الكلمـــة ؟ *

* « بادرى بادروف » ـ أروع أفلام الاخويـــن تافيـانى ـ يعـــرض فى البـــلاد *

* بقلم زياد فاهوم *

● فى الوقت الذى تعتبر فيـــه ايطاليا بشمالها دولة صناعية متطورة كباقى دول اوروبا الراسمالية ما زالت تعتبر بجنوبها دولة زراعية متخلفـــة بحيث لا يصعب تصنيفها فى اطار دول العالم الثالث ، وكأنها عالم مصغـر يحوى بداخله مجمل الصراع العالمى بابعاده الاقتصادية والاجتماعيـــة والسياسية . ولهذا التناقض الحاد اثره البالغ على الحياة الثقافية عامة وفى مجال السينما بشكل خاصـــ . فكانت ايطاليا منذ الحرب العالميـــة الثانية منبع اخصاب لا ينضـــب للثقافة السينمائية المعاصرة (غيـــر التجارية !) . وقد اتاح هذا الواقع المتناقض لعدد كبير من المثقفين امكانية استغلال وسائل الانتاج الراسماليـــة المتطورة فى صناعة السينما والمتمركزة فى الشمال لمعالجة قضايا التخلـــف والاضطهاد والمنبثة من الجنـــوب وقضايا الثورة المنبثقة عنها (روسـلليني ـ فيسكونتى ـ نلليني ـ بازوليني ـ برتولوتشى ـ روزى) . وهذه هى ايضا الخلفية الواقعية للاخوين باولو وفيتوريو ولفيلمهم المثير « بـــادرى بادرونى » (ابى سيدى) . وهو من انتاج التلفزيون الايطالى ويعالج قضايا التخلف والاضطهاد فى مقاطعـــة سردينيا الجنوبية حيث الارضيـــة خصبة لنمو النظام « البابوى » ووجهه الاخر ـ النظام الفاشى .

● جافينوليدا

يعتمد « بادرى بادرونى » علـــى قصة حقيقية هى سيرة حياة عالـــم اللغة السردينى جافينوليدا . وكـــان ابوه قد انتزعه فى سن مبكرة عن مقاعد الدراسة وجعله راعيا لغنمه . والاب لا يفعل هذا بسبب جهله وضيق افقه فحسب وانما ـ وفى الاساس ـ بدافع الفقر والصراع من اجل البقاء . فان لم يفعل ذلك فالعائلة ستموت جوعا . وحياة الرعيان لا رومانسية فيها ولا حب وانما الوحشة والقسوة والفراغ، كانها الصحراء او السجن .

لكن جافينو ـ كسائر اولاد سردينيا ـ هو انبعاث الحياة التى لا بد من انتصار الانسان فيها . وهو لا يبحث عن الانسان لانه الانسان بذاتـــه . ولذلك فهو يقاوم !يقاوم اباه والقرية والطبيعة .. يحاول الهرب مع بعض شباب القرية ليعملوا ايدى رخيصـــة فى المصانع الراسمالية الالمانية ولكنـــه يفشل لان صاحب العمل يشترط لذلك موافقة ابيه . يتحايل على ابيـــه ويبتاع لنفسه اكورديون يسليه فـــى وحشة الجبال . وعندما يجبره ابوه على الالتحاق بالجيش يكون فى سن العشرين وما زال اميا . فيصبح هدفا لسخرية ضباطه ذوى النزعة الفاشية. عندها يكرس جهوده لتعلـــم القراءة والكتابة ويعاونه صديق له ينجح فـــى الامتحانات الثانوية . ثم يتمرد علـــى ابيه ويترك الجيش ليلتحق بالجامعـــة لدراسة العلوم اللغوية . فيحكم عليه ابوه بالنفى ويحرمه من العودة الـــى القرية . فيتحداه ثانيـــة ويعود الى ذروته . ولكن فى اللحظة الاخيـــرة وتفاديا للجريمة يقرر النزوح ثانيـــة .

وقصة ليدا لا تنتهى هنا . فقـــد اصبح عالما لغويا مشهورا وحقـــق نجاحات تقنية عن القرية وعن اهلها . ولكنه تنازل عن كل هذا وقرر العودة نهائيا الى قريته رغم العار (؟) الذى قد يلحق بابيه . فقد تبين له بـــان قصته لا يمكنها ان تحمل معنى الانتصار والتحقيق الا على الارض التى نبتت فيها وانتصرت عليها . وليس فى روما حيث تعيش فى فراغ الاغتراب . انه مثل بطل الطيب الصالح فى « موسم الهجرة الى الشمال » ليس حجـــرا يلقى فى الماء وانما بذرة تبذر فى الحقل. يعود الى القرية ليتم كتابة قصتـــه وليعبر عن انتصار جيله المعذب .

● الفرد والمجموع

يفتتح جافينو ليدا بنفسه الفيلـــم ويختتمه ويؤكد بذلك البعد الوثائقـــى فى الفيلم . ولكنه يؤكد لنا بانه لا يرى اهمية فى قصته سوى كونها تعبيـــرا عن حياة الكثيرين من ابناء شعبه . وهذا ما يؤكده المخرجان فى كل مشاهد الفيلم ـ انطلاقا من رؤيتهمـــا الاشتراكية التى لا ترى الفرد الا فى اطار علاقته الجدلية مع المجموع . عندما يلفظ الاب ابنه من الصف يروح الاولاد يسخرون من مصير زميلهـــم . فيعود غاضبا ليصرخ فيهم : « اليوم كان دور جافينو وغدا سياتى دوركـــم انتم ! » فيندلع القلق من عيونهم فردا فردا . وهكذا تبدأ القصة وهكـــذا تنتهى . وجافينو لن يكون الطفـــل الوحيد الذى ينتزع من دراسته ليرعى الغنم ويعمل فى الارض وفى المصنـــع ويخدم فى الجيش . لان معظم اهـــل الجنوب هم رعاة وفلاحون وعمـــال وجنود .

كما ان «الاب الطاغى» ليس مفروضا على جافينو وحده . لان « الابـــاة الطغاة » يشكلون نظاما اقتصاديـــا سياسيا لا ينحصر فى الجنوب وحده . فانت تجدهم فى كل المرافق السلطوية لنظام القهر : اما على شكل « البابا » الذى يحمل على الاكتاف فى عيد جميع القديسين واما على شكل صاحـــب معصرة الزيتون الذى يتصـــدق على عماله الجياع ببقايا وجبة الطعـــام واما على شكل صاحب المصنع الالمانى الذى يستغل سواعد شبـــاب سردينيا الرخيصـــة بموافقة آبائهـــم واما على شكل الضابط الفاشى الذى يتلذذ بالسحق السادى لجنوده . كلهم آباء وكلهم اسياد متحالفون علـــى استغلال ابنائهم الرعاة والفلاحيـــن والعمال والجنود .

اما التحالف والصداقة بيـــن المسحوقين فهو بصيص الامل الوحيـــد الذى يعدنا بالانتصار . ولذلك فهـــو ممنوع وملاحق فى كل مكان : تحالـــف الاخوة ضد ابيهم الطاغى لا يتم الا خفية . وعندما يجتمع الاولاد الرعـــاة ليانسوا الى بعضهم البعض فى وحشة الجبال المقفرة فانهم يعاقبون علـــى هذه الجريمة . ويضطرون للتحاور من بعيد عبر الانغام التى تنبعث من الاتهم الموسيقية تؤكد لهم انسانيتهم المتحدية لنظام الظلام. وعمال معصرة الزيتون يدعون جافينو لينضم اليهم . وشباب القرية يلتفون سرا تحت تمثال «البابا» عندما يقررون الالتحاق ببعثة العمـــال الى المانيا . وصديق جافينو فى الجندية يساعده على تعلم القراءة والكتابـــة داخل الدبابة بعيدا عن عيون الضابط. فالعلم والموسيقى والصداقة هـــم اشد الاعداء خطرا على نظام العبودية والاضطهاد : ففى تحالفهم بـــذور انهياره .

● اوديب عشيق المعرفة والتقدم

بهذا يختلف الاخوان تافيانى عـــن الكثير من السينمائيين الايطاليين الذين عالجوا قضية السلطة الابويـــة (بازولينى ـ برتولوتشى ـ نيللينى) بتجاهلهم للرؤية الفرويدية لهـــذه القضية ـ اقصد « العقدة الاوديبية ». فاوديبهما ـ جافينو ـ لا يحارب اباه لكى يفوز بامه او بلبة ام بديلـــة وانما لكى يفوز بحريته وبانسانيته . صراعه ضد ابيه ليس صراعا فرديـــا خاصا وانما هو صراع كل المسحوقين ضد نظام القهر والتخلف الاجتماعى . وهو لا يتعاطف مع امه سوى بكونها مسحوقة مثله ومثل اخوته . وان كان هناك رمز اوديبى ـ ولو بشكل خفى جدا ـ فهو يتمثل فى شخصية المعلمة (الام ؟) التى تطالب بحق جافينو فى الدراسة . فالعلم وقوته التقدمية هما الهدف والسلاح الذى سينتصر فيه على نظام الاستبداد الابوى وبواسطتـــه سيتحرر من الاستغلال الاقتصادى .

« الكلمة » هى القوة التى فتحت امام جافينو ليدا ـ اوديب العالـــم الثالث ـ ابواب الحرية واسرارها . فقد اكتشف من خلال دراساته المضنية بان كلمتى « اب » و « سيد » فـــى اللغة الايطالية مشتقتان من نفس الجذر « بـــادرى » و « بـــادرونـــى » وبربطهمـــا وربط الكثيـــر مـــن الكلمات الاخرى ببعض اكتشف طبيعة النظام الاقتصادى ـ السياسى الذى يعيش فيه . واكتشف كذلك ان الوعى يشكل اهم خطوة على طريق الثورة والحرية . وللكلمة سحر لا يقاوم ! فعشقها ومن اجلها قاوم . فكـــان حبه ثورة وكان جهده نصرا .

واوديبنا ـ جافينو ـ يختلف اختلافا جذريا عن اوديب سوفوكليس وفرويد. فحتى وهو طفل رفض الخضوع للقـــدر الابوى ولم ير فيه شيئا مـــن ارادة الالهة . وهو ليس نكوصيا يسعـــى الى العودة الى احضـــــان الام والطفولة . وانما يسعى الى افاق النصر فى المستقبل . لذا فان حبـــه للمعرفة لن يؤدى به الى حتميـــة السقوط المأساوى امام القدر العابث للالهة . بل بالعكس فالمعرفة هـــى التى ستكشف له عن مدى هشاشـــة الظالمين . وهى ليست الطريق نحـــو العمى وانما نحو البصيرة التى تفىء لنا سبيل الخلاص .



● « ابي ، سيدي » ـ الجائزة الاولى فى مهرجان كـــان ـ ١٩٧٧ ●

صدور دراسة الكاتب الرفيق عفيف ســـالم :
« الجبهـــة الثـــانية ـ الادب فى المواجهـــة »

● فى نابلس صدرت مؤخرا دراسة الكاتب الرفيق عفيف صلاح ســـالم « الجبهة الثانية ـ الادب فى المواجهة » وهى دراسة لواقع الحركة الادبية فى المناطق المحتلة ما بين الاعوام ١٩٦٧ ـ ١٩٧٩ .

تقع الدراسة فى ٧٠ صفحة من القطع الصغيـــر . وقدم لها الكـــاتب داعش ابو كشك من نابلس مشيرا الى اسهاماتها فى موضعة فـــرع الادب الفلسطينى فى المناطق المحتلة فى موقعه الصحيح ضمن النتاج الادبى التقدمى والانســـانى .

وكانت صفحة « الاتحاد الثقافى » قد نشرت هذه الدراسة على ثلاث حلقات فى وقت سابق ومن خلال الدراسة يقدم الكاتب عرضا تحليليا ونقديـــا لمجموع القصص والروايات الصادرة فى المناطق المحتلة بين العامين المذكورين. وفى معرض حديثه عن الرواية يولى الكاتب فصولا خاصة للحديث عن روايتى الكاتبة سحر خليفة « الصبار » و « عباد الشمس » وروايـــة « الطوق » للكاتب غريب عسقـــلانى ويخلـــص الى القول « ان الـــرواية فى المنـــاطق الفلسطينية المحتلة لم ترتفع الى المستوى الـــذى وصلتـــه القصة القصيرة والقصيدة لا فنيا ولا مضمونا . ولكن هذه التجارب الروائية تثبت ان هنـــاك بعض القدرات القادرة على ابداع عمل روائى متكامل » .

نـــوار اللـــوز !!

● صورة من تبيليسي (تفليس) ـ عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية ●

ماجد ابو شرار يدعوكم لاجتماع شعبى فى الفاتـــح من ينـــاير ..

* قصيدة : حسين مهنـــا *

تغربت .. لا .. ما تغربت
قد ساقنى الموت للموت ،
ما مت
صرت حكاية جرح دفين.
وبيت عتابـــا حزيـــن
وآه تجـــرح وجـــه الحضارة ،
بئس الحضارة يوم تلين سبـــاع البرارى وليس تلـــين !!
تغربت .. لا .. ما تغربت
قد ساقنى المـــوت للمـــوت ،
مـــا مت ..
خبز المرارة صبحا وظهرا وعصرا اكلت
وكأس المرارة صبحـــا وظهرا وعصرا شربـــت
وحين رمانى الحنين على الشط مثـــل المحارة ،
شيئا كريهـــا على شط يـــافـــا ارتميـــت
تذكرنى الشط من بعد جـــزر ومـــد .
صرخت : انـــا ابنـــك يافـــا
فلا تتركينى لزيـــف المزايـــد والمستبـــد
انـــا ابنـــك يافـــا
ثلاثـــين حـــولا اطاعن خيـــل العواصف.
ثلاثين حولا اشـــد على الجرح والجرح نـــازف.
انـــا ابنـــك يافـــا
رجعت اليـــك وقد اثقلتنى عيـــون الاجانب
رجعت اليـــك اسيـــرا محـــارب
فلا تتركيني اجف على الرمل مثل الطحالب .
بكت (يافتي) ثم قالت : صـــه
فـــدا يعرفون بانك انت الحبيب الاثيـــر
وانـــك انت البشيـــر
صرخت احبـــك ،
لست ابالى حصون الاعـــادى
احبك رغم حصون الاعـــادى
احبـــك هذي السهول تنـــادي
وهذى الجبال وهذى البوادى
وان يصلبوني فسوف
تظل دمـــائي تنـــادي
ـ فان انس لا انس وجهى المهشـــم
لا انس سيفـــى المثلـــم ،
بيتى المهـــدم ،
ابعث حيـــا اذا ما دعانى الى الكرمل الارمل ،
مزمار راع يؤانس بقيا قطيع ببقيـــا وطن .
واقفز فوق جوادى الاصيل الها جديـــدا
واشهر سيفي بوجه الزمن
بظفرى ساجـــرح وجه الحيـــاة الجميل ،
واكتب قصة عهدى القديم وعهدى الجديد .
فيوم طعنت من الخلف فى دير يـــاسين
دارت بى الارض .. درت ،
سقطت كمـــا يسقط الحـــور والسنديـــان .
سقطت وفى الافق ظلت ترفرف رايـــه.
وظلت تزمزم فى الصدر آيـــه ..
« ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احيـــاء عند ربهم يرزقون .. » (١)

*

وفى كفر قاسم جـــاؤوا عطاشـــا
لـــدم العروبة جـــاءوا عطاشا
ذبحت من العرق للعرق .. ما مت يا كفر قاسم
غدوا فى حضيض الحضيض
واني لحي مع النهر والزهـــر
حي مع الترب والعشب ،
حي ..

*

ويوم دعتنى الحبيبة كيما تزفـــا
وقدمت مهـــرى لآذار ،
مهـــرا ورمحـــا وترسا وسيفـــا
واقسمت بالارض بالعرض ان لا بديـــلا .
واقسمت بالارض بالعرض ان لا رحيـــلا
اتوا يطلقون الرصـــاص ،
اتـــوا يحرقون الزنابق والقمح والياسمـــين .
هم يطلقون الرصاص
وكانت خديجة (٢) بين الصبايا يزغردن ، مرحى !!
رصـــاص ..
زغاريـــد ..
يعـــلو الرصاص ..
وتعلو الزغاريد تعلو .. وتعلو .. وتعلو ..
وكان الزفاف زفاف الشباب الابي الى الارض
كان زفاف الدماء الى الترب يوم الفـــداء .
(ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق (٣) ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعـــذاب اليم)

*

تغربت لا .. ما تغربت ..
قد ساقنى الموت للموت
مـــا مت ..
حيا اظل مع الخالديـــن
وحيا اظل من البحر للبحر امتد امتد دون انتهاء
انـــا الارض
تشهد هذى السمـــاء
انـــا الرفض
تشهد هذى الدمـــاء
وتشهد مـــاضى السنين
اذا ما لقحت فحملي حر
والا فانى اسقط كل جنـــين
كذا علمتنى العروبة ، اسقط كل جنين هجين !

(البقية)

١ ـ قرآن كريم (سورة آل عمران) .
٢ ـ خديجة السخنينية ـ شهيدة يوم الارض .
٣ ـ قرآن كريم (سورة آل عمران) .

نافـــذة عـــلى اللغـــة

اولا (بحت واخواتهـــا)

أ ـ كلمة « بحت » معناها فى مفهوم اللغة العربية هي (الخالص من كـــل شيء) ففي تركيبها تقول مثلا :

« خبز بحت » اذا لم يكن معه غيره من ادام ونحوه .
(عطر بحت) اي خالص من الاختلاط بغيره .
« شقاء بحت » اي قوي شديد .

ب ـ (كلمات بمعنى بحت)

فى اللغة العربية تعتبر من اخوات « بحت » لانها تؤدي معناهـــا وهي كالآتي :

١ ـ (القح) بضم القاف وتشديد الحاء وهو الخالص فى الكرم او اللؤم وفى هذا تقول مثلا :

(كريم قح) اي محض خالص .
(لئيم قح) اي ليس فيه شيء من الكرم .

٢ ـ (المحض) وهو الخالص الذي لم يخالطه غيره وفى هـــذا تقول مثلا : (يمني محض) (يمنية محض) يستوي فيـــه المذكر والمؤنث والجمع وان شئت (انثت) فقلت (محضه) وثنيت فقلت (محضان) وجمعت فقلت (محاض) بالكسر ولكن الافراد اجود واحسن من المطابقـــة وتقول كذلك (احبك حبا محضا) اي خالصا .

٣ ـ (الصرف) بكسر الصاد وهو الخالص ، تقول مثلا :

(شراب صرف) اي غير ممزوج بغيره .
(الخالص) هو كل شيء ابيض نقي ، تقول مثلا :

خالص من كل شيء ، (وخلص من التلف خلوصا) اذا سلم ونجـــا وخلص الماء من الكدر اذا صفا .

٤ ـ (الصراح) بضم الصاد ومثله الصريح ، ونقول مثلا : (كأس صراح) و (كلب صراح) اي خالص .

ثانيـــا (الضمير)

أ ـ الضمير فى مفهوم اللغة العربية هو اسم جامد يـــدل على (متكلم او مخاطب) (او غائب) .

١ ـ (ضمير المتكلم) هو (انا) والتاء ونحن (ونا) كقولك مثلا :

انـــا احب العلم .
عرفت واجبي .
عرفنـــا واجبنا .
نحن نعرف واجبنا .
قدرت واجبي .

٢ ـ (ضمير المخـــاطب) هو : (انت) (وانت) (وانتمـــا) (وانتم) (وانتن) والكاف وفروعها فى نحو (ان اخاك قد اعانك) .

٣ ـ (ضمير الغائب) مثل .. هي هو هما هن . والهاء مثل (يحب الانسان ارضه ويفتديها بحياته) .

ب ـ (حكم الضمير)

١ ـ الضمير بانواعه الثلاثة السالفة اسم (جامد) مبني وبسبب بنائـــه لا يثنى ولا يجمع فلا تدخله العلامة الخاصة بالتثنية او الجمـــع انما يـــدل بذاته وتكوين صيغته على المفرد المذكر او المؤنث او على المثنى بنوعيه المذكر والمؤنث معا او على الجمع المذكر او المؤنث .

ج ـ (اقسامه)

١ ـ ينقسم الضمير بحسب مدلوله الى ما يكون للمتكلم فقط وللخطاب فقط وللغيبة فقط كما سبق فى الامثلة الاولى وكذلك الى ما يصلح للخطاب حينا وللغيبة حينا اخر وهو الف الاثنين و واو الجماعة ونون النسوة .

٢ ـ مثال الف الاثنين كقولك :

اكتبـــا ايهـــا الزميلان .
الزميلان كتبـــا شعرا جيدا .

و (واو الجماعة) كقولك مثلا :

ادخلوا ايها الاصدقـــاء .
الاصدقـــاء دخلوا .

و (نون النســـوة) كقولك مثلا :

اذهبن ايتها الزميلات الى الجامعة .
الزميلات ذهبن الى الجامعة .

ج ـ « البارز والمستتر »

(فالبـــارز) كقولك مثلا : (انا زرتك فى عملك) .
(والمســـتتر) كقولك مثلا : (اخلص لصديقك يخلص لك) .

٢ ـ (الضمير المتصل) كقولك :

هل قرات ديوان الزبيري ـ نعم قرأته .
الزميلان قرآ ديوان الدكتور المقالح بفهم . النـــاس اعجبوا بقصيدة الشاعر البردوني .

٣ ـ (الضمير المنفصل) كقولك :

انا احب النهج العلمي .
قصدت ايـــاك .

٤ ـ (ياء المتكلم) كقولك مثلا :

ربي وفقني للعمل الصالح .

اما (كاف المخاطب) فهي كقولك مثلا :

لا ينفعك الا عملك .
اخلاصك هو مقياس نجاحك .

اما (هاء الغائب) فهي كقولك مثلا :

من يخلص فى عمله يقدره النـــاس .
من تهمل عملهـــا تخسره .

هـ ـ تلك صورة موجزة عن الضمير وتركيبه اللغوي على ان حركاته رفعا وجرا ونصبـــا تأتي بحسب موقعه من الجملة .

الجبهات الاربع

من الجبهة الوطنية الدمقراطيـــة فى العراق
الى رؤساء دول عـــدم الانحيـــاز

مذكـــرة هامـــة تكشف عن حقيقــة نظـام صدام حسين فى الـعــــــراق

● بغداد ـ بعثت الجبهة الوطنية الديمقراطيـــة فى العراق بمذكرة هامة الى رؤساء دول عدم الانحياز بخصوص موضوع عقد المؤتمر السابع لحركة عدم الانحياز فى بغداد فى آب ١٩٨٢ ، اوضحت فيها ان الشعب العراقي كله باحزابه ومنظماته الوطنية والدينية ، فضلا عن العديد من الحركات التحررية والقوى التقدمية فى البلاد العربية تعتقد ان الظروف الحالية لا تسمح بعقد المؤتمر فى بغداد وترى ضرورة عقده فى بلد آخـر . وهي تستند فى ذلـك الى الكثير من المبـــرات المشروعــة . وفى مقدمتها ان النظــام القائم فى العراق ينتهج سياسة تتناقض ، بشكل صارخ ، مع المبادىء والاهداف التي قامت عليها حركة عدم الانحياز منذ تـأسيسها حتى الان . وقالت ان ابلغ دليل على ذلك الحرب العدوانية التي شنهـا صدام حسين على الجمهورية الاسلامية الايرانية وتآمر النظام فى العـــراق ضـــد الجمهـورية العـــربية السورية واليمــن الديمقراطية ومهاجمته الجماهيرية الليبية وقيادتها ونشاطه مع القوى الرجعيـــة ضــد جمهورية الجزائر الديمقراطيـــة الشعبية وعمله على اضعاف منظمة التحرير الفلسطينيـــة ومعاداته جبهة الصمود والتصدي والجمهورية الصحراوية الديمقراطية .

وجــاء فى المذكـــرة :

ان نظام بغداد يتخذ موقفا معاديا صريحا من عدد من دول عدم الانحياز ، ويقوم بنشاط فى منظمة الامم المتحـدة والمؤسسات الدولية لعزلها واضعافها، وحتى من أجل عدم الاعتراف بها .

فقد أظهر عداءه المكشوف للنظـــام الجديد فى اثيوبيا ، العضو النشيط فى حركة عدم الانحيـــاز ، وندد بكـل المساعدات التى قدمـــت له وسعى لتخريب كل الجهود الهادفة للوصول الى اتفاق لحل المشكلة الارترية سلميا وعلى أساس مصلحة شعوب اثيوبيا وتلبية الحقوق القومية للشعب الارتيرى والنضال ضد الامبريالية والحفاظ على وحدة جمهورية اثيوبيا الاشتراكية .

وبعـــادى جمهورية افغانستان ، ونشط مع الدوائر الرجعية وقـــوى الثورة المضادة ضد الحكومة الشرعية وحقها فى الدفاع عن سيادة بلادهـــا بوجه اعمال التخريب والعدوان التى



● عزيـــز محمـــد ●
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى

تنظمها الدوائر الرجعية والامبرياليـــة من وراء الحدود .

وينتهج حكام العراق سياسة بالغة الخطورة على حركة عدم الانحيـــاز وحركة التحـــرر الوطنى العربيــــة والعالمية ، حيث راحـــوا يبشـــرون بمفاهيم مضللة عن دور (القـــوى الكبرى) فى الصراع الذى تخوضـــه الشعوب من اجل تحررها ، محاولين من خلال ذلك التمويه على الـــدور العدوانى للامبريالية الامريكية ، زعيمة الامبريالية العالمية ، واشرس القوى الرجعية عدوانية ضد شعوب العالم وحركة عدم الانحياز ، وبذلك فهـم يسعون علنا لسلب حركة التحــــرر الوطنى العربية والعالمية حلفاءهـــا الثابتين فى النضال ضد الامبريالية ، ومن اجل انتصار مبادىء باندونغ من أجل التعـــايش السلمى والتقـــدم الاجتماعى . وبالاجمال فان سياســة ومواقف حكام العراق تستهدف افـــراغ حركة عدم الانحيـــاز من محتواهـــا السياسى والاجتماعى التقدمى وتشويه نهجها المعادى للامبريالية ، ولا سيما امبريالية الولايات المتحدة ، ومحاولة ابعادها عن حلفائها الحقيقيين فى معركة البشرية من اجل اقامة سلام عـــالمى عادل ونظام اقتصادى عالمى جدد .

واضافت المذكرة :

ان النظام الحاكم فى العـــــراق يناقض ويعادى بشكل قوى ، الاسس والمبادىء التى قامت عليها حركة عدم الانحياز ويخرق بشكل فظ الاعــــلان العالمى لحقوق الانسان ، والاتفاقيات الخاصة بحقـــوق الانسان المدنيـــة والسياسية كما انه يقمع كل اثـــر للحريات الدمقراطية ، ويتبع اساليب فاشية فى حكمه وعلاقاته مع فئـــات الشعب العراقى المختلفة .

واوردت المذكرة الحقائق الاساسية التالية :

اولا : اعتقلت السلطات وسجنت واستجوبت تحت التعذيب ، مئـــات الالوف من المواطنين من كل المعتقدات السياسية والفكرية والدينية ، مـــن النساء والرجال من مختلف الاعمـــار والاطفال بضمنهم . ويكفى ان نذكر ان عدد من شملتهم هذه الانتهاكـــات فى الفترة ١٩٧٩ ـــ ١٩٨٠ ، بلغ حوالى ربع مليون مواطن . واستخدمـــت اساليب تعذيـــب وحشية جسديـــة ونفسية واخلاقية ، لاانسانية ، لـــم تعـــرف الا فى الانظمة الفاشيـــة والعنصرية والنشاطـــات الدموية للاستخبارات المركزية الامريكية .

ولجات الحكومة العراقية الى تصفية المعارضين لدكتاتوريتها جسديا ، يمـــن سهم البعثيون ، عن طريق تنفيذ احكام الاعدام ، الصادرة اثر محاكمـــات صورية سرية والاغتيالات السياسية فى العراق وخارجـــه ، والقتل البطىء بالسموم الكيماوية ، وذلك بوضع سم الثاليوم فى غذاء المعتقلين المعارضين ، كما اثبتت ذلك واكدته التقارير الطبية وتقارير الطب العدلى ، فى بريطانيا ، لبعض المتوفين الذيـــن نجحـــوا فى الوصول وطلب العلاج هناك . ووصل عدد من فقد حياته عدة آلاف . وبادر العديد من رؤساء الدول الاشتراكيـــة الى مناشدة رئيس الجمهورية العراقية عام ١٩٧٨ م ، لوقف اصدار وتنفيـــذ احكام الاعدام ، كما طالبت منظمات وهيئات عالمية ووطنية وقف هـــذه الجرائم . ونذكر على سبيل المثـــال منظمة العفو الدوليـــة ، واللجنـــة البريطانية ضد الارهاب ومن اجـــل الحريات فى العـــراق ، واللجنـــة الفرنسية ضد الارهاب فى العراق .. الخ .

لكن رئيس الحكومـــة العراقية ، صدام حسين ، ما يزال يصدق للتنفيذ العشرات من احكام الاعدام الصادرة من ما يسمى « محكمة الثورة » ومحاكم عسكرية ، ولا يعرف أحد اعضاءها او مكانها . وفى الفترة الاخيرة صـــارت السلطات لا تعلن عن هذه الاحكام او تنفيذها وتكتفى بتسليم جثث الضحايا الى ذويهـــم .

ثانيا : تسود العراق حياة سياسية شاذة لم يعد فيها اى اثر للحريـــات الدمقراطية . اذ قمعت الاحـــزاب الوطنية وصحافتها . واحتكر حـــزب البعث العربى الاشتـــراكى الحاكم فى العراق لنفسه حق التنظيم السياسى والنقابى والاجتماعى ، وحتى تشكيل الجمعيات والنوادى الثقافية والفنيـــة والرياضية . وشرعت لذلك قوانـــين خاصة ، يعاقب بعضها من لا يلتـــزم بها بالاعدام . وشرعت بعض هـــذه القوانين باثر رجعى .

ويمـــارس النظام التمييز الدينى والطائفى ، واثارة الروح الشوفينيـــة والتعصب القومى وكراهية الشعـــوب الاخرى ، ومن ناحية أخرى يحرم على المواطنين العمل فى مهن ومجـــالات عديدة اذا لم يكونوا منتمين ومرتبطين بحزب البعث الحاكم . واصبح هـــذا شرطا على الطلبة لمواصلة دراستهم

تم ـ البقيـــة على ص ٧ ـ

السجناء العرب فى الرملة : الاشاعات عن طلـــب مقابلة دودين محض افتـــراء !

● القـــدس ـ خـــاص بـ « الاتحاد » ـ اصدر السجناء العرب فى سجن الرملة بيانا الى الراى العام استنكروا فيه الاشاعات التى راجت حول رسالة وجهوهـــا الى مصطفى دودين ، رئيس رابطة قرى الخليل ، يدعونه فيها الى زيارتهم والاجتمـــاع معهم فى القريب العاجل واكدوا انها اكاذيب رخيصة ومفضوحة .

وكانت صحيفة « الانباء » الحكومية قد نشرت فى ١٧ـــ١ خبرا رددت فيـــه هذه الاكاذيب واعلنت « ان السجناء العرب فى سجن الرملة اعربوا عـــن تاييدهم التام لخطـــوات ومواقـــف دودين » .

ويؤكد السجناء فى بيانهم انهـــم لا يرون فى روابط القرى سوى طابـــع العمالة لسلطات الاحتلال وطعن كفاح الشعب العربى الفلسطينى المشـــروع من اجل حقوقه القومية .

منظمـــة التحريـــر الفلسطينيـــة تنـــدد بتصريحات المندوبـــة الامريكية فى الامم المتحدة

● بيروت ـ ندد مصدر مسؤول فى منظمة التحرير الفلسطينية بسياسة امريكا المعاديـــة للشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه وللامة العربية ، كما ندد بتحيزها الى جانب اسرائيل ، الذي وصل ذروته بتصريح جين كيرك باتريك ، مندوبـــة واشنطن فى الامم المتحدة التي شككت ، بكل وقاحة ، بشرعية ووحدانية تمثيل المنظمـــة للشعب الفلسطيني .

وكانت باتريك قد صرحت فى حديث اوردته اذاعة اسرائيل (١/٢٣) بان منظمة التحرير الفلسطينيـــة ليست الممثـــل الوحيد للشعب الفلسطيني وبانه من الخطا الاعتقاد بذلك . كما اتهمت م.ت.ف بالاشتراك فى اعمال ارهابية بمســـاعدة كوبـــا والاتحـــاد السوفييتي وقـــالت ان الفلسطينيين انفسهم يعترفون بذلك !

وجاء فى رد المصدر الفلسطيني : ان م.ت.ف ترى فى تصريحات المندوبة الامريكية تدخلا سافرا من جانبها فى الشؤون الداخليـــة لعضو مراقب فى الامم المتحدة . ويكشف هذا الموقف التحيز الامريكي الى جانب اسرائيل ويمثل خرقا فاضحا لميثاق ومبـــادىء الامم المتحدة ، الى جانب انه يكشف المؤامرة على م.ت.ف التي تخطط لها امريكا واجهزة اعلامهـــا فى الداخـــل والخارج .

واكد المصدر الفلسطيني على ان م.ت.ف تمثل الشعب الفلسطيني تمثيلا كاملا وشامـــلا وفى كافة امـــاكن تواجده شاءت ذلك امريكا ام ابت ، وان ١١٧ دولة تعترف بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

واضاف المصدر ان م.ت.ف لا ترى فى تصريحات باتريك الا برهانا جديدا على عداء الادارة الامريكيـــة للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعـــة التي اقرتها الشرعية الدولية ، وقال ان هذه التصريحات تكشف بوضوح عن طبيعة المؤامرة الجديدة التي تدعمها امريكا ضد الشعب الفلسطيني والامة العربيـــة .

ببراك كرمال : القضية الفلسطينيـــة محور ومفتاح الحل

● بـــيروت ـ تسلـــم الرئيســـ الفلسطيني ياسر عرفات ، يوم الاحد الماضى (١/٢٤) برقية تهنئة من الرئيس الافغـــاني ببراك كرمال بمناسبـــة الذكرى الـ ١٧ لانطلاقـــة الثـــورة الفلسطينية .

واعرب الرئيس الافغاني فى برقيته عن تضـــامن الشعب الافغاني مـــع الشعب الفلسطيني واكـــد عـــلى ان القضية الفلسطينية هى محور ومفتاح الحل لكافة قضايا الشرق الاوســـط . واضـــــاف ان احداث العام المـــاضى برهنـــت على انه بدون الاشتـــراك الفعلى والمباشر لـ م.ت.ف لا يمكن التوصل الى حل عادل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه فى تقرير المصـــير واقامة دولتـــه الفلسطينية المستقلة .

المزيـــد من الدعـــم الاشتراكى لبولنـــدا

● موسكو ـ خاص من ابتـــل كلينفر ـ جاء فى البيان الذى صـــدر يوم ٢٢ـــ١ عن اجتمــــاع اللجنـــة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصـــادى فى موسكو ان المجلس سيواصل دعم جهود جمهوريـــــة بولندا الشعبيـــة والاجراءات التى تتخذها السلطـــة الشرعية الشعبية هناك من اجل تدعيم الاشتراكية والدفاع عن مصالح الشعب البولندى الحيوية وحقه فى الســـيادة .

واضاف البيـــان ان دول مجلس التعاضد الاقتصادى ترفض بشكـــل مطلق ممارسات الولايات المتحـــدة وبعض دول حلف ناتو الهادفـــة الى التدخل فى شؤون بولندا الداخليـــة وزيادة حدة التوتر الدولى وزعزعـــة التعاون فى أوروبا والعالـــم .

وواصل البيان : ان دول المجلس ستستمر فى تقديم المساعدة للشعـــب البولندى من اجل ان يتغلب عـــلى الصعوبات الاقتصادية ومن اجل اعادة وتيرة الانتاج الى طبيعتها وتامـــين الظروف للتطور الاشتراكى فى بولندا .

وقـــال ان المساعدة ستتمثـــل فى الاسراع بتقديم الحاجيات التى اتفق عليها سابقا الى بولندا وفى تقديـــم مساعدات اضافية وتطويـــر علاقـــات التعاون الاقتصادى وتعزيز النظـــام الاشتراكى فى بولنـــدا ، الامر الذى يعتبر ضمانة هامة للامن فى اوروبـــا ولتحسين العلاقات الدولية .

القوى الدمقراطية فى اسرائيل تتضامن مـــع نقابيى تركيا

❋ الطغمة العسكرية الحاكمـــة تشن حمـــلة مطاردة واعتقالات ومحاكم صورية ضد مئات النقابيـــين الدمقراطيـــين ❋

● تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ بعـــث رئيس دائرة العلاقات مع اتحاد النقابات العالمى فى البلاد ، الرفيق دافيد حينين ، واعضاء « الجبهـــة » فى اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ببرقيات احتجاج الى حكومة تركيا على حملـــة المطاردة والاعتقالات وتضييق الخناق التى يتعرض لها قادة النقابات العمالية (ديسك) .

وطالبت البرقيات باطـــلاق ســـراح المعتقلين من النقابيين وبوقف المحاكم التعسفية وباطلاق الحريات الدمقراطية بما فيها حرية العمل النقابى .

ومن جهة اخرى وجه رئيس كتلـــة الجبهة فى الهستـــدروت ، الرفيـــق بهوشع ابرغا ، رسالة الى سكرتـــير عام الهستدروت يروحام ميشل لفـــت نظره فيها الى حملة السجن والملاحقة التى يتعرض لها قادة النقابات العمالية فى تركيا من قبل الطغمـــة العسكريـــة الحاكمة .

واشـــار ابرغا الى ان احكامـــا بالسجن لمدة ٩ سنوات قد صدرت ضد ٥٠ نشيطا من اتحاد النقابات العمالية التركية (ديســـك) . وتجرى محاكمـــة صورية ضد ٥٢ نشيطا آخرين ويتهددهم خطر اصدار أحكام بالاعدام ضدهم .

وطالب ابرغا ، باسم كتلة الجبهة ، ميشل بان تتدخل الهستدروت لوقـــف هذه المحاكم واطلاق سراح النقابيين المعتقلين وبان تعلن تضامنها مع معركة القوى الدمقراطية فى تركيا من اجـــل الدفاع عن حرية العمل النقابى .

● احتجاج كتلة « التقدم » ●

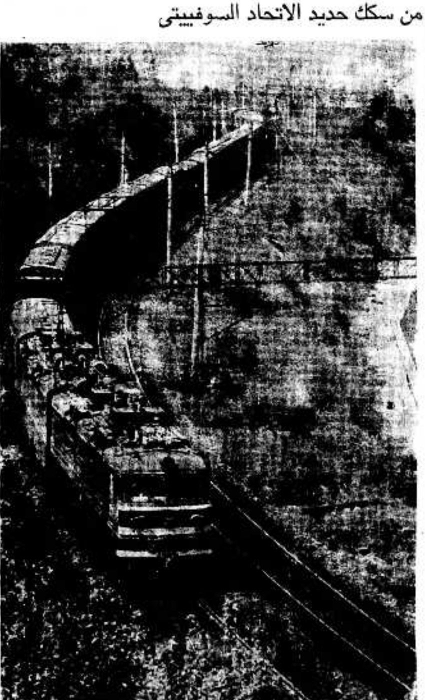
ووجهت مركزة كتلة « التقـــدم » فى نقابة المعلمين ، تسيبورا شارونى ، رسالة احتجاج الى القنصلية التركية فى اسرائيل اعربت فيها عن سخـــط آلاف المعلمين فى اسرائيل ، يهـــود وعربا ، على ملاحقـــة النشيطـــين النقابيين وبينهم قادة نقابة المعلمـــين « توب ـــ دير » .

كما احتجت على طرد رئيس نقابة المعلمين غولتيكين غازيوغلو من تركيا وحرمانه من الجنسية وطالبت باعادة جنسيته وحقه فى العودة الى موطنـــه الام .

وطالبت « التقدم » القنصل التركى بنقل صرخـــة الاحتجاج هـــذه الى الحكومة التركية .

كما بعثت شارونى رسالة مستعجلة الى سكرتير نقابة المعلمين طالبتـــه فيها بادراج الموضوع على جـــدول اعمال جلسة المركز القريبة من اجـــل اعلان التضامن مع المعلمين الاتـــراك الدمقراطيين وشجـــب حملة الملاحقـــة التى يتعرضون لها .

من سكك حديد الاتحاد السوفييتي



● احـــد اقســـام سكـــة حديد ما وراء سيبيريـــا ●

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● بيروت ـ نفى ناطق باسم الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الاحد المـــاضى (١/٢٤) ما رددتـــه بعض دوائر الاعلام الغربية حول تغييرات بين معتمدي المنظمة فى الخارج . وقال ان اية تغييرات منتظرة فى السلك الـــدبلومـــاسي الفلسطيني امر عادي . وان مثل هذه التنقـــلات تجري عادة بينوقت وآخر تمشيـــا مع الاعراف الدبلوماسية المرعيـــة لدى دول العالم .

●● موسكو ـ دعت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتيـــة يوم الاحد الماضي (١/٢٤) الى تسوية النزاع الايراني ـ العراقي عن طريق المباحثات . واشـــارت الصحيفـــة الى ان هـــذا النزاع يســـاعد فى شق وحـــدة القوى المعاديـــة للامبرياليـــة فى الشرق الاوسط ويصرف اهتمـــام شعوب المنطقة عن النضال ضد العدوان الاسرائيلي الذي يجري بدعم من الولايات المتحدة .

واشارت «النجم الاحمر» ايضا الى ان العمليات العسكرية التي تستمر للعام الثاني تستنفد موارد ايران والعراق البشرية والمادية .

ويعتقـــد ان خســـائر الطرفين المشتركة من القتلى والجرحى قد زادت عن ١٠٠ الف شخص ، وان الصـــدام المسلح بين الدولتين النامتين اللتين تمارسان نهجـــا معاديا للامبريالية هو لصـــالح اعـــدائهمـــا المشتركين فقط ـ الولايات المتحدة واسرائيل .

●● بيروت ـ احتفل جيش لبنان العربي صباح يوم الاحـــد المـــاضى (٢٤ـــ١) بالـــذكرى السادسة لانتفاضته . واقيم بهذه المناسبة عرض عسكرى ضخم فى بيروت شاركت فيه وحدات رمزية من مختلف انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة ووحـــدات المشاة من مختلف المناطق والمحافظـــــات اللبنانيـــة . وشارك فى العرض حوالى ٢٥٠٠ جندي وضابط من جيش لبنان العربي .

●● سان سلفادور ـ شـــن الثوار من جبهـــة « فارابوندو مارتى » هجومـــا اتسم بالعنف وباطلاق نيران مكثفة فى العاصمة وعلى جانبي بركان سان سلفادور بمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لثورة الفلاحين التي تتزعمها جبهـــة « فارابوندو مارتى » . وقد ساد التوتر العام جميع انحاء البلاد . ولم تسمح الطغمة العسكريـــة الحاكمة بتسريب اية معلومات عن الهجوم .

وبهـــذه المناسبة تظاهر فى مكسيكو عشرات الالاف ، يـــوم الجمعة (٢٣ـــ١) ، للاعراب عن تضامنهم مع ثوار السلفادور . ودعت الظاهرة التي ضمت ١٨٠ منظمة عمالية وطلابية ونقابيـــة الى اسقاط النظام الدكتاتوري فى السلفادور ودعم حركـــة الشعب الثورية للتحرير الوطني من اجل ارساء الدمقراطية والحريـــة فى السلفادور .

●● برلين ـ من المنتظر ان توقع منظمة التحرير الفلسطينية والمانيا الدمقراطية اتفاقيـــة للتعاون الاقتصادي الكامل بـــين الجانبين فى شهر آذار القادم . وهي الاولى من نوعها . وتعتبر دعما سياسيا لدور منظمة التحرير الفلسطينية على كافة المستويات وتطويرا للعلاقات القائمة بـــين الجانبين .

ويذكر ان منظمـــة التحرير الفلسطينية كانت قد ابرمت عـــدة اتفاقيات للتعاون مع جمهوريـــة المانيا الدمقراطية فى المجـــالات الفنية والثقافية والصحية .

●● نيـــويورك ـ صرح دي كوليار ، الامين العام للامم المتحدة بانه ليست لدى الامم المتحدة اية أسس للنظر فى مسالة بولندا لان الحديث لا يدور حول التدخل الاجنبي بل عن الشؤون الداخلية لهذا البلد .

ودعـــا فى اول مؤتمر صحفي اجراه عقب توليه منصبه الى الحوار البناء بين الاتحـــــاد السوفييتي والولايات المتحـــدة وحل المسائل الدولية الملحة عن طريق المباحثات .

وافاد الامين العام للامم المتحدة بانه عازم على ايفاد مبعوث خاص الى كل من افغانستان وباكستان وايران فى شهر شباط القبـــل لاجراء مفاوضات حول تسويـــة الوضع فى المنطقة .

أسبـــوع التضامـــن مع الشعب الارجنتينى

● حيفا ـ لراسلنا ـ بدعوة مـــن لجنـــة التضـــامن مـــع الشعـــب الارجنتينى شاركت القوى التقدميـــة فى البلاد فى اسبوع التضامن مع الشعب الارجنتينى من ٢ الى ٨ كانون ثـــانى الجارى وذلك تحت شعار « الاسبوع من أجل احترام حقوق الانسان وضد العداء للسامية فى الارجنتين » .

واصدرت لجنة التضامن بيانا جـــاء فيه ان القوات المسلحة استولت على السلطة فى الارجنتين يوم ٧٦/٣/٢٤ وفرضت نظاما قائما على دوس حقوق الانســـان . وقـــامت باعتقال عشرات الاف المواطنين من الرجال والنســـاء والاطفال ، من العمال والطـــلاب والمستقلين ، قتلوا وخطفوا واختفوا وارسل بهم الى معسكرات الاعتقـــال والتعذيـــب حيـــث أصيب العديـــدون اصابات جسدية ونفسية صعبة .

وندد البيان بممارسات التنكيـــل ودوس القوانين والحريات فى الارجنتين ودعا الراى العام الى رفع صوتـــه والمطالبة بوقف اى دعم للطغمـــة العسكرية الحاكمة المسؤولة عـــن الاعمال الاجرامية فى الارجنتين ومـــن اجل اطـــلاق ســـراح جميع المعتقلين السياسيين .

وتجدر الاشارة الى ان الطغمـــة الحاكمة فى الارجنتين تلقى الدعـــم الشامل من الولايات المتحدة واسرائيل وتقيم معها علاقات حميمة .

١٠ ملايـــين عاطـــل فى بلدان « الســـوق »

● بـــروكســـل ـ نشر مـــكتب الاحصائيات التابع لدول اوروبـــا الغربية ، يوم السبت الماضي ، ان عدد العاطلين عن العمل فى دول السوق الاوروبية المشتركة العشر زاد فى نهاية العام الماضي (١٩٨١) عن عشرة ملايين (١٠،٠٣٠،٠٠٠) عاطل عن العمل . ويساوي هذا الرقم ٩ بالمئة مـــن مجموع القوة العـــاملـــة فى بلدان « السوق » . واشار المكتب الى زيادة فى عدد العاطلين عن العمل فى بلدان « السوق » ، فى شهر كـــانون الاول الماضي ، عما سبقه ، مقدارها ٢،٨ بالمئة ما عدا اليونان التي سجلت فيها زيادة مقدارها ٣،٥ بالمئة والمـــانيـــا الغربية التي بلغت فيها الزيادة ١٤ بالمئة .

هـــذا ويحتمـــل ان يدعو وزراء « السوق » الى جلسة خاصة لبحث مشكلة البطالة فى بلدانهم .

س. و ج.

مـــرة اخـــرى عن الصين

● س ـــ أرجو ان تشرحوا أسباب الانتكـــــاس السيـــاسى الذى أصـــاب الصـــين وخصوصا الحزب الشيوعى الصينى والتاثيرات الخـــارجية على الصين التى جعلت من الممكن ظهور هذا المنعطف .

التوقيع : « وطنى حر » ـــ بركـــا .

● ج ـ لم تكن الانتكاسة ، فى الصين ، «منعطفا» . وانما عمليـــة انحدارية متتابعة استغرقت وقتا طويـــلا نسبيا حتى اتضحت تماما النتائج الرجعية لهذه العملية الانتكاسية . وفى الوقت نفسه من الممكن القول انه ، بازدياد اتضاح النتائج الرجعيـــة لهذه الانتكاســة ، تزداد المعارضة لهـــا فى داخل الصين وفى خارجها ـ أى فى تلك الاوســاط التقدمية التى انطلت عليها، فى البدء ، الشعارات الصينية « البراقة » .

لقد كان الموقف من خطر نشوب حرب عالمية جديدة ، وبالتالى ، من اجل تحقيق وتعزيز الانفراج الدولى (التعايش السلمى) هو احدى نقاط الخلاف الاساس الاولى ما بين قادة الصين وحركتنا الشيوعية العالمية .

وقادة الصين آنذاك اتهموا الحزب الشيوعى السوفييتى ، بل اتهموا حركتنا عموما ، باننا مستعدون للاستسلام أمام الامبريالية الامريكية من اجل التعايش السلمى والانفراج الدولى . وادعوا ان الشيوعيـــين ، فى الاتحاد السوفييتى وفى بقية الاقطار الاشتراكية ، قد « تبرجزوا » واخذوا يهتمـــون بمصالحهم المعاشية بدل الاهتمام بتقديم المساعدات للشعوب المناضلة ضـــد الاستعمار . زعماء الصين ، آنذاك ، تهكموا على مساعى « الوفـــــاق الدولى » . وأنور السادات استغـــل هذه المواقف لاتهام الاتحاد السوفييتى بانه يفضل « الوفاق ـــ العناق ـــ الدولى » مع أمريكا على تقديم المساعدات لمصر . وغيره ، فى اقطار العالم الثالث ، فعـــل ذلك ايضا . وزعمـــــاء الصين ادعوا أن « الوفاق الدولى » هو خيانة وتضليل . وخرجوا بنظريـــة استحالة منع حرب عالمية جديدة بل المحوا الى انمن مصلحة الثورة ان تقوم الحركة الشيوعية العالمية بدفع الاوضاع الدولية الى حرب عالمية جديدة . وماو تسى تونغ قال أن الصين مستعدة أن تقدم لهذه الحرب ٤٠٠ ـــ ٥٠٠ مليون من ارواح ابنائها . وسيبقى بعد ذلك مثل هذا العدد ليبنى الصين من جديد . وهكـــذا .

هذه النظريات الفجة وغير المتزنة ، والاجرامية احيانا ، ضللت فى بداية الامر العديد من الشبان التورجيـــين من أبنـــاء البرجوازية الصغـــيرة ذوى « البصلات المحروقة » . وفى بلادنا ، ايضـــا ، ظهرت فلقات ماتسيينية حاولت الاتكاء على الزعـــامة الصينية لتمرير مواقفها المعادية للاتحـــاد السوفييتى ولحركة العمال الثورية المنظمة . كما انطلت هذه النظريات على بعض القادة الوطنيـــين فى العالم الثالـــث . وكان مـــن « الطبيعى » ان تقوم دوائـــر الاستخبارات الامبريالية باستغلال هذه المواقف فى محاولة شق الحركـــة الثورية واثارة الشكوك فى نوايا الاتحاد السوفييتى .

ولكن الزعماء الصينيين لم يتوقفوا ، وما كان من الممكن ان يتوقفوا ، عند هذه النظريات . فمن انتقاد الاتحاد السوفييتى تحولوا الى اعتبار الاتحاد السوفييتى « عدوا » للحركة الثورية هو والامبريالية الامريكية سواء بسواء! ثم اخذوا يتوددون للامبريالية الامريكية ولم يبق « عدوا » امامهم ســـوى الاتحاد السوفييتى .

ان الامور لا تقف ، ولا يمكن ان تقف ، فى مكان واحد . وان تصرفات « المستشارين » الصينيين فى العديد من اقطار افريقيا وآسيا المتحررة قـــد اثبتت لزعماء هذه الاقطار ان النتيجة الفعلية لاصحاب هذه النظريات هى شق الصف الوطنى وفتح الابواب أمام الامبريالية واعوانها .

كذلك فى داخل الصين نفسها ثبت أن هذه النظريات لم تحل قضايـــا التطور الاقتصادى فى الصين بل ادخلته فى ازمات عنيفة .

فما هى اسباب هذه الانتكـــاسة المؤلمة والتى لو لم تقع لوفرت على الانسانية التقدمية الكثير من الضحايا والكثير من « الزمن الضائع » ؟

مما لا شك فيه أن الاسباب عديدة ومتشابكة . ومنها أسباب ذاتية تعود الى تركيب الحزب الشيوعى الصينى وقيادته « التاريخية » . ومنها اسباب موضوعية تعود الى صعوبة بناء الاشتراكية والتقدم الاشتراكى فى بـــلاد شاسعة ومتاخرة ويزيد عدد سكانها على الف مليون نسمة ! ان هـــذه الصعوبات اذهلت هؤلاء القادة فطالبوا الاتحاد السوفييتى بان يقدم لهم من المساعدات ما لا يقدر على تقديمها متوهمين ـــ وربما موهمين شعبهم ـــ بان مجرد الوصول الى السلطة سيحل جميع مشاكل التطور الاقتصـــــادى والثقافى فى حين ان الوصول الى السلطة هو الشرط فقط لامكـــانية اطلاق طاقات الشعب الانتاجية ـــ الشعب الذى عليه ان يتعب وان يعرق ، سنين طويلة وعديدة ، كى يخرج من عهود التاخر وكى ينطلق حرا سعيدا فى جنائن الرخاء . لقد قدم الاتحاد السوفييتى للصين الشعبية ، ولا يزال يقدم ، كل ما يستطيع تقديمه من مساعدات حتى ولو على حســـاب لقمة شعبه . قدم للصين ولبقية الاقطار الاشتراكية ويقدم (من فيتنام حتى بولندا الان) كما قدم ويقدم لجميع الشعوب الصديقة .

ولكن بناء الاشتراكية يظل ، فى الاساس وفى نهاية الامر ، مهمة الشعب صاحب الوطن الاشتراكى .

لقد شاهدنا فى بلادنا ، خلال تجربتنا المحلية الضيقة ، « زعمـــاء » دوختهم صعوبة التطور فى مدينة كالناصرة او فى قرى عربية ، تقود سلطاتها المحلية جبهات دمقراطية تقدمية ، فقاموا يتهمون الشيوعيين والجبهويـــين بالتقصير وراحوا يبحثون عن « طريق اسهل » للتطور . ولذلك لا يمكن ان تنطلى علينا « تبريرات » زعماء الصين الكالبة .

ومن الواضح ان المعركة للتخلص من صعوبات التطور الاشتراكى ، فى الصين (كما فى غيرها من الاقطار الاشتراكية) ، لا تجرى فى فراغ بل فى ظل المخطط الراسمالى ـــ الامبريالى المستمر والذى يستهدف ارجاع عجلةالتاريخ الى وراء . ويستغل الامبرياليون ، من اجل تحقيق هدفهم هذا ، التـــراث الاقطاعى والراسمالى فى الصين كما يستغلون كل صعوبة حتمية لكى يثيروا الشكوك فى افضلية الاشتراكية . ويتباهى الامبرياليون الامريكيون بمنجزات نظامهم الراسمالى متجاهلين ان هذه المنجزات قد تحققت على حساب ملايين البشر من سكان الاقطار المتاخرة الذى ينهبون خيراتها ويجوعون اطفالهـــا ويقتلون شبانها فى حروبهم العدوانية .

ومع ذلك فان ازمة النظام الراسمالى العامة مستمرة ومتفاقمـــة . وفى الولايات المتحدة ، « جنة الراسمالية » بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل قرابة العشرة ملايين . والمستقبل ـــ الذى اصبح منظورا ايضا ـــ هـــو تخلص البشرية من العلق الامبريالى . وحينئذ لن يجد هؤلاء الامبرياليـــون بترولا من السعودية او من غيرها يعيد الحياة الى عروقهم الشائخة .

وهذا المستقبل ، ايضـــا ، لن يكون « منعطفا » بل عملية متشابكـــة : الاشتراكية تنمو وتتغلب على صعوبـــات نموها وتزداد خبرة ووحدة صـــف . وراسمالية تشيخ وتتفسخ وتختنق تحت صعوبات تاخرها حتى تموت .

(أبـــو ســـلام)

ثرثـــرة فـــوق اليـــركون ـــ بقيـــــة

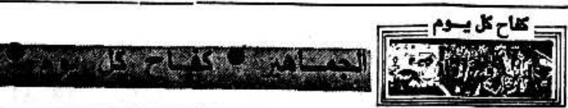
حرب جديدة لاحتلال الجنوب اللبنانى كله وربما الاعتداء على سورية ايضـــا . وليست المسالة الا مسالة توقيت واختيـــار المبررات . وقد ذكر المعقبان الصحفيان المطلعان ايتـــانس ونوفـــك ان مناحم بيغن يمر بأزمة توتر اعصاب كبيرة قد تدفعه الى غزو جنوب لبنان . وان هذا الاحتمـــال كبير جدا .

ليس من قبيل المصادفة انه كلما خطت منظمة التحريـــر خطوة نحو السلام قابلتها اسرائيل بقرقعة السلاح والعدوان . هذه هى الحقيقة التى يجب الا تفوت انصـــار الثرثرة عـــلى اليركون ، ويجب أن تحفزهم على الاعتراف بالواقع .

والواقع ان الشعب العربى الفلسطينى هو الضحية .

فهل هناك من يدعو الى الاعتراف بهذه الحقيقـــة ولـــو على سبيل الثرثرة .

كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل



لجنة مساعدة منكوبى احداث كفرياسيف تفند افتراءات «معريب» وتزويرها

* « اصابع السلطة وراء هذا التحريض على كفر ياسيف واهل المثلث وشعبنا كله » * على « معريب » أن تكذب نبأها *

● كفر ياسيف — لمراسلنا — نشرت جريدة « معريب » في ٤—١—١٩٨٢ خبرا لمراسلها عاموس لباب ، حكى فيه عن « غضب في المثلث على فوضى في حسابات التبرعات لكفر ياسيف ! .. وان اهالى المثلث يطالبون باعادة تبرعاتهم ! » .

وحتى يوهم مختلق الخبر قراءه وضع صورة عن ايصال بتبرع شطب فيه اسم المتبرع . ولكن المراسل « الشاطر » المذكور لم يذكر لا اسم قرية ولا اسم شخص من المثلث من الغاضبين على الفوضى المذكورة ومن المطالبين باعادة التبرعات ! كما ان احداً من المثلث لم يرسل رسالة الى لجنة مساعدة منكوبي كفر ياسيف يعبر فيها عن ذلك « الغضب » أو يطالب باعادة ما تبرع به .

وعلمت من مسؤولين في لجنة مساعدة منكوبي كفر ياسيف ان اللجنة، استنادا الى رقم الوصل المصور في « معريب » والى توقيع متسلم التبرع وصلت الى مصدر الخبر المختلق . واتضح من التحريات التى قامت بها اللجنة ان صاحب الوصل المذكور لا علم له بالموضوع ، وان الوصل الذى جرى تصويره في « معريب » لم يصله ابدا .

ومن زيارة قام بها وفد اللجنة في منتصف الشهر الجاري الى بعض المتبرعين في باقة الغربية وجت اتضحت الوقائع الاضافية التالية :

اولا : ان الوصولات للمتبرعين من جت وباقة الغربية التي ارسلتها لجنة كفر ياسيف مع رسائل شكر لاصحابها قبل بضعة اشهر لم تصل الى اصحابها الثلاثة عشرة ومنهم صاحب الوصل الذى صورته « معريب » . وكانت هذه الوصولات والرسائل قد بعثت جميعها لعنوان السيد غانم غرة في جت المثلث الذى قام في حينه مع شقيقه خالد غرة وصديق لهما من كفر ياسيف بجمع تبرعات من جت وباقة الغربية .

ثانيا : ان الوصولات المذكورة تم تسليمها الى السيد جلال ابو طعمة حسب ما قاله السيد خالد غرة لوفد اللجنة عندما عرض عليه اعادة التبرعات مقابل اعادة الوصولات . وقد طالب خالد المذكور وفد اللجنة باعادة التبرعات دون أن يعيد له الوصولات المقابلة .

ثالثا : ان صاحب الوصل الذى نشرت « معريب » صورته استهجن الحديث عن استعادة التبرعات وقال : بل اني غير راض عمـا قدمت لكفر ياسيف اذ كان على أن اقدم اكثر .

هذا وقد عاد مراسل « معريب » نفسه ونشر في صحيفته « الحرة » خبرا ثانيا (يوم ١٨—١—٨٢) اثر زيارة وفد لجنة كفر ياسيف لقريتى جت وباقة الغربية ادعى فيه ان الوفد قام بالزيارة بهدف لفلفة الطوابق !

وعندما سالت مسؤولين في لجنة كفر ياسيف عما يكمن وراء نشر الخبرين في « معريب » ، اجابوا :

« ان المقصود هو الدس والتحريض ليس على لجنتنا فقط وانما على كفر ياسيف وعلى شعبنا كله ، بهدف طعن نضال كفر ياسيف من أجل لجنة تحقيق رسمية في احداث نيسان الماضي ومن اجل دفع تعويضات حكومية لمتضرري هذه الاحداث ، ولاضعاف تضامن شعبنا والقوى الخيرة اليهودية مع هذا النضال . ولا شك ان الخبرين المذكورين في « معريب » يسيئان بشكل خاص الى شعبنا في المثلث الذى قدم الدعم والتأييد لقريتنا . ولا نعتقد ان هذه الاساءة وهذا التشويه سيمران بدون رد مناسب . وقد توجهنا بمذكرات الى رؤساء المجالس المحلية في المثلث حول الموضوع وكذلك الى عدد من الشخصيات الاخرى . والمواطن الكفرساوى الذى ظهر توقيعه على الايصال المصور في خبر «معريب» توجه عن طريق محام الى الجريدة المذكورة وطالبها بتكذيب الخبر أو انه سيقاضيها . كذلك تدرس لجنتنا امكانية مقاضاتها » .

ومما لا شك فيه أن اصابع السلطة وراء هذا النشر الافترائى والتشويهى .

مواصلة خنق الحريات

اعتقال طالبتين عربيتين بحجة حيازتهما على منشورات معادية !

● القدس — لمراسلنا — مدد قاضى محكمة الصلح في القدس يوم الجمعة الماضى (٢٢—١) فترة اعتقال الطالبتين العربيتين فاتنة عبود (٢٢ سنة) ووداد امين (٢٣ سنة) لمدة ١٥ يوما آخر بحجة مواصلة التحقيق .

وكانت الشرطة قد اقتحمت شقة الطالبتين المذكورتين اللتين تدرسان في الجامعة العبرية يوم الحادى عشر من الشهر الجارى وقامت باعتقالهما بحجة حيازتهما على منشورات معادية لاسرائيل ومؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وصدر أمر بمنع النشر حول القضية .

وذكرت صحيفة « معاريب » (٢٤—١) عن لسان ممثل الشرطة ان الطالبتين ترفضان التعاون مع المحققين وان المحكمة المركزية رفضت الاحتجاج الذى قدمناه ضد اعتقالهما.

وقال محامى الدفاع أمام المحكمة ان المواد التى عثر عليها في شقة الطالبتين هى من المواد الرائجة واعرب عن استغرابه من ادعاء الشرطة بان مخالفة الطالبتين خطيرة في حين ان الشرطة لم تبدأ بعد في اعداد لائحة الاتهام ضدهما . وقال المحامى ان استمرار اعتقال الفتاتين بمنعهما من مواصلة دراستهما والاشتراك في الامتحانات الجامعية .

مرحى للذين قرروا ، رغم كل العقبات ، أن يتعلموا

تخريج فوج جديد من مدرسة الناصرة المسائية لتعليم الكبار

× انخفاض عدد المدارس العربية من ٣٣ الى ٤ ×

* مدير المدرسة ، يوسف مطر نعتز بأن عددا من طلابنا العمال يجلسون اليوم على مقعد الدراسة الجامعية *

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » جرى يوم الاربعاء ١٩—١—٨٢ في قاعة مجلس عمال الناصرة (فرانك سنترا) احتفال بتخريج ٤٠ طالبا وطالبة جدد من مدرسة («مشلاب») المسائية لتعليم الكبار ، وذلك بحضور رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيادوالسيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة والسيد غروسمان المدير العام لمؤسسة («مشلاب») ، وبحضور جمهور الطلاب والمعلمين وبعض المدعوين .

وقد عبر الاستاذ يوسف مطر ، مدير المدرسة ، عن الشكر العميق للبلدية وللمؤسسة « مشلاب » . كما اشاد بعصامية الطلاب وتضحيات المعلمين . والقى رئيس البلدية كلمة اشاد فيها بالروح المعنوية العالية للطلاب الذين صمموا على الدراسة رغم الاوضاع الاقتصادية القاهرة . كما تحدث عن مشاكل التعليم في الوسط العربى ودعا كل الهيئات البلدية والنقابية والشبابية والمؤسسات الاهلية والشعبية الى تضافر الجهود لتطوير التعليم العربى. كذلك حيى السيد جورج سعد الخريجين . اما مدير « مشلاب » ، غروسمان ، فبدل أن يطالب مؤسسته والهستدروت بدفع المستحقات وبدل ان يطالب المعارف بدفع مستحقاتها لبرنامج تعليم الكبار فقد « تشاطر » وطالب البلدية بتحمل مسؤولية التعليم المسائى للكبار !

يجب التوعية لاهمية التعليم للكبار

وفي حديث مع مندوبنا قال الاستاذ يوسف مطر ، مدير مدرسة «المشلاب» في الناصرة ، ان هذا المرفق الهام لا يحظى بالاهتمام الكافي وليس هناك ادراك كاف من المواطنين ايضا لاهميته في حياتنا الثقافية . وقال ان هناك الآلاف بل وعشرات الآلاف ممن حرموا من الدراسة الكافية الثانوية وحتى الابتدائية ، لاسباب اقتصادية وغيرها. فالمدرسة المسائية تعطي للشبان والشابات فرصة دمج العمل والدراسة ، وقال : نحن نعتز باننا خرجنا حوالى ٦٠٠ طالب وطالبة ممن انهوا الدراسة الثانوية كاملة . كما خرجنا حوالى ٦٠٠ ايضا ممن درسوا جزئيا .

وحول المشاكل التى تواجه (مشلاب) قال : في اوائل السبعينات تطورت ٣٣ مدرسة مسائية لتعليم الكبار في الوسط العربى ، بتعاون « مشلاب » (الهستدروت) وقسم تعليم الكبار في وزارة المعارف . ومن المؤسف ان هذا العدد تقلص الى ٣ أو ٤ مدارس فقط بسبب قطع الميزانيات من قسم تعليم الكبار في وزارة المعارف . وأضاف : ان المدرسة في الناصرة هى الثانية من حيث الكبر ، بعد مدرسة تل ابيب ، ولكننا نعمل في ظروف صعبة . فالمعاشات للمعلمين هى على الساعة وهى في الحقيقة أجور رمزية تافهة . والحقيقة ان اخلاص المعلمين (وليس الدافع المادى) يجعلهم يواصلون العمل في « مشلاب » . وقال ان ادارة المدرسة تخطط مع بلدية الناصرة للانتقال الى مدرسة أخرى تضمن شروطا افضل وجوا تعليميا احسن . ودعا الاستاذ يوسف مطر المجالس المحلية العربية كلها الى تخصيص ميزانيات لبرنامج تعليم الكبار والمثابرة للحصول عليها حتى تتطور شبكة مدارس مسائية في مجتمعنا لصالح العمال الشباب والموظفين والموظفات وكل المحتاجين لمواصلة التحصيل . وقال في الختام : اريد ان اذكر بحقيقة تدعو الى الاعتزاز وهى ان بعض العمال ممن انهوا الثانوية في («مشلاب») نجحوا في امتحانات البجروت وهم الآن على مقاعد الدراسة الجامعية .

حول الوعود باجراء تغيير في ميزانيات السلطات المحلية العربية

هل لحست وزارة الداخلية وعودها ؟!

● **كفر ياسيف — لمراسلنا — دعا قائمقام الميزانيات في مكتب حاكم لواء الشمال في الاسبوع الماضى رئيس ومحاسب مجلس كفر ياسيف المحلى الى اجتماع للتباحث معهما حول ميزانية المجلس ومتطلباته المالية .**

وقد جاء هذا الاجتماع بعد شهرين من الاتفاق الذى تم بين مدير وزارة الداخلية وممثلى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية حول اعادة النظر في الميزانيات ، وليس بعد اسبوعين كما كان الاتفاق .

وكانت حجة وزارة الداخلية في هذا التأخير عدم وصول التقرير المالى عن نصف السنة المالية الجارية في موعد ابكر .

اما نتائج الاجتماع فكانت كالتالى :

اولا : وفقا لتعليمات من فوق لا يجرى اى بحث عن العجز المالى المتراكم من السنة الماضية الا اذا كان لا يتجاوز ٣٪ من الميزانية ! (بينما يبلغ هذا العجز في ميزانية مجلس كفر ياسيف ثمانية اضعاف هذه النسبة) .

ثانيا : وفقا لتعليمات من فوق لا يجرى ايضا بحث في بند المرتبات . فهذا يجرى تعديله — اذا جرى — من فوق ولجميع السلطات المحلية . (حتى اليوم لم يتم التعديل على الرغم من الزيادات المتعددة التى طرأت منذ بدء السنة المالية بسبب التضخم المتصاعد باستمرار والغلاء . وهذا يعنى ان على السلطة المحلية احتمال الزيادات المذكورة ضمن اطار الميزانية المصادقة في بدء السنة المالية ، الامر الذى يزيد من عجزها وديونها التى تشل اعمالها في المجالات الاخرى) .

ثالثا : استمع القائمقام الى اقتراحات المجلس لتعديل بنود الميزانية وسجلها ووعد باعطاء جواب سريع عليها بعد مراجعة حاكم اللواء .

رابعا : لم يكن هناك اى تراجع من القائمقام — كممثل لوزارة الداخلية — عن اى بند جرى شطبه عند بحث الميزانية في المرة الاولى .

ان نتائج هذه المقابلة تبرهن ، مثل كل المقابلات التى جرت مع رؤساء ومحاسبى سلطات محلية عربية أخرى على تراجع وزارة الداخلية عن وعود مديرها العام في ٢٣—١١—١٩٨١ ، والتى قطعها اثر تهديد لجنة الرؤساء القطرية باعلان الاضراب الشامل والمفتوح في السلطات المحلية العربية .

مذكرة هامة — بقيـــة

الجامعية وعلى العاملين في جميع مراحله الابتدائية والثانوية والجامعية. كما حرم العمل في مؤسسات الدولة على غير انصار الحزب الحاكم ، ويجرى « تطهير » جهاز الدولة على هذا الاساس .

ثالثا : ان الشعب الكردى في العراق (حوالى ٣ ملايين نسمة) الذى يناضل من اجل حقوقه القومية ويطالب بالحكم الذاتى الحقيقى ، بديلا للادارة الذاتية المزيفة والمشوهة، القائمة الان ، يتعرض لحملة منهجية من التعريب والصهر القومى والابادة الجسدية . اذ شنت الحكومة العراقية حربا عنصرية ضده ، وحرقت ودمرت مئات القرى والحقول ، وهجرت اكثر من نصف مليون مواطن كردى الى المناطق العربية في العراق والى خارجه واسكنت في بعض قراهم وحقولهم مواطنين عرب ، واقامت منطقة خالية من السكان بعرض ١٥ — ٢٠ كيلومتر على طول الحدود مع كردستان ايران وكردستان تركيا وشمال شرقي سورية ، أطلقت عليها اسم « الحزام الامنى » على غرار ما قام به امبرياليو الولايات المتحدة في فيتنام اثناء حرب التحرير . ويحرم مئات الالوف من الاكراد من التعلم بلغتهم القومية ، ومن التعرف على تراث شعبهم ، وتبدل الاسماء الكردية للقرى والشوارع والمدارس باسماء عربية . وقد هجر النظام العراقى ما يقرب من (١٠٠) الف مواطن عراقى بحجة كونهم من أصل ايرانى ، رغم تمتعهم بالجنسية العراقية هم وآباؤهم منذ عشرات السنين .

رابعا : ان الشعب العراقي المحروم من كل حقوقه ، لايستطيع ان يعبر عن ارادته وان يحكم نفسه بنفسه . فالسلطات التنفيذية والتشريعية ، وحتى القضائية بيد ما يسمى «المجلس قيادة الثورة » المؤلف من قادة حزب البعث الحاكم فقط . وفي الحقيقة ان السلطات كلها محصورة بيد رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، الذي جعل من نفسه دكتاتورا ، بكل مايعنيه ذلك من معنى . تعاونه زمرة من عائلته تشرف على الجيش والحزب واجهزة الامن والاستخبارات والقمع والارهاب . ولم يكتف « مجلس قيادة الثورة » بذلك ، بل انه يحكم ايضا وفق قوانين وقرارات ومراسيم يصدرها ويمنع نشرها في الجريدة الرسمية او في صحافة الحزب الحاكم. وهكذا يعاقب المواطن العراقى على جرائم وبقوانين لايعرف عنها شيئا .

وفي مثل هذه الظروف غير الطبيعية اجرى الحكام « انتخاب » المجلس الوطنى الذى لايتمتع باية سلطات ، ويخضع لرئيس «مجلس قيادة الثورة» وهو مكون من عناصر مختارة مسبقا من قبل الدوائر القيادية الحاكمة .

هذا ووقع الرسالة الجبهة الوطنية الديمقراطية في العراق التى تضم الحزب الشيوعى العراقى والحزب الديمقراطى الكردستانى والحزب الاشتراكى الكردستانى — العراق .

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة ينى الثانوية

● كفر ياسيف — لمراسلنا — اجتمع مجلس اولياء امور طلاب مدرسة ينى الثانوية ، يوم السبت ١٦—١—٨٢ ، حيث استمع الى تقارير من رئيس لجنة الاباء في المدرسة ، الاستاذ خالد شريف ، ومن مدير المدرسة الاستاذ نايف فرح ، ومن رئيس المجلس المحلى الرفيق نمر مرقس .

ثم قام المجلس بانتخاب لجنة جديدة من بين اعضائه بالتزكية ، وتتألف اللجنة الجديدة من رئيس ونائب رئيس وثلاثة عشر عضوا ، هم السادة : عبد الكريم صفية — عضو ادارة المجلس المحلى عن الجبهة الديمقراطية (رئيسا) وحبيب باسيلا ابو عقل (نائبا للرئيس) ويوسف شحادة وكريم سكس وسعيد داود ومحمد بيتم وفريد جهجاه ورجا اصلان واحمد شحادة وسعيد فهد سعيد وصادق دله وقاسم حمود ونجيب ناصر وصلاح علي — اعضاء .

« ثرثرة فوق النيل » في حيفا

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدأ على خشبة المسرح البلدي في حيفا ، يوم السبت الماضي ، عرض مسرحية « ثرثرة فوق النيل » عن قصة الكاتب المصري نجيب محفوظ .

وكان وفد من العاملين في المسرحية (ممثلين واداريين) بمرافقة المخرج والمسرح قد زار القاهرة مؤخرا بغرض الاطلاع على جوانب الحياة المصرية بغية الوصول الى صيغة المسرحية النهائية .

هذا ونفى الممثل العربي غسان عباس الذي يشارك في المسرحية ، في حديث مع مراسلنا ، الاشاعات التي راجت حول مشاركته في الوفد . واكد ان عدم اشتراكه ناجم عن معارضته لاتفاقيات « كامب ديفيد » واتفاقية « السلام » المنفردة بين مصر واسرائيل .

الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في القدس يرفعون مطالبهم الى رئيس الجامعة

● القدس — لمراسلنا — اثارت توصيات لجنة التحقيق التي عينت في الجامعة العبرية للتحقيق في ملابسات الهجوم الفاشي الدموي على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في الشهر الماضي اشد الاستغراب والسخط في اوساط الحركة الطلابية العربية واليهودية التقدمية . اذ ان اللجنة اوصت بتقديم ثلاثة من الطلاب اليهود من منظمة « كاستل » الفاشية الى المحكمة التاديبية وبالمقابل ، ومن اجل الموازنة (!) ، اوصت كذلك بتقديم اربعة من الطلاب العرب ضحية العدوان الدموي الى المحاكمة !

وازاء هذا الموقف المجحف قام يوم الجمعة الماضي (١/٢٢) وفد عن حركة « كامبوس » الطلابية التقدمية مؤلف من الطالبين علي بشير وعاموس بالاجتماع مع رئيس الجامعة للتعبير عن الاستياء والاحتجاج على توصيات لجنة التحقيق ورفع المطالب التالية :

● تقديم تساحي هنغبي وايلان مثيري وزؤوبين شمعوني (اعضاء « كاستل » الفاشية) الى المحاكمة بسبب مساهمتهم وقيادتهم لاعمال العنف الدموي ضد الطلاب العرب .

● ايقاف صحيفة الطلاب « بي هاتون » ، لسان حال منظمة الطلاب في القدس ، عن الصدور لانها تنشر المقالات المعبرة عن الخط السياسي لحزب « هتحيا » الفاشي (حزب غيئولا كوهين) ولا تنشر اي مقال يتعارض وهذا الخط بسبب الرقابة التي يفرضها المسؤولون على الصحيفة ومن بينهم تساحي هنغبي (ابن غيئولا) بالاضافة الى نشر مقالات لا تليق بمستوى الطلاب الجامعيين .

● تنفيذ الاقتراحات حول تغيير دستور الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في القدس لانه غير دمقراطي ويفسح المجال امام سلبطة وتسلط عصابة « كاستل » الفاشية على النقابة .

هذا ووعد رئيس الجامعة بدراسة المطالب المذكورة واعترف امام الوفد بانه يتعرض لضغوط شديدة من قبل دوائر رسمية لاجباره على التراجع عن تقديم تساحي هنغبي للمحاكمة .

تهانينـــا

* الى الرفيقين زكي هيبي وفاطمة هيبي بمناسبة المولود الجديد عبد الحليم . والف مبروك .
* والى الرفيق رشيد عصفور بمناسبة المولودة الجديدة سلمى . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع كابول

* الى الرفيق صلاح دياجة وعروسه بالخطوبة ، والف مبروك .

خلية « الاتحاد » الحزبية — ابو سنان ، كفرياسيف

* الى الصديق العزيز هاني خالدي وزوجته فاطمة بمناسبة المولود الجديد خالد . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع شعب

* الى الصديق ميلاد لاون وزوجته ناديا بالتوامين نايفة و سحر .

اعضاء الحزب الشيوعي — حيفا

* الى رفيقنا العزيز امين فحيز وزوجته بالمولود الجديد مسعود . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

الحـــزب الشيـوعى الاسرائيـلى

* اجتماعـــات * نــــدوات * نشاطـــات

● فرع صندلة — مقيبلة (اتحاد الشبيبة) — اليوم الجمعة ٢٩—١—٨٢ محاضرة حول « طبيعة الحياة في الدول الاشتراكية » الساعة ٥٫٣٠ مساء في صندلة . المحاضر : عادل شهاب .

● فرع الطيبة — اجتماع شعبى للنساء والفتيات احتجاجا على الهجمة البوليسية وتضامنا مع اهل الجولان المحتل اليوم الجمعة ٢٩—١—٨٢ الساعة ٣٫٣٠ في نادى الحزب . يتكلم عبد القادر ظاهر .

● فرع كفر ياسيف — ابو سنان (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ٣٠—١—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في « دار الصداقة » محاضرة حول « تطور الاحداث في بولندا » . المحاضر : زاهي كركبي .

● فرع باقة الغربية — يوم الاثنين ١—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادى الحزب تقام المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية . موضوعها : « الاممية والوطنية » . المحاضر : عبد الحميد أبو عيطة .

● فرع كفر قرع (باشتراك فروع الحزب في قطاع المثلث الشمالى) — يعلن عن المحاضرة السادسة في الدورة التثقيفية التى ستقام يوم الثلاثاء ٢—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادى الحزب في ام الفحم وموضوعها : جذور القضية الفلسطينية وآفاق الحل . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع أم الفحم — يعلن عن المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية التى ستقام يوم الثلاثاء ٢—٢—٨٢ وموضوعها « جذور القضية الفلسطينية » . المحاضر : د. اميل توما .

● فرع المكر (اتحاد الشبيبة) — اجتماع احتفالى على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الاربعاء ٣—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادى الصداقة . يتكلم : اميل حبيبى ونايف سليم وآخرين ● برنامج فنى باشتراك امل مرقس وفرقة « فتافيت السكر » بقيادة اسامة مصرى وزياد مناع .

● فرع كوكب (الحزب والشبيبة) — على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء لسماع محاضرة بعنوان « الاشتراكية في المرحلة الراهنة » يوم الخميس ٤—٢—٨٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : عادل شهاب .

● فرع الناصرة — يوم الخميس ٤—٢—١٩٨٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في « بيت الصداقة » لقاء مع الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى، حول : التطور السياسى والاجتماعى للجماهير العربية في اسرائيل .

الدعوة عامة .

● فرع نحف (اتحاد الشبيبة) — اجتماع على شرف مؤتمر منطقة الشبيبة السادس يوم الخميس ٤—٢—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : رفيق بكرى .

زيارتان معراخيتان مستعجلتان ..

* محمد وتد : ٥٠٪ من « الحق » في سياسة التمييز هو على العرب *

● **البقيعة وشعب — لمراسلينا — قام عضو الكنيست محمد وتد بزيارة الى بعض قرى الجليل ، يوم الجمعة الماضى ، بينها البقيعة وشعب ، كان ظاهرها الاطلاع على اوضاع الجماهير العربية وباطنها — الاهداف السياسية المعروفة لزيارات زلم المعراخ الصهيونى لقرانا العربية وهى بيع بضاعتهم الصهيونية بغلاف جميل مقابل الاصوات الانتخابية والمكاسب الحزبية الاخرى .**

والطريف ان السيد وتد كشف عن عورة الزيارات من اولها واليكم تقرير مراسلنا في البقيعة :

حضر السيد وتد اجتماع لجنة اولياء أمور الطلاب في مدرسة البقيعة بصفته عضو لجنة المعارف في الكنيست . وقد عرضت أمامه القضايا التالية : ● الخطر من اغلاق المدرسة الثانوية والاعدادية في البقيعة ونقلها الى تيفن ● احالة ٣ معلمين على التقاعد والنقص في معلمى مواضيع العلوم والزراعة واللغة الانجليزية والحساب لعدة صفوف ابتدائية ● نقص معلم في الجغرافية للمدرسة الثانوية وذلك على الرغم من وجود معلم مناسب لا ترغب فيه المعارف ● الازدحام في الصفين الحادى عشر (٤٦ طالبا) والثانى عشر (٤٣ طالبا) ● عدم وجود تدفئة أو تغذية أو ملعب او حديقة أو ممرضة الخ .. في المدرسة .

وكان تعليق السيد وتد على هذه المطالب على النحو التالى : * ٥٠٪ من الحق في هذا النقص على اهالي القرى (؟!) * الاضراب وغيره من الوسائل لا تفيد وقد تضر . وحين دعاه الحاضرون الى تسجيل مطالبهم قال انه يحفظ كل شيء ولا حاجة للتسجيل واضاف : المهم ان تقنعوا رئيس مجلسكم بالوقوف معكم .

ثم قام السيد وتد ، وبدا انه مستعجلا ، لينتقل الى قرية شعب حيث قدم محاضرة عن « احداث الساعة » في نادى الهستدروت .

وكانت أحداث الساعة عنده تصريح يوسى سريد ردا على تصريحات السرطاوى بشان الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل .. لكنه انتقل فجأة الى الهجوم على الحزب الشيوعى والجبهة وجريدة « الاتحاد » الى أن وصل الى بلدية الناصرة ! ولم يخجل « سيادته » من التحريض على البلدية ومستخدميها ووصف اضرابهم التاريخى (الذى حقق انجازات كبرى لهم ولمدينتهم) بانه غير ضرورى . وحين قاطعه عدد من الحاضرين الذين يعرفون حقيقة هذا الاضراب رجاهم أن يؤجلوا النقاش الى حين موعد الاسئلة . ولكنه حين اختتم المحاضرة سمح بسؤالين فقط بحجة ان عليه التزامات وارتباطات اخرى خارج القرية . كالعادة ..

سرقـة عينـك عينـك

« الجيرة الحسنة » بين المناطر ويانوح على أساس نهب الارض العربية

● البقيعة — لمراسلنا — نشرت جريدة « هارتس » (١٥—١—١٩٨٢) مقالا بعنوان « توتر بين سكان يانوح الدروز وموشاب ليبدوت بسبب اقتلاع زيتون » .

ومما جاء في الخبر : ان شرطة الجليل تستعد لامكانيات صدام مؤلم بين اهل يانوح الدروز واليهود من ليبدوت المجاورة بعد اقتلاع ١٥٠ نصبة زيتون من ٢٠ دونم ارض يملكها المواطن سلمان سليمان سيف من يانوح لان ارضه مجاورة لليبدوت والمنطقة الصناعية في « تيفن » . واضافت « هارتس » : « يوجد خلاف على ملكية قطعة الارض » مع صاحبها الذى يقول ان حقوقه على هذه القطعة مسجلة ايضا في دائرة تسجيل الاراضى .

وتبين ان نصب الزيتون اقتلع وسرق وان اهل الموشاب انكروا انهم يعرفون من الذى اقتلع الزيتون مع انهم كانوا قد ابلغوا السيد سيف بان لجنة موشاب « ليبدوت » كانت قد قررت اقتلاع الزيتون من هذه الارض لانها تابعة للموشاب !

والبوليس يقول انه لم يكمل التحقيق في الحادث حتى الان !

وقد يدل هذا الحادث على «الجيرة الحسنة » (!) التى طالما تبجحت بها اجهزة اعلام السلطة بين سكان المناطر الجديدة — التى اقيمت أصلا على اراضى القرى العربية — وبين سكان القرى العربية ، علما بان أهل يانوح يخدمون في الجيش الاجبارى مثل اليهود ، ونهبت اكثرية ارضهم مثل بقية ابناء شعبهم العربى في اسرائيل .

اقامة روضة أطفال وقرب المباشرة باقامة مدرسة ضخمة جديدة في النـاصرة

● الناصرة — لمراسلنا — بدأ العمل التنفيذي في اقامة روضة اطفال من ثلاث وحدات في ارض القشلة في حي الروم في الناصرة . وتتسع كل وحدة من وحدات الروضة الى حوالي ٣٥ طفلا ، وتعتبر هذه الروضة الاولى من نوعها في الناصرة . وتقدر تكاليف اقامتها (بالاسعار الحالية) حوالي ٣ ملايين شاقل ، ومن المنتظر البدء في استعمال الروضة في السنة الدراسية القادمة . ومن المنتظر كذلك ان تقام على نفس قطعة الارض مدرسة ابتدائية مكونة من ١٨ صفا اصبحت جاهزة للمناقصة ، استعدادا لتنفيذها .

ومن جهة اخرى ستعلن المناقصة خلال الايام القريبة القادمة لاقامة مدرسة ضخمة في الحي الغربي من المدينة مكونة من ٢١ صفا ، بضمنها ٣ وحدات لروضة اطفال . ويستفيد من هذه المدرسة حي « المخلص » الجديد (مساكن ال — رام) والحي الغربي عموما . ومع الانتهاء من اقامة المدرسة بعد سنتين سيتم الاستغناء عن المدرسة الحالية المستاجرة في الحي .

وصرح المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ان البلدية برغم كل الظروف المالية القاسية ، تواصل العمل لتطوير التعليم في المدينة سواء عن طريق زيادة الجهد لاقامة مدارس جديدة او اجراء تحسينات في المدارس القائمة من ناحية الاثاث والتجهيزات المختلفة الضرورية .

بالعصـى — بقيـــة

العودة الى العمل .

وتحظى ممارسات الادارة ولجنة العمال التعسفية هذه بتاييد مجلس عمال اليخين ، المسؤول عن المصنع . وكان سكرتير المجلس قد زار المصنع واجتمع مع الادارة ولجنة العمال وخرج الى العمال مطالبا اياهم بالكف عن « طحن الهواء » .. الامر الذى اثار النقمة والسخط بين اوساط العمال .

ويفيد مراسلنا ان نائب سكرتير عام الهستدروت ، يسرائيل قيسار ، قد وصل الى المصنع في محاولة لحل النزاع فيه .

هذا ويعمل في هذا المصنع اكثر من الف عامل عربى من قرى باقة الغربية والطيبة وجسر الزرقاء وجت ودير الاسد والرينة وبير السكة .

تعازينـــا

● الى الصديق حسين خطيب واولاده وعموم آل خطيب في البلاد والخارج بوفاة المرحومة شيخة اسكندر . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

خلية « الاتحاد » الحزبية — ابو سنان ، كفرياسيف

● الى عائلة سكران ورسلان واقربائهم بوفاة الفاضل احمد حسن سكران (ابو غازي) .

اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

نـادى الاخـوة الثقـافى — حيفـا

(جـادة بـن غوريـون ٣٩)

يوم الخميس ٤—٢—١٩٨٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة النـادى :

امسية عن بلدية الناصرة

باشتراك :

● توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة
● رامز جرايسى — نائب رئيس البلدية

● الدعوة عامة ●

« عدالة » على النمط الصهيونى ..

البوليس المعتدى يشهد فى المحكمـــة ضـــد المعتـــدى عليهم فى الطيبـــة

* تمديد اعتقال ٤ « متهمين » حتى موعد المحاكمة * اطلاق الرصاص على بيت مركز التربية فى المجلس *

● **الطيبة – لمراسلنا – « العدالة » – على النمط الصهيونى المتحكم فى بلادنا – ظهرت هذا الاسبوع فى اوضح صورها حين قامت السلطة بوضع عدد من رجال البوليس و « حرس الحدود » ، الذين شاركوا فى الهجوم العدوانى على قرية الطيبة فى المثلث يومى ٩ و ١٠ الجارى ، شهودا ضد المعتدى عليهم أبناء الطيبة الابرياء .**

ويبدو ان السلطات المختصة تنوى المضى حتى النهاية فى اسلوب « ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى » . فقد جلبت الى محكمة الصلح فى كفار سابا ، يوم الاثنين الماضى ، ثمانية شبان معتقلين وطالبت بتمديد اعتقالهم حتى موعد المحاكمة فى ٢٣–٢–١٩٨٢ بتهمة محاولة عرقلة الشرطة فى اداء مهمتها وقذفها بالحجارة . وقد ادعت الشرطة بان مهمتها (العدوان) كانت البحث عن اسلحة ومخدرات وعن رجال العالم السفلى . لكنها اعترفت فى المحكمة بانه لا يوجد بين المعتقلين اى صاحب سوابق او شبهات من هذا القبيل . الامر الذى يكشف طبيعة عدوانها .

ومع هذا فقد استجابت المحكمة لطلب الشرطة ومددت اعتقال اربعة من المعتقلين حتى المحاكمة هم : على عبد الفتاح جبارة وعبد الحكيم شيخ يوسف وجميل عبد القادر وجميل عبد الرحيم يحيى . اما الاربعة الاخرون فرفضت المحكمة تمديد اعتقالهم لكنها اطلقت سراحهم بكفالة مالية باهظة (١٠٠ – ١٥٠ الف ليرة) وهم : نشات طاهر حاج يحيى ومفيد كامل ناشف وعمر يوسف جابر والطالب الثانوى عماد طاهر حاج يحيى . وقد اعلن محامو الدفاع انهم سيستانفون القرار بشأن تمديد اعتقال اربعة من المعتقلين .

هذا وقد قام وفد من اعضاء الحزب الشيوعى فى فرع الطيبة بزيارة ذوى المعتقلين والتضامن معهم مؤكدا ان الحزب سيواصل المعركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين . كما توجه الحزب للمجلس المحلى طالبا عقد جلسة لاقرار الاجراءات النضالية اللازمة .

ومن جهة اخرى يسود الطيبة جو من الاستنكار والاشمئزاز بسبب موقف الشرطة واصرارها على معاقبة الناس الابرياء فى الوقت الذى يواصل فيه المشاغبون الحقيقيون (المعروفون تماما للشرطة) تجوالهم الحر . وازداد هذا الشعور حدة اثر قيام « المجهولين » باطلاق الرصاص على بيت السيد عدنان عمشه ، المركز التربوى فى المجلس المحلى ، ليلة الاثنين الماضى . وبدل ان تقوم الشرطة بواجبها والقبض على المعتدين تنشغل بعقد الاجتماعات « التفسيرية » بغية التستر على اعمالها . (التفاصيل فى عدد قادم) .

عرب النقب يوقفون المفاوضات :

سنتصدى بصدورنا لجرافات النهب والترحيل

● بئر السبع – اعلن ممثلو عرب النقب المخطط لتشريدهم عن ارضهم بموجب اتفاقات « السلام » الاسرائيلية المصرية (لاقامة مطارات عسكرية عليها) عن وقف المفاوضات مع السلطات المختصة حول تعويضهم عن خسائرهم بسبب التوجه المستهتر ازاءهم .

واكد هؤلاء ان مئير بن مئير ، مدير عام وزارة الزراعة ٪ الذي يفاوضهم اجتمع بهم لمدة خمس دقائق فقط ابلغهم خلالها عن اقتراحات الحكومة لدفع تعويضات هزيلة ورمزية لهم قائلا : هذا ما عندنا . فاقبلوه افضل لكم ! وترك الاجتماع بشكل مهين وخرج . وقد اعلن ممثلو عائلات عرب النقب المهددين بالترحيل (٦ آلاف مواطن) انهم لن يتخلوا عن اراضيهم وسيتصدون بصدورهم لجرافات الجيش ولن يقبلوا بالموقف الحكومي المستهتر خصوصا وان الحكومة تدفع المليارات لمستوطني يميت وتتعامل معهم باحترام وخوف .

تـوسيع جديـد لنتسيرت عيليت عـلى حساب اراضى الرينة وعين ماهل والمشهد

* المجالس المحلية الثلاثة تناشد الرأى العام الوقوف الى جانبها فى معركة الدفاع عن الارض *

● **الرينة – لمراسلنا – كشف مكتب حاكم اللواء الشمالي ، صاحب الوثيقة العنصرية يسرائيل كنغ ، عن مخطط جديد لنهب اراضي قرى الرينة وعين ماهل والمشهد من اجل منحها الى مستوطنة نتسيرت عيليت القائمة اصلا على اراضي الناصرة والقرى الثلاث .**

ففي الجلسة التي عقدها كنغ للجنة التنظيم اللوائية ، يوم الثلاثاء الاسبق ، باشتراك رئيس بلدية « نتسيرت عيليت » ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورؤساء مجالس القرى الثلاث تبين ان لجنة التخطيط والبناء قد انتهت من وضع تخطيط يقضي بسلخ مساحات واسعة من الاراضي الواقعة ضمن هذه المجالس وضمها الى نتسيرت عيليت وسلخ الحي العربي المهمل فى نتسيرت عيليت وضمه الى الرينة .

وياتي هذا المخطط مكملا لسياسة تهويد الجليل التي تم بموجبها نهب معظم الاراضي العربية فى الجليل بغية وضعها تحت تصرف المستوطنات اليهودية . وكانت السلطات قد صادرت ١٥ الف دونم من الاراضي العربية فى منطقة القرى الثلاث والناصرة لاقامة نتسيرت عيليت . وبالاضافة الى ذلك قامت فى العام ١٩٧٦ بمصادرة المزيد من الاراضي معلنة ان غرضها هو « الصالح العام والتطوير » . وتجيء الخطوة التالية اليوم لضم هذه الاراضي ، الملاصقة لبعض البيوت العربية فى عين ماهل والرينة ، رسميا الى نتسيرت عيليت . الامر الذي يؤكد من جديد ان حديث السلطة عن التطوير مقصود به تطوير المستوطنات اليهودية على حساب اراضي واحتياجات الجماهير العربية . فهل التطوير وقفة على اليهود ؟ الا يمكن تطوير هذه الاراضي وهى تحت سلطة القرى العربية ؟ وهل القرى العربية تصلح فقط بان تكون احياء مهملة (ضم الحي العربي المهمل فى نتسيرت عيليت الى الرينة) ؟

هذا وقد اعلن رؤساء المجالس العربية الثلاث ورئيس لجنة الرؤساء عن رفضهم هذا المخطط واكدوا انهم لا يعارضون فى ان تكون مناطق تطوير ضمن نفوذهم وتحت تصرف سلطاتهم المحلية خصوصا وان القرى العربية عامة ، وقراهم بالذات ، تعاني من نقص شديد فى الاراضي . واصدرت هذه المجالس بيانا ناشدت فيه السلطات المحلية العربية والهيئات الرسمية والشعبية الوقوف الى جانبها فى معركتها من اجل الدفاع عن الارض .

الحكم بالسجن المـؤبد عـلى أبنـاء جبـر الـداهش

* محاولات سلطوية لاثارة النعرات الطائفية *

آل ابو ربيعة – نحن مكتفون بالحكم *

● **القدس – اعلن عضو الكنيست السابق جبر داهش معدي ان قضية ابنائه الثلاثة المتهمين بقتل الشيخ حماد ابو ربيعة لم تنته وانه سيستأنف قرار الحكم عليهم بالسجن المؤبد الى محكمة العدل العليا .**

وكانت محكمة القدس المركزية اصدرت حكمها بالسجن المؤبد ، امس الاول الاربعاء ، على داهش وهايل وسيف ابناء جبر معدي بعد ادانتهم بقتل الشيخ ابو ربيعة . واكد القضاة فى قرارهم ان ادعاءات محامي الدفاع غير ثابتة ولا تصمد امام ادعاءات النيابة واثباتاتها بان الثلاثة ارتكبوا جريمة القتل . وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية انه على اثر صدور القرار قام اتباع الشيخ معدي بمظاهرة مشاغبة امام ساحة المحكمة اخذوا يصرخون فيها : « لقد خانتنا الدولة » و « لن نخدم بعد فى الجيش » .. واضافت الصحف ان عددا من المتظاهرين حاولوا اقتحام مبنى المحكمة لمشاهدة المتقلين وضربوا رجال الشرطة واطلقوا عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع وجرحوا ثلاثة منهم . ولم يتفرقوا الا حين طلب ذلك منهم جبر معدي .

ومن جهة اخرى حاولت الشرطة ووسائل الاعلام السلطوية استغلال هذه الحوادث لاثارة النعرات الطائفية فاخذت تتحدث عن « استعدادات واسعة » و « حشود بوليسية فى القرى » لمنع « نشوب صدامات بين الدروز والبدو » . ولم تتورع الشرطة عن الحديث (هارتس ٢٨–١) عن توقع مشاجرات وتوتر بين الدروز والبدو بسبب اي خلاف بسيط عابر !!

هذا علما بان نجلي الفقيد حماد ابو ربيعة اكدا امام التلفزيون وجميع الصحفيين الذين قابلوهم انهما وجميع افراد العائلة والاصدقاء مكتفون بالحكم الذي اصدرته المحكمة على قاتلي والدهما وانهم يعتبرون القضية منتهية وان علاقاتهم وعلاقات البدو عموما مع اخوانهم من الطائفة العربية الدرزية ستبقى كما هي ودية واخوية وانهم غاضبون فقط على القاتلين . وحاول مراسل التلفزيون سماع جواب اوضح على سؤاله الغريب : الا تفكرون بالثار ؟ فاجابه ماجد ابو ربيعة ، نجل الفقيد – لقد مضى الوقت الذي راجت فيه عادة الاخذ بالثار . نحن مكتفون بقرار المحكمة .

فى الكنيست :

اسقاط اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – باكثرية ٥٥ صوتا ضد ٥٢ صوتا اسقطت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اقتراح كتلة المراخ بحجب الثقة عن الحكومة . وقد تغيب ١٣ نائبا عن التصويت .

وكانت الكنيست قد اكملت ، يوم الاثنين الماضي ، بحثها حول احداث يميت وقدمت اربعة اقتراحات لتلخيص النقاش كان فى مركزها اقتراح كتلة « الجبهة » الداعي الى اجلاء عصابة « حركة وقف الانسحاب من سيناء » عن مستوطنات منطقة يميت وعدم اقامة مستوطنات جديدة وازالة المستوطنات الكولونيالية فى المناطق العربية المحتلة . وصوت نواب الجبهة الى جانب هذا الاقتراح فى حين رفضت الكنيست ، باكثرية ٤٦ صوتا ضد ٤ صوتا ، اقتراح الائتلاف الحكومي واقرت ، باكثرية ٤٥ صوتا ضد ٤٠ صوتا ، اقتراح المراخ .

وعلى هذا الاساس طالبت كتلة المراخ اعتبار هذا التصويت تصويتا بحجب الثقة عن الحكومة . وبناء عليه تاجل البحث حتى اليوم التالي (الثلاثاء الماضي) حيث جرى التصويت على اقتراح حجب الثقة المذكور بدون اجراء اي نقاش حوله .

بينما هيج – بقية

الاسرائيلي الى مفاوضات « الحكم الذاتي » يوسف بورغ ومع رئيس الوزراء مناحم بيغن .

واكد هيج بعد اجتماعه برئيس الوزراء بيغن وجود خلافات كبيرة حول موضوع « الحكم الذاتي » .

ويذكر ان هيج يقوم بهذه الجولة المكوكية الجديدة فى المنطقة فى الوقت الذي تعلن فيه اسرائيل اصرارها على مفهومها الخاص لمشروع « الحكم الذاتي» . وقد اوضح وزير الخارجية اسحق شمير هذا المفهوم عشية قدوم هيج الى المنطقة عندما قال ان اسرائيل اقترحت « الحكم الذاتي » للفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس انها لن تترك المناطق المحتلة وان « الحكم الذاتي » لا يعنى السيادة كما انه لا يعنى دولة فلسطينية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

كل هذا محتمل . وعلينا ان نشحذ اليقظة فى صفوف طلاب السلام العادل وان نرص الصفوف .

وفى الوقت نفسه يخطيء كل من يتوهم ان الامبريالية الامريكية « حرة » فى التصرف على هواها . لقد استمعنا الى رونالد ريغن وهو يتباهى ، مثل طفل محروم ، بما لديه من العاب حربية وبانه يواجه الاتحاد السوفييتى « من مواقع القوة » . فكان من حقنا ان نتساءل : هل جاء كل هذا الزعيق لستر خيبته فى بولندا ام لتطمين حكام اسرائيل أم لتشجيع « عرب امريكا » للسير فى طريق الهلاك الذى سار فيه من قبلهم انور السادات ؟ ام لاخفاء مصيبته بعشرة ملايين عاطل عن العمل فى امريكا ؟ لن يعيد هذا التاريخ نفسه !

واشنطن أفشلت اجتماع غروميكو – بقية

السوفييتي .

وقبل مغادرته جنيف ، امس الاول الاربعاء ، ادلى اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، بتصريح للصحفيين اتهم فيه الولايات المتحدة بالتملص من المباحثات بشأن الحد من التسلح الاستراتيجي وقال : « اجرينا اجتماعين طويلين مع الكسندر هيغ ، وزير الخارجية الامريكي ، دار البحث فيهما حول مجموعة واسعة من المسائل بما فيها حالة العلاقات السوفييتية – الامريكية العامة ووضع الصواريخ النووية المتوسطة المدى القائم فى اوروبا وقضية الحد من الاسلحة الاستراتيجية والموقف فى الشرق الاوسط وجنوب افريقيا واسيا ومناطق اخرى من العالم » .

واضاف غروميكو : « لقد اسفر تبادل الراي فى الامور المتعلقة بالاسلحة النووية فى اوروبا عن التوصل الى اتفاق بان يواصل وفدا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية فى جنيف بحث نواحي هذه القضية الدقيقة علما بان هنالك خلافات مبدئية بين موقفي الطرفين بصدد هذه النواحي » .

ثم قال : « اظهرت مسالة الحد من الاسلحة الاستراتيجية عدم استعداد الطرف الامريكي للتباحث حول هذه القضية ذات الاهمية البالغة والتي تنتظر الشعوب حلها . كما اظهرت ان الادارة الامريكية تتحمل كامل المسؤولية عن اثار هذا الخط السياسي الرامي الى منع حل هذه القضية . وانه لا مفر امام الادارة الامريكية من تحمل هذه المسؤولية » . واكد غروميكو على استعداد الاتحاد السوفييتي لاجراء هذه المباحثات . واشار الى انه خلال حديث قصير حول موضوع بولندا ، اثاره وزير الخارجية الامريكي ، صرح الطرف السوفييتي بحزم بان على الولايات المتحدة ان توقف تدخلها فى شؤون بولندا الشعبية الداخلية وبانه لا يحق للولايات المتحدة ، مثلها مثل اية دولة اخرى ، التدخل فى الاجراءات التى تتخذها القيادة البولندية » .

وقال غروميكو ان الاتحاد السوفييتي لا ينوي ان يناقش الشؤون البولندية الداخلية مع احد وخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية .

هذا ويلاحظ المراقبون انه لم يكد ينفض « لقاء جنيف » حتى اعلن فى واشنطن بان ريغن قد اعد سلسلة جديدة من « العقوبات الاقتصادية » ضد الاتحاد السوفييتى وبولندا . كما اثارت واشنطن فى بيان اصدرته زوبعة دعائية حول قيام طائرات سوفييتية – على حد زعمها – انطلقت من كوبا بالتحليق فوق احدى السفن العسكرية الامريكية فى البحر الكاريبى .

ويتضح من تصريحات هيج بعد اجتماعه مع غروميكو وقوله صراحة « بانه لم يحدد اى موعد جديد للقاء وزير الخارجية السوفييتى بسبب الوضع فى بولندا » ان تدخل واشنطن فى شؤون بولندا الاشتراكية الداخلية قد بدا « ياخذ ابعادا » خطيرة ويؤثر بشكل سلبى واضح على السلام العالمى والانفراج الدولى .

الاتحاد

شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –
شارع الوادى ٢٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤